أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

احتفالات عيد القيامة المجيد تعم أرض مصر وكنائسها

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "احمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم
١٦ صفحة
جنيهان

مقال: كان لابد أن يقوم المسيح... مقال: مائة درس وعظة ٢
مقالات عيد القيامة ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢

عدد خاص بمناسبة عيد القيامة المجيد

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

قداسة البابا تواضروس يترأس قداس عيد القيامة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

ويستقبل المهنئين خلال القداس مراعاة لصوم شهر رمضان الكريم

فيكتور سلامة

يحتفل الأقباط فى مصر وكل الكرازة المرقسية اليوم الأحد بعيد القيامة المجيد وسط مشاعر الفرح التى تملأ كل القلوب فى كل ربوع الأرض ففيه تصعد بنا الكنيسة إلى السماء بكل ما فيها من جمال، وتنتقل الألحان إلى النغمة الفرايحى، فهو اليوم الذى قال عنه داود النبى: «هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنبتهج ونفرح به».

بدأت فعاليات الاحتفالات أمس السبت بترؤس قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية قداس العيد بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية، حيث المقر البابوى، بمشاركة لفيف من الآباء الأحبار المطارنة والأساقفة العموم بإيبارشية قداسة البابا، وعدد من الآباء الكهنة، وخورس الكلية الإكليريكية، وبحضور رفيع المستوى لعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة التنفيذيين والسياسيين والنواب، وجمع غفير من الشعب المصرى، مما أضفى على الاحتفال الروحى أجواء من الفرح وإعلاء المحبة التى تجمع كل المصريين.

كانت الاستعدادات للاحتفال قد بدأت منذ عدة أيام حسبما صرح القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة فى تصريح خاص لـ«وطنى» موضحاً أنه تم توجيه دعوات الحضور إلى الوزراء وكبار رجال الدولة والمسئولين وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ والسفراء والتى بلغت نحو ٦٠٠ دعوة، فضلاً عن الدعوات التى وزعت على جموع الشعب القبطى وإخوتهم المسلمين بإجمالى ستة آلاف دعوة، وسيكون الحضور قاصراً على حاملى الدعوات فى تنظيم دقيق يليق بعظمة المناسبة وجلال الاحتفال.

ويبث التليفزيون المصرى الاحتفال بالعيد من الكاتدرائية المرقسية لتشارك كل جموع الشعب المصرى فرحة الكنيسة المصرية بالعيد، وتنقله عنه كل القنوات المسيحية، كما يبث أيضاً عبر قناة الكنيسة «C.O.C» على شبكة الإنترنت والصفحة الرسمية للمتحدث باسم الكنيسة.

وتوافقاً مع ما ارتآه المقر البابوى، مراعاة لصوم شهر رمضان الكريم، اقتصرت تهانى العيد على استقبال المهنئين خلال القداس بالكاتدرائية المرقسية، ورسائل SMS، وبرقيات التهنئة والاتصالات التليفونية.

هذا وكان قداسة البابا تواضروس الثانى قد تلقى يوم الأربعاء الماضى اتصالاً تليفونياً من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف هنأ خلاله فضيلته قداسة البابا بعيد القيامة المجيد، معرباً عن خالص أمنياته الطيبة لقداسته ولجميع أبناء الكنيسة القبطية، وأن تكون الأعياد فرصة لمزيد من الترابط والتآخى بين أبناء الوطن.

كما تلقى قداسة البابا فى اليوم ذاته اتصالاً هاتفياً من المستشار عدلى منصور رئيس الجمهورية السابق، عبر سيادته خلاله عن تهنئته القلبية لقداسة البابا والمسيحيين بالعيد متمنياً السلام والرخاء لبلادنا مصر.

ومن جانبه أعرب قداسة البابا خلال اتصالات التهنئة عن سعادته وسروره بالتجديد الدائم لأواصر الصداقة والمحبة والالتفاف حول النسيج الوطنى المصرى والمتميز الذى يجمع المسلمين والمسيحيين فوق أرض بلادنا العزيزة مصر.

وفى ذات السياق والتوقيت يرفع الآباء مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية صلوات ليلة عيد القيامة المجيد بجميع الإيبارشيات، ويتلقون تهانى السادة المحافظين ورؤساء الإدارات المحلية والمسئولين التنفيذيين والسياسيين وأعضاء البرلمان وممثلى الأحزاب خلال مراسم صلوات القداس الاحتفالى فى كاتدرائيات المحافظات.

المسيح قام.. بالحقيقة قام

بقلم: يوسف سيدهم

كل عام وأنتم فى ملء النعمة والفرح والسلام.. النعمة التى حلت علينا طوال فترة الصوم المقدس الذى سبق احتفالات القيامة المجيدة، والفرح بالعطية الإلهية التى نلناها بافتقاد الرب لنا وتجسده ومجيئه إلى عالمنا حاملاً المحبة والمغفرة والفداء منقذًا إيانا من صولجان الموت بصلبه وموته وقيامته، والسلام الذى نعيشه فى ظل الطمأنينة والأمان اللذين أسبغهما علينا العهد الجديد الذى أعاد صياغة علاقة الإنسان بأبيه السماوى ليخلع ثوب العبد ويلبس ثوب الابن.

ولعلنا جميعاً نخرج من الصوم المقدس متسلحين بسمات جديدة تنعكس على حياتنا وعلاقاتنا بكل من نعيش معهم ونلتقى بهم، فإذا كان الصوم تدريبًا لقمع شهوات الجسد فهو أيضًا ترويض لضبط ترهات النفس... وفى هذا الصدد دعونى أستدعى ما قيل ورده قداسة البابا تواضروس الثانى ضمن طقس «مسحة المرضى» والرشم بالزيت فى جمعة ختام الصوم حيث دعا الجميع أن يبتهلوا إلى الآب السماوى عند رشم الجبهة بالزيت: «قدس يارب أفكارى»... وعند رشم الحنجرة بالزيت: «قدس يارب أقوالى»... وعند رشم اليدين بالزيت: «قدس يارب أعمالى»... هكذا يليق بكل منا أن يترجم الصوم إلى منهاج حياة معاشة وممتدة بغض النظر عن فترات الأصوام.

فى مناسبة عيد القيامة المجيد، أتقدم بخالص التهنئة إلى راعى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى وسائر أحبار ومطارنة وأساقفة ورعاة وشعب الكنيسة... كما أتقدم بخالص التهنئة لأحبائنا وإخوتنا رؤساء وأحبار وإكليروس وشعب الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية فى مصرنا الحبيبة مصليًا إلى الرب أن يبارك ويحفظ بلادنا ويديم عليها انصهار شعبها فى بوتقة واحدة لعل من أجمل صورها أن مصادفة هذا العام تنقلنا مباشرة من احتفالات عيد القيامة المجيد إلى احتفالات شم النسيم وبعدها مباشرة احتفالات عيد الفطر المبارك... أدام المولى على مصر وشعبها الهناء والسلام.

إيرينى سعيد

قمة مصرية إماراتية لبحث تعزيز العلاقات

عقدت أول أمس القمة المصرية ـ الإماراتية بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى ونظيره الإماراتى الشيخ محمد بن زايد ال نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، واستهدفت القمة التى انطلقت من قصر الاتحادية عقب مراسم استقبال رسمية ، تعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين على جميع المستويات.

كما اتفق الزعيمان على بذل الجهود المشتركة من أجل تعزيز التعاون والتضامن بين الدول العربية لمجابهة التحديات المتزايدة على كل الأصعدة.

وبحث الرئيسان سبل تطوير آليات وأطر التعاون المشترك فى جميع المجالات، لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين، بالإضافة إلى التنسيق الحثيث تجاه التطورات الإقليمية والدولية المختلفة، فى ضوء ما يمثله التعاون والتنسيق المصرى ـ الإماراتى من دعامة أساسية، لترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية فى المنطقة.

الأحد
١٦ أبريل ٢٠٢٣م
٨ برمودة ١٧٣٩ش
٢٥ رمضان ١٤٤٤هـ
إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣١٩٩
إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٦٥
Date: 16 April 2023
1st. Issue: Yr. 65 No. 3199
2nd. Issue: Yr. 23 No. 1165

Watani وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة العذراء مريم
بأرض الجولف
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة
والشمامسة والخدام والعاملون والشعب
يتقدمون بخالص التهنئة لقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد
داعين الرب أن يديم لنا حياته
سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة

تهنئة بعيد القيامة المجيد
ونعلن افتتاح
مركز السحابة للعلاج الطبيعى والتأهيل
لعلاج حالات العظام والعمود الفقرى
المركز المعتمد والمسجل فى
American Institute of Balance (Florida)&
Herman& Wallace pelvic rehabilitation institute
(New York)
نقدم أفضل طرق العلاج باستخدام أحدث الأجهزة الطبية
فى العلاج الطبيعى والتأهيل
عنوان: ١٨ أ عمارات العبور - شارع صلاح سالم
بجوار الحرس الجمهورى - مصر الجديدة - القاهرة
هاتف أرضى: ٠٢٠٢-٢٢٦٠٢٠١٠+
الهاتف المحمول والواتس: ٠١٠٢٥١٦٨١٢٨ - ٠١٠١٣١٢٥١٦٥+٢
بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
ونيافة الأنبا رافائيل
الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
Tax no. 484-487-477

المؤسسة الفنية
للأعمال الهندسية
« فيتا للمصاعد »
المهندس جورج نبيه إسكندر
وجميع أفراد العائلة والعاملون بالشركة
يتقدمون من أعماق قلوبهم
بخالص التهنئة لقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد
داعين السماء أن ينعم الله على بلادنا العزيزة مصر
بالسلام والاستقرار والنماء

ROYAL KINGS
LANGUAGE SCHOOL
مجلس إدارة المدرسة
وأعضاء هيئة التدريس
وجميع العاملين بها
يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
وأصحاب النيافة الآباء المطارنة الأساقفة والكهنة
والرهبان والراهبات والشعب القبطى
بعيد القيامة المجيد
طالبين من الله أن ينعم على بلدنا الغالية مصر والعالم
أجمع بالخير والرخاء والبركات والنماء
والسلام والاستقرار والطمأنينة
وكل عام وحضراتكم بخير
٠١٥٠١١١٥٥٤٥-٠١٥٠١١١٥٥٤٦
طريق مصر إسماعيلية الصحراوى -
خلف توكيل غبور

كان لابد أن يقوم المسيح [٢]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

ولعلنا نسأل لماذا وضع ذاته؟.. وما فائدة ذلك فى القيامة..؟

٥- كان لابد أن يقوم، لأن موته كان مجرد وضع مؤقت، لأداء رسالة مزدوجة.

كان ممكنًا أن لا يموت بحسب طبيعته ولأن الموت «هو أجرة الخطيئة» (رو٦: ٢٣)، وهو لم تكن له خطيئة تستحق الموت... ولكنه قبل أن يموت عوضًا عنا، لكى يفدينا بموته، كما قال الرسول «متبررين مجانًا بنعمته، بالفداء الذى بيسوع المسيح، الذى قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه.. من أجل الصفح عن الخطايا السالفة» (رو ٣: ٢٤،٢٥).

كانت هذه هى الرسالة الأساسية للموت، أى الفداء.. وماذا أيضًا..؟

وكان لابد بعد الفداء، أن يذهب ويبشر الراقدين على الرجاء، ويفتح باب الفردوس، وينقل هؤلاء الراقدين من الجحيم إلى الفردوس، وفى هذا يقول القديس بطرس الرسول:

«فإن المسيح أيضًا تألم مرة واحدة من أجل الخطايا البار من أجل الأثمة، لكى يقربنا إلى الله، مماتًا فى الجسد، ولكن محيى فى الروح، الذى فيه أيضًا ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن» (١بط ٣:١٨، ١٩).. نعم كرز لتلك الأرواح بالخلاص، ونقلها إلى الفردوس، كما نقل اللص اليمين.

ويقول القديس بولس الرسول «وأما أنه صعد، فما هو إلا أنه نزل أيضًا أولاً إلى أقسام الأرض السفلى، الذى نزل هو الذى صعد أيضًا فوق جميع السموات» (أف ٤:٩، ١٠).

٦- وكان لابد أن يقوم المسيح، لأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين

حتى عندما مات.. تقول القسمة السريانية: انفصلت روحه عن جسده.. ولكن لاهوته لم ينفصل قط لا عن روحه ولا عن جسده.. روحه المتحدة باللاهوت نزلت إلى أقسام الأرض السفلى، وكرزت للأرواح التى فى السجن، وأصعدتها إلى الفردوس.. أما جسده فبقى فى القبر متحدًا بلاهوته أيضًا.. فهو قد مات بشريًا من جهة انفصال الروح عن الجسد، ولكنه كان «محيى فى الروح».. كانت له الحياة الثابتة فى اللاهوت، والتى من أجلها صرخ نيقوديموس وهو يكفنه «قدوس الله.. قدوس الحى الذى لا يموت»..

نعم كان لابد أن يقوم هذا الجسد المتحد باللاهوت.. وما كان ممكنًا أن يستمر فى الموت.

إن الموت لم ينتصر عليه مطلقًا، وما كان ممكنًا أن ينتصر عليه.. بل إنه بموته داس الموت، أى داس على هذا الموت الذى انتصر على كافة البشر. فنجاهم السيد من هذا الموت بموته عنهم، ودفع ثمن خطاياهم.. وهكذا قضى على سلطان الموت.

٧- وهذا الذى قضى على سلطان الموت بموته، كان لابد أن يقوم.

كان لابد أن يقوم ليعلن انتصاره على الموت بقيامته، وليعلن للناس جميعًا أنه لا شوكة للموت، حسب تسبحة بولس الرسول «أين شوكتك ياموت.. أين غلبتك ياهاوية» (١كو ١٥:٥٥).

٨- وكان لابد للمسيح أن يقوم، لكى يعزى التلاميذ ويقويهم.

كان لابد أن يقوم، لكى يزيل النتائج المرعبة التى نتجت عن صلبه حيث خاف التلاميذ واختفوا فى العلية وتشتت باقى المؤمنين به خائفين من اليهود وبطشهم.. وأنكر من أنكر، وشكل من شك.. وكان لابد أن يقوم المسيح لكى يقوم بعملية ترميم لإيمان الناس، ويشجعهم لكى يستمروا فى إيمانهم، ويصمدوا أمام اضطهادات اليهود.. وهكذا كانت قيامته أكبر دافع لهم على الكرازة.

٩- وكان لابد له أن يقوم، ليثبت أنه ليس إنسانًا عاديًا يموت كباقى الناس.

جميع الناس يموتون ويستمرون هكذا منتظرين القيامة العامة، لكى يقوموا.. أما السيد المسيح فكان لابد أن يقوم مباشرة، وإلا حسبوه إنسانًا عاديًا.. إن قيامته قد أثبتت لاهوته، وبخاصة أنه قام بذاته دون أن يقيمه أحد.

١٠- وكان لابد أن يقوم المسيح، ليكون الباكورة التى على شبهها يقوم الكل

وهكذا قال القديس بولس «الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين.. لأنه كما أن فى آدم يموت الجميع، هكذا أيضًا فى المسيح سيحيا الجميع.. المسيح باكورة ثم الذين فى المسيح فى مجيئه» (١كو١٥: ٢٠-٢٢).

ويتكلم عن أهمية قيامة المسيح، فيقول «إن لم يكن المسيح قد قام» فباطل إيمانكم.. أنتم بعد فى خطاياكم... إذن الذين رقدوا فى المسيح أيضًا قد هلكوا».

ويستطرد «إن كان لنا فى هذه الحياة فقط رجاء فى المسيح فإننا أشقى جميع الناس» (١كو ١٥: ١٧-١٩).

١١- نعم.. كان لابد أن يقوم المسيح، لكى يؤسس المسيحية.

ولكى يمكث مع التلاميذ أربعين يومًا يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله» (أع ١:٣). ويضع لهم قواعد الإيمان.. ويسلمهم الأسرار والطقوس، وينفخ فى وجوههم قائلاً «اقبلوا الروح القدس.. من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم، ومن أمسكتموها عليهم أمسكت» (يو ٢٠: ٢٢،٢٣).. ثم يعدهم بحلول الروح القدس عليهم لكى ينالوا قوة، ويكونوا له شهودًا فى أورشليم وكل اليهودية وإلى أقصى الأرض» (أع ١:٨).. ثم بعد ذلك يعهد إليهم بالكرازة قائلاً «اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها.. من آمن واعتمد خلص» (مر ١٦: ١٥، ١٦).. «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس.

وعلموهم أن يحفظوا ما أوصيتكم به.. وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ١٩، ٢٠).

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٧١)

يوناثان

«وقطع يوناثان وداود عهدًا لأنه أحبه كنفسه» (١صم ١٨:٣).

● يوناثان الابن البكر لشاول الملك، جاء شاول كثمرة لإلحاح الشعب، بينما صموئيل جاء ثمرة لصلوات أمه حنة.. ولكن شاول لم يرض قلب الله، أما داود الذى جاء كثمرة لصلوات صموئيل، أرضى الله.

● كلمة «يوناثان» تعنى الرب أعطى، وهذا الاسم مذكور لأكثر من ٢٠ شخصًا فى الكتاب المقدس، ولكن أشهرهم يوناثان بن شاول.

● يوناثان من أنبل شخصيات العهد القديم، ومن أكثر الشخصيات التى نحبها، وعندما نحكى قصته للأطفال فإنهم يتعلقون به وبطريقته وأسلوبه، لأن فيه كان معانى الوفاء والصداقة الحقيقية.

● تنحصر القصة بين داود وشاول الملك ومن بينهما يوناثان، بن شاول وصديق لداود، ولك أن تتخيل هذه الرابطة بين الثلاثة (شاول الملك ويوناثان ابن الملك وداود من الشعب)، ويوناثان يصادق داود من عامة الشعب، لذلك يقولون إن هذه العلاقة كانت بين داود الأشد نورًا وشاول الأشد ظلمة ويوناثان فى الوسط.

● هناك فارق زمنى بيننا وبين داود ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة إلا أن هذه القصة ما زالت حية بسبب هذه الفضيلة التى هى الوفاء.

● أرجو أن تتعلم من هذا السفر - صموئيل الأول - الفضيلة التى تجسدت فى شخص يوناثان وأن تتعلم الوفاء العملى وليس بالكلام للأسرة وللكنيسة وللمجتمع والوطن. «وقطع يوناثان وداود عهدًا لأنه أحبه كنفسه» (١صم ١٨:٣).

● الوفاء هو أحد الفضائل الإنسانية العميقة والتى يتميز بها يوناثان، وسوف نذكر بعض المشاهد فى حياته تبين هذا الوفاء.

المشهد الأول:- العطايا الخمس

● عندما عاد داود إلى شاول وهو منتصر فى الحرب تعلقت نفس يوناثان بنفس داود، وأحبه يوناثان، كنفسه بالرغم من الفارق الاجتماعى، وهذا الحب لم يكن على مستوى المشاعر والأحاسيس، بل كان محبة عملية صادقة أثبتتها الأيام بعد ذلك.

● المشهد الثانى: الحماية الأمينة

● عندما غار شاول من انتصار داود فى الحرب والشعب يهلل له أراد قتله من الغيرة، أما يوناثان ذهب لصديقه داود كى يخبره ليحميه من غضب أبيه، يوناثان كان وفيًا لأبيه، فأراد أن يحميه من الشر، وأيضًا كان وفيًا لداود، ولم يكن يومًا خائنًا لأبيه أو لداود.

● الإنسان الوفى هو الإنسان الذى يحمل محبة حقيقية دائمة ومستمرة للطرف الآخر... الوفاء هذا على مستوى الأفراد مثل زوج وفى، زوجة وفية، ابن وفى، خادم وفى، وتلميذ وفى، هذا على مستوى شخصية الإنسان، أما فى الأمور الاجتماعية نقول عنه انتماءً، وعكس الوفاء كلمة سيئة وهى: «الخيانة» ولا يوجد شىء فى الوسط.

المشهد الثالث:- الشجاعة النبيلة

● دخل يوناثان بكل شجاعة فى صفوف الأعداء وحمل سلاحه وبدأ مع داود وقال: «ليس للرب مانع من أن يخلص بالكثير أو بالقليل» (١صم ١٤:٦) وحدث أن يوناثان كان يحمل قلبًا شجاعًا مثل صديقه داود، فقد أصبح بينهما عامل مشترك وهو الشجاعة.

المشهد الرابع:- المحبة العميقة

● من مشاهد هذا الوفاء، أن داود ويوناثان، كانت بينهما صداقة قوية لدرجة أن هذه الصداقة غار منها شاول الملك.

● عندما تقرأ كلمات «يوناثان» نجدها تهدئ من روع داود الذى يريد شاول أن يقتله، وفى نفس الوقت يهدئ أباه شاول الذى يريد قتل داود فى غضبه، وكل هذا كان من محبته لداود.

المشهد الخامس:- المساندة المستمرة

● كم مرة تعرض داود للموت ويوناثان أنقذه؟ وكم مرة تعرض داود للإحباط ويوناثان يشجعه؟ وكم مرة تعرض داود لليأس ويوناثان يسنده؟ هذه صفات الصديق الوفى الذى ينقذ ويشجع وسند، وبالرغم من أن داود عفا عن شاول عدة مرات إلا أن يوناثان كان يشجع داود.

الخوف والفرح فى أحداث القيامة

يحدثنا معلمنا متى البشير عن مشاعر الخوف التى رافقت أحداث القيامة فى قلوب كل التلاميذ والمريمات الذاهبات إلى القبر فى فجر يوم الأحد «فاجاب الملاك وقال للمرأتين لا تخافا أنتما فإنى أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ليس هو ههنا لأنه قام كما قال» (مت ٢٨: ٥،٦).

بدأت مشاعر الخوف قلب التلاميذ جميعًا منذ بداية أحداث الصلب ووصل الأمر إلى أنهم تفرقوا جميعًا وتركوا يسوع السيد والمعلم، واستمرت مشاعر الخوف داخل الجميع حتى يوم الأحد وعن هذا يذكر معلمنا يوحنا البشير «ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم» (يو٢٠:١٩).

وهنا نتساءل لماذا ملأ الخوف قلوب التلاميذ.. ولماذا صاحبت القيامة مشاعر الخوف؟

● تخاف عندما تنسى مواعيد الرب: تذكر التلاميذ كلمات الرب لهم أنه ينبغى لابن الإنسان أن يتألم ويصلب وفى اليوم الثالث يقوم (مر ٨:٣١) لما خافوا أبدًا من آلام الصلب لأنهم سيكونون فى انتظار لحدث القيامة، ولكن ما يطرح فى قلب الإنسان هو أنه لا يتذكر ولا يفهم ولا يتأمل مواعيد الرب له، عندما تضع فى قلبك قدرة الرب وقوته، وعندما تثق فى صدق مواعيده تستريح ولا تخاف. لذلك عندما تواجه الخوف فى حياتك افتح كتابك المقدس واقرأ كلمة الله. وكلمته قادرة أن تطرح من قلبك كل خوف وتبدد كل اضطراب لأنه قادر وقوى وهو أمين أن يحفظك من كل شر.

● تخاف إن ظننت أن يسوع ملكًا أرضيًا: ظن البعض أن يسوع ملكًا أرضيًا وعندما رأوه مهانًا مدانًا مصلوبًا فقدوا كل رجاء وامتلأوا بالخوف، وعندما يواجه الإنسان الضيق أو الألم فى هذه الحياة يتبدد رجاؤه ويحيا فى اضطراب، لهذا ذكر نفسك دائمًا أن ملكوت الرب ليس أرضيًا ولا تطلب مجدًا لنفسك فى هذا العالم. بل انكر نفسك واحمل صليبك واتبعه، اصرخ نحوه أنا أتبعك لكيما أنال ملكوتك السماوى أنا يكفينى أن تكون ملكًا على.

● تخاف عندما تحيا فى ضيقة يوم الجمعة ولا تنتظر رجاء اليوم الثالث: كان لابد للتلاميذ أن ينتظروا بصبر ورجاء إلى اليوم الثالث، لا تتعامل مع الضيقة فى يومها الأول بل تعامل مع الضيقة من خلال فرج الرب القريب فى المستقبل انتظر فرحة القيامة فى اليوم الثالث، انتظر مع مريم ومرثا اليوم الرابع، انتظر البحر المشقوق أمام الشعب بعد عبودية ٤٠٠عام، فالله له تدبير فى حياتك فقط انتظره برجاء فمهما كانت ظلمة القبر فهناك قيامة، والذى يتوقع الرب برجاء هو وحده القادرة أن يصل إلى أرض الموعد.

لنيافة الأنبا باخوميوس

مطران كرسى البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

صورة قبطية

بالحقيقة قام من بين الأموات

«فإن المسيح أيضًا تألم...البار من أجل الأثمة....مماتًا فى الجسد لكن محيى فى الروح» (ابط٣:١٨- ١٩)

نعم كان لابد أن يقوم، لأن الذى فيه الحياة لايمكن أن يبقى ميتًا. وهنا يتحقق ما ذكره معلمنا يوحنا الحبيب«فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس»(يو١:١٤) يؤكد ذلك ماشهد به السيد المسيح عن نفسه حينما تقابلت معه مرثا أخت لعازر«....أنا هو القيامة والحياة....»(يو١١:١٥).

وهنا نذكر أنه أقام لعازر هذا من الموت وأقام ابن أرملة نايين متحننًا على دموعها أيضًا إسحق رجع إلى أمه حيًا بعد أن وضعت السكين على رقبته كذلك يونان خرج من بطن الحوت سالمًا وآخرون على شاكلتهم فإن أحدًا لم يقم بسلطانه بل بسماح من الله.

أما قيامة السيد المسيح له كل المجد فقد كانت بسلطانه وحده وبقوته نعم بقوة لاهوته الذى لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفه عين كيف لا وقد أقام غيره فالذى أقام غيره هل يصعب عليه أن يقوم؟!!

نعم يارب نسبحك ونسجد لك وحدك لأنك انتصرت على الموت وأظهرت القيامة بقيامتك، نعم قدوس الحى الذى لايموت الذى قام من الأموات.

التصويرة:المنشورة عن أيقونة أثرية ونادرة توضح ظهور السيد المسيح لمريم المجدلية بعد القيامة.

د. آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

كلمات مختصرة من عظة أحد عيد القيامة (يو٢٠:١-١٨)

صليب.. وحبيب.. وقيامة

+ صليب:-

«وفى أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكرًا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعًا عن القبر. فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذى كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر. «وكان الاثنان يركضان معًا فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر وانحنى فنظر الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل»(يو ٢٠:١-٥) الصليب هو رمز احتمال المخلص لكل الآلام ودخوله القبر كان ما هو إلا إصرار السماء على إتمام سر الفداء والخلاص كما يقول الكتاب «يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضًا تعلمون هذا أخذتموه مسلمًا بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبأيد أثمة صلبتموه وقتلتموه . الذى أقامه الله ناقضًا أوجاع الموت إذ لم يكن ممكنًا أن يمسك منه. لأن داود يقول فيه كنت أرى الرب أمامى فى كل حين إنه عن يمينى لكى لا أتزعزع، لذلك سر قلبى وتهلل لسانى حتى جسدى أيضًا سيسكن على رجاء. لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية ولا تدع قدوسك يرى فسادًا» (أع ٢: ٢٢-٢٧).

+ وحبيب:-

«ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة. والمنديل الذى كان على رأسه ليس موضوعًا مع الأكفان بل ملفوفًا فى موضع وحده فحينئذ دخل أيضًا التلميذ الآخر الذى جاء أولاً إلى القبر ورأى فآمن لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغى أن يقوم من الأموات، فمضى التلميذان أيضًا إلى موضعهما» (يو ٢٠: ٦-١٠) حبيب حقًا باكتمال عملية الصليب ودخول المخلص القبر وأضاء ظلمته بقيامته منتصرًا يكون بذلك فضح الموت وأعلن انكساره وهزيمته وأكد أنه أقل من أن يحتويه كما يشير الرسول قائلاً: «ولكن كل واحد فى رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح فى مجيئه. وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الأب متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. آخر عدو يبطل هو الموت. لأنه أخضع كل شىء تحت قدميه ولكن حينما يقول إن كل شىء قد أخضع فواضح أنه غير الذى أخضع له الكل، ومتى أخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه أيضًا سيخضع للذى أخضع له الكل كى يكون الله الكل فى الكل» (١كو ١٥: ٢٣-٢٨) نعم حقق النبوة «من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم أين أوباؤك ياموت أين شوكتك ياهاوية» (هو ١٣: ١٤) فنعم الحب الحقيقى.

+ وقيامة:-

«أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجًا تبكى هى تبكى انحنت إلى القبر فنظرت ملكين بثياب بيض جالسين واحدًا عند الرأس والآخر عند الرجلين، حيث كان جسد يسوع موضوعًا فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين قالت لهما إنهم أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه، ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفًا ولم تعلم أنه يسوع قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين فظنت تلك أنه البستانى فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه قال لها يسوع يا مريم فالتفتت تلك وقالت له ربونى الذى تفسيره يا معلم قال لها يسوع لا تلمسينى لأنى لم أصعد بعد إلى أبى ولكن اذهبى إلى إخوتى وقولى لهم إنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا» (يو ٢٠: ١١-١٨) إنها القيامة التى كرز بها الملائكة وكرزت بها المرأة أيضًا وانطلقت فرحة بالقيامة ويكرز بها القبر حتى الآن وهو فارغ يكرز ويخرج منه النور الذى يقول لكل الخليقة» إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة، الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدًا» (٢كو ٥: ١٧). وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع سلطان.. وإيمان.. وديان.

القمص روفائيل سامى

طامية - الفيوم

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

أنا فداك

يحثنا القديس بولس بقوله: «وإذا كان رجاؤنا فى المسيح مقصورًا على هذه الحياة، فنحن أشقى الناس جميعًا» (١كورنثوس ١٥:١٩). نحن نعلم جميعًا بأن الهدف الأول من آلام وموت وقيامة السيد المسيح هو خلاصنا، ورفع قيمة الإنسان والحفاظ على كرامته لأنه أسمى جميع الكائنات وهنا نتساءل: «هل لدينا رجاء حقيقى فى القيامة، أم خابت آمالنا كما حدث مع تلميذى عمواس بعد قيامة السيد المسيح؟ لقد تراءى لهما وسار معهما فى الطريق، حتى أنهما لم يعرفاه فى بادئ الأمر، وقال أحدهما: «وكنا نرجو...»(لوقا ٢٤:٢١). إن السيد المسيح بمحبته لجميع البشر حيًا لا ينتهى، هو حاضر مع كل إنسان بفضل قيامته، ويشعر بجميع آلام الناس. لقد اجتاز درب الجلجلة وهو يحمل كل الآلام وجميع الخطايا لينتشل الإنسان من هاوية الفساد.. كما أن السيد المسيح أخذ على عاتقه جميع عذاباتنا والتى أصبحت عذاباته. كيف نستطيع تفسير هذا الأمر؟ يرى أحد الكهنة عن خبرة حدثت معه قائلاً: «فهمت ذلك ذات يوم فى أسبوع الآلام، عندما ذهبت فى زيارة طفلة مريضة. وجدت عندها الطبيب وكان قد أقر إجراء عملية جراحية عاجلة وعلى الفور فى البيت. لذا أخذتها أمها بين ذراعيها، فالتصقت الطفلة بصدرها، وعند كل ضربة مشرط كانت الطفلة تأتى بحركة تألم، فتأتى الأم عفويًا بالحركة ذاتها. وكل مرة كانت الطفلة تخنق صرخة ألم، كانت الأم تخنق الصرخة ذاتها... وعندما انتهت العملية أسرعوا بتمديد الطفلة، لأنها كان شاحبة اللون ويكاد يغمى عليها. فأسرعوا بتمديد الأم أيضًا لأنها كانت شاحبة اللون ويكاد يغمى عليها... فهمت حينئذ كيف أن المحب يشعر ويحس بأوجاع من يحب». هذ ما فعله السيد المسيح معنا بحبه الغامر والفياض، لذلك يجب على المسيحى الحقيقى أن يتحمل العذاب الذى لا مفر منه من مرض عضال، شيخوخة، عاهة، حزن، فراق، حرمان وغيرها، ويتحملها بصبر وإيمان، مازجًا دموعه بدموع السيد المسيح، حتى يتمجد فى جسده ذلك المسيح المتحد به سريًا. كما يجب على كل واحد منا أن يقوم بدور سمعان القيروانى ويساعد فى حمل الصليب عن الآخرين ويخفف عنهم الامهم وأوجاعهم، ويشاهد المسيح الحاضر سريًا فى كل معذب أو مظلوم، ويجب عليه أن يكون سامريًا صالحًا لكل منكوب، حتى يحظى ببهجة الفرح الذى يزرعه فى قلوب الآخرين، كما أننا نستطيع أن نشترك مع المسيح القائم من بين الأموات، مدحرجين عن باب قلبنا حجر الخطية، ونثق بأنه لا حياة بلا موت وبلا إماتة وبدون تضحية، وكما يقول القديس يوحنا الإنجيلى: «حبة الحنطة إن لم تمت تبقى وحدها، وإن هى ماتت أعطت ثمرًا كثيرًا» (يو٢١:٢٤) وعندما نعيش سر القيامة ندرك معنى الحياة ومعنى الموت، وأن قيامة السيد المسيح تمنحنا الرجاء الحقيقى لحياة أفضل سواء فى هذه الدنيا أو فى الحياة الأبدية. لأن رجاءنا فى القيامة المسيح يغير نظرتنا للواقع الذى نعيش فيه، ونراه فى صورة أبهى وأفضل، وكان هذا الهدف الأول السيد المسيح الذى يعتبر الإنسان فى المقام الأول، وضح بذاته من أجله لذا يجب علينا أن نجعل رجاءنا متجددًا فى كل لحظة، ليمنحنا القوة التى بها نواجه ظروف الحياة التى نعيشها مهما كان مذاقها حلوًا أو مرًا. كم من المرات التى فيها يخيب ظننا مثل تلميذى عمواس اللذين اعتبرا الثلاثة أيام التى مرت على قيامة السيد المسيح كأنهم دهر؟ وهذا ما يحدث معنا كل يوم ولا نستطيع الانتظار، ثم نفقد الصبر والرجاء فى غمضة عين، كما يضيع الأمل من بين أيدينا عندما لا نحصل على كل ما نرجوه. كما أننا نريد تحقيق كل ما نتمناه فى اللحظة وعلى وجه السرعة، ونحصل على ما نطلبه من الله فى الحال هل نستطيع أن ننظر إلى ما وراء الأحداث التى تمر بنا أو ندرك ما وراء الصعاب والآلام وغيرها؟ ما وراء حياتنا الأرضية؟ من ذا الذى يستطيع رؤية نور القيامة داخل النفق المظلم فى حياته؟ لذا يجب علينا أن نبنى إيماننا على الثقة بأن كل تجربة ستتبدل إلى نعمة وكل حزن يؤول إلى فرح وكل موت إلى قيامة ونطلب من السيد المسيح القائم من بين الأموات أن ينزع من قلوبنا الحجر الذى يغلقه ونفتح عيوننا وبصيرتنا على رجاء القيامة كل عام ونحن جميعًا بخير وسلام وبركة القيامة تحل علينا أجمعين.

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

AMG AE
AVA MINA GROUP

ORO

"لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ"

لو ٢٤:٦

مجموعة شركات آفامينا

شركة آفامينا للاستثمار العقاري
شركة أوليف تري للتطوير العقاري
كيروماربل للرخام والجرانيت
مزارع الملكة والأمير

أشرف عوض وإيهاب عوض
مينا إيهاب وكيرلس أشرف
ميرنا أشرف و لورا إيهاب

وجميع العاملين بالمجموعة
يتقدمون بخالص التهاني القلبية لصاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

ولأصحاب النيافة المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة
والرهبان والراهبات وجميع الأقباط في جميع أرجاء المعمورة

بمناسبة عيد القيامة المجيد

أعاده الله علي مصرنا الغالية والعالم أجمع بالخير والبركات والسلام والاستقرار
تحت القيادة الرشيدة لرئيس كل المصريين

الرئيس / عبدالفتاح السيسي

قام المسيح من الأموات

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

صاحبت القيامة أمور عجيبة مهمة مثل: «زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء، وجاء ودحرج الحجر عن الباب، وجلس عليه» (مت٢٨:٢). وكأن الملاك كان فى انتظار الرسل والمريمات، ليعلن لهم قيامة الرب:

* «ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال» (مت٢٨:٦)

ودعا المريمتين قائلاً: «هلما انظرا الموضع، الذى كان الرب مضطجعاً فيه» (مت٢٨:٢).

لاحظ كلمة «مضطجعاً»، أى نائم، ومنها أخذنا عبارة فى أوشية الراقدين: «لا يكون موت لعبيدك بل هو انتقال» وهنا نلاحظ كلمتين:

١- الأوشية اسمها أوشية «الراقدين» ولا نقول كثيراً «الأموات»!! فالراقدون ناموا فى انتظار «يقظة» القيامة المجيدة.

٢- «لا يكون موت لعبيدك بل هو انتقال» أى أن المسيح ألغى الموت وأبطل مفعوله، واعتبره مجرد «انتقال»، وهو انتقال:

- من عالم الأرضيات إلى عالم السمائيات!
- ومن عالم الألم والحزن إلى عالم الفرح والراحة!
- ومن عالم الخطايا إلى عالم قدوس القديسين!
- ومن عالم الزوال إلى عالم الخلود!

وهكذا قام المسيح بقوته الذاتية، أى بقوة لاهوته المتحد بناسوته، ولم ينفصل عنه «لحظة واحدة ولا طرفة عين».. كما نقول فى صلاة القسمة: «انفصلت نفسه من جسده (الموت) غير أن لاهوته لم ينفصل قط، لا من نفسه، ولا من جسده» (القسمة السريانية)..

ومن هنا نفهم تعبير بطرس الرسول يوم الخمسين وهو يخاطب الجموع: «هذا أخذتموه.. وبأيدى أثمة صلبتموه وقتلتموه. الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكناً أن يمسك منه» (أع٢:٢٣-٢٤).

وفيها نلاحظ:

١- أن اليهود صلبوا المسيح، وقتلوه بأيد أثيمة، حيث كان باراً، ولم تكن فيه خطية..

٢- أن الله أقام يسوع، بمعنى أن اللاهوت المتحد بالناسوت أقام الناسوت.

٣- أن الموت كان من المستحيل أن يمسك المسيح رب المجد، لأنه كان بلا خطية!

ثم يكمل الرسول حديثه ليؤكد لنا أن قيامة الرب يسوع منصوص عنها فى النبوات، إذ يقول داود النبى -وبروح النبوة- كلاماً لم ينطبق عليه، وإنما على السيد المسيح:

- «لأن داود يقول فيه:
- كنت أرى الرب أمامى فى كل حين،
- أنه عن يمينى لكى لا أتزعزع.
- لذلك سر قلبى،
- وتهلل لسانى،
- حتى جسدى أيضاً سيسكن على رجاء؛
- لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية،
- ولا تدع قدوسك يرى فساداً» (أع٢:٢٥-٢٧).

وفى هذه الآية نلاحظ:

- أن ناسوت السيد المسيح المتحد بلاهوته، كان متحداً به كل حين.
- وأن جسده سيسكن على الرجاء.. رجاء القيامة بقوته الذاتية!!
- وأنه لن يترك نفسه فى الهاوية، أى أنه بمجرد النزول إلى الهاوية (الجحيم= مكان انتظار الأشرار)، سيصعد منه بقوة لاهوته، بعد أن يأخذ معه كل النفوس التى ماتت على رجاء الفداء والقيامة!
- وأنه لن يدع قدوسه (أى الرب يسوع) يرى فساداً. قال: القدوس، وليس القديس! لأنه يتحدث عن الابن الكلمة.
- لا يرى فساداً.. لأنه مستحيل للقدوس الذى بلا خطية، أن يرى فساداً مثلنا! نحن الذين عشنا ومتنا، و«فيروس» الخطية العامل فينا، أفسد طبيعتنا، لذلك نموت! ويمسكنا الموت! لولا قوة الرب القائم، الذى يقيمنا معه!!

القيامة: رسالة المصالحة

الدكتور القس
أندريه زكى إسطفانوس
رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

إننا نعيش اليوم فى عالم يسوده التشويش والحزن والقلق، إذ تطرق أذاننا أخبار الحروب كما يحدث بين روسيا وأوكرانيا، والكوارث مثلما حدث فى تركيا وسوريا. وسوء الأحوال الاقتصادية التى اجتاحت العالم بأكمله، هذا الواقع يدفعنا ككنيسة إلى أن نراجع أنفسنا ونبحث عن دور أكثر إيجابية وتفاعلاً فى منطقتنا وعالمنا المعاصر.

هذا الحال لم يكن مختلفاً كثيراً وقت المسيح، فالفقر والعبودية وعدم الأمان هو سيد الموقف. وهنا نقف لحظة لنتخيل التلاميذ وهم يدركون يوم الجمعة أن المعلم والسيد قد رحل. مات على الصليب على مرأى ومسمع الجميع الذين سمعوه وهو يقول: «يا أبتاه، فى يديك أستودع روحى». ولما قال هذا أسلم الروح» (الإنجيل بحسب لوقا٢٣:٤٦). ولم يكن عند أى منهم ولا بارقة أمل واحدة.

ذهبت المريمات فى صباح يوم الأحد لقبر يسوع حتى تطيبن جسده بالحنوط، وهن يجرجرن خلفهن خيبة الأمل، وضياع الرجاء، هنا فى القبر فى قاع اليأس والخوف والقهر، لكن لم تكن هذه النهاية، فهنا «وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب، وجلس عليه. وكان منظره كالبرق، ولباسه أبيض كالثلج» (الإنجيل بحسب متى٢٨:١)، فى قاع الظلمة كان النور، ظهر الملاك ليعرف الجميع أن السيد قد قام من بين الأموات. إنها القيامة التى ردد بولس الرسول صداها مترنماً: «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» (رسالة الرسول بولس الأولى إلى أهل كورنثوس١٥:٥٥).

لكن علينا أن نرجع خطوة للوراء لنرى المشهد مكتملاً. إذ يقدم لنا الكتاب المقدس حقيقة مهمة، أنه بسبب عدم طاعة الإنسان حدث انفصال بينه وبين الله، هذا الانفصال أدى إلى خسائر كبرى فى تاريخ الإنسانية، فلقد فقد الإنسان الاتصال المباشر مع الله وخرج خارج جنة عدن، بمعنى أنه خرج خارج حضرة الله وفسد الإنسان بسبب الخطية، وأصبح مستعبداً لها، وكان ذلك قبل الغداء.

لكن أهم ملامح مرحلة ما بعد السقوط هو محدودية الإنسان فى المعرفة ومحدوديته فى الحياة، هذه المحدودية هى نتيجة طبيعية للانفصال عن الله، ومن هنا يأتى الإعلان الأول للمصالحة من خلال نداء الله للإنسان وهو خارج عدن واكتشاف أنه عار وبلا ستر وصنع أقمصة من جلد الحيوان لسترته، فدم الحيوان المسفوك هذا من أجل سترة الإنسان كان الرمز الأول لبناء الجسود مع الله. وهنا كان الإعلان الأول عن الحياة والتواصل مع الله من خلال الدم، فالدم هو رمز الحياة وأقمصة الجلد التى كانت للستر هى أيضاً نتاج سفك دماء. لقد ذُبِح الحيوان وسفكت دماؤه ومن جلده صُنع ستر للإنسان ليستطيع اللقاء والحديث مع الله (تكوين٣:٦، ٢١).

وتأتى الذبائح فى العهد القديم كاستمرار لهذا المفهوم، حيث قدمت الذبائح للتكفير عن الخطايا وكذلك لبناء الجسور مع الله، فالذبائح منذ آدم وحتى مجىء السيد المسيح كانت تمثل رمزاً واضحاً لمنح الحياة من خلال غفران الخطايا وبناء الجسور مع الله.

وفى مجىء السيد المسيح، وحياته وموته وقيامته، قدم السيد نفسه ذبيحة حية، وبدمائه قدم حياة جديدة لكل الذين يؤمنون به، وبقيامته صنع جسراً جديداً للعلاقة مع الله، وهكذا فإن رمز الدم فى ذبائح العهد القديم تحقق بالفعل لكى يبنى جسراً جديداً بين البشر والله. هذه العملية ببساطة هى المصالحة مع الله.

فى ذكرى القيامة نتذكر أن أساس المصالحة فى الكتاب المقدس هو إعادة بناء الجسور بين الإنسان وخالقه، هذه الجسور تأتى بالإنسان إلى علاقة جديدة مع الله، والتى من أهم ملامحها هو المعرفة الجديدة والحياة الأبدية لكن الكتاب المقدس يعلن بوضوح أن المصالحة مع الله تتطلب بعدين آخرين للمصالحة هما العلاقة مع الآخر والعلاقة مع الخليقة المحيطة.

إن المفهوم اللاهوتى للمصالحة لا يقف عند حدود العلاقة مع الله والبشر كما أشرت سابقاً لكنه أيضاً يمتد إلى العلاقة مع الخليقة، فلقد أعطى الله الإنسان قديماً سلطة على الخليقة تتمثل فى إعطاء الخليقة أسماءها بمعنى المشاركة فى تحديد أهدافها وبناء رؤيتها ودورها فى المستقبل، كذلك يعلن سفر التكوين عن سلطان الإنسان على الخليقة (تك١:٢٧-٣٠)، هذا السلطان ارتبط بالحياة فلم يكن سلطاناً غاشماً تدميرياً لكنه ارتبط بحياة الإنسان، ومن هذا المنطلق فإن السيطرة على الخليقة يجب أن تكون فى إطار الحياة.

من خلال هذا الطرح اللاهوتى يمكننا القول إن المصالحة مع الخليقة بكل أبعادها هى فى نفس إطار المصالحة مع الآخر البشرى، ومن خلال المصالحة مع الله يتصالح الإنسان مع البشر والخليقة، هذه المصالحة التى تتجاوز الأخطاء إلى بناء الجسور هى التحدى الأكبر الذى يواجه البشرية اليوم.

فى عيد القيامة تأتى قضية المصالحة كمفهوم ضرورى وحيوى وشامل للمستقبل. إن القراءة النقدية لعوامل الانقسام والاستعلاء وسوء الاستخدام يجب ألا تقف فقط عند التحليل والرصد لكنها يجب أن تتجاوز ذلك إلى بناء الجسور. هذه العملية من بناء الجسور هى جوهر المصالحة.

وفى ذكرى القيامة نصلى أن يعم الخير والرخاء بلادنا، ويلهم الله قادتنا بحكمته، ويستقر سلام الله الذى يفوق كل عقل فى قلوب كل المصريين.

كرامة الإنسان.. الخاتمة
أيها الإخوة والأبناء الأحباء

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة
والرئيس الأعلى للمؤسسات
المارونية فى مصر

يتهم البعض الكنيسة بأنها هدامة Subversive لأنها تتدخل فى القضايا الاجتماعية والسياسية والوطنية ويدعونها إلى التزام حدودها وقصر اهتمامها على الأمور الدينية والروحية فقط عملاً بقول المسيح: أعطوا ما لقيصر لقيصر»، وأن فى هذا الكلام الكثير من التجنى وعدم الفهم الحقيقى لأسباب تدخلها فى الحقل الاجتماعى. ذلك أن الكنيسة عندما تدخل فى هذه المواضيع، وعندما تدعو للعمل من أجل التنمية الكاملة والشاملة لكل إنسان وللإنسان كله، فإنها لا تتخطى صلاحيتها ولا تعتدى على صلاحيات الغير. وهى تعى وتعرف أن دافعها الأساسى نابع من تعليم المسيح فى الإنجيل ومن مثله بالذات. ويجب بالتالى أن تتدسد هذه التعاليم تدريجيًا فى مختلف حقول النشاط البشرى، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا.

أما أهم المواضيع التى تعالجها الكنيسة فى تعليمها فى مختلف الرسائل العامة عن القضية الاجتماعية وفى الدستور الراعوى فرح ورجاء للكنيسة فى عالم اليوم فهى التالية:

١. كرامة الإنسان وحقه فى الحياة حياة لائقة وكريمة. وهذا هو الحق الأول الذى بدونه لا حدود وهذا يعنى أولاً حقه بالولادة، فلا يلغى بواسطة الإجهاض ولا بواسطة القتل الرحيم. إنه حق مقدس من لحظة تكونه فى حشا أمه إلى آخر لحظة من حياته بموته الطبيعى هذا الحق منتهك فى مجتمعنا المعاصر بصورة فاضحة و«مشرعنة». إن الكثير من الدول شرعت الإجهاض وقتل الجنين فى الحشا، وصارت تعاقب الأطباء الرافضين لذلك يمنعهم من ممارسة الطب.

ومن ناحية ثانية فإن الأبحاث والدراسات البيولوجية يهدد بتحويل الجنين البشرى إلى مجرد نسيج من الخلايا، يتحكم به العلماء كما يشاؤون، يسمحون للبعض من الأجنة المخصبة بالحياة ويرمون الأخرى فى سلال المهملات. أما فى ما يتعلق بالموت الرحيم فقد أصبح الكثيرون يعتقدون أن المرضى المزمنين، والمتقدمين فى السن والمصابين بعاهات جسدية أو عقلية لا يحق لهم الحياة فيعطونهم عقاقير وأدوية تسرع فى وفاتهم. إننا كمؤمنين مسيحيين مدعوون للدفاع عن الحياة وللعمل على نشر تعليم الكنيسة فى هذا المجال حفاظًا على كرامة الإنسان وحقوقه المقدسة التى لا يحق لأحد التعدى عليها لأى سبب من الأسباب.

٢. حق الإنسان فى الملكية الخاصة، وهو مبدأ رفضته الأنظمة الشيوعية والاشتراكية المتطرفة أما الكنيسة فتعتبره حقًا مقدسًا شرط أن لا يكون احتكارًا بل يترافق مع الاستثمار الواعى يستفيد منه صاحبه والآخرون، لأن للملكية الخاصة وظيفة اجتماعية يجب التقيد بها.

٣. حق الإنسان فى المجتمع وإقامة النقابات، من أجل الدفاع عن حقوقه المشروعة بالوسائل الديموقراطية واللاعنفية. وبالتالى حقه بالتعبير عن رأيه بحرية بواسطة الإضرابات والتظاهرات السلمية الهادفة إلى تحقيق المطالب. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعى والدولة التى تمنعه من ممارسة هذا الحق تكون هى نفسها معرضة لأنها هى بذاتها تجمع بشرى.

٤. حق الإنسان فى الأجر العادل الذى يؤمن له ولعائلته حياة لائقة وكريمة. فالعمل هو رأسمال العامل كما أن المال هو رأسمال رب العمل، وبالتالى فإنه يحق للعامل تقاضى الأجور المناسبة والمرتبطة بالأرباح التى يجنيها رب العمل. وقد تطورت النظرة إلى الأجير العادل من مجرد مبلغ يدفع للعامل كثمن لعدد من ساعات العمل إلى ما سمى بالأجر الاجتماعى الذى يفترض أن يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الحياتية للعامل ولأفراد أسرته فيتمكن من تأمين حياته وحياتهم، أن يؤمن وفرًا ماليًا يستطيع من خلاله النظر إلى المستقبل بثقة.

٥. كما أن هذا التعليم يدعو إلى احترام حق العالم بالراحة من خلال تحديد دوام العمل والحصول على أوقات كافية لاسترداد عافيته والحصول على إمكانية للتسلية والترفيه واللهو البرىء والشرعى.

٦. حق العامل فى أن تكون له كلمته ورأيه فى الإنتاج وكيفيته وأن يتمكن من الحصول على ما يكفيه ليتحول إلى شريك فى العمل والتخطيط والتصميم، فلا يبقى مجرد منفذ آلى لأوامر تعطى له من مجهول.

٧. احترام الغريب والأجير وهذا أمر أصبح ملحًا اليوم فى مختلف بلدان العالم إذ أن العولمة فتحت أبواب الدول بعضها لبعض فصار بإمكان العمال أن ينتقلوا من بلد لآخر لعملوا فيه، وصاروا معرضين للاستغلال من قبل أرباب العمل كما يحصل غالبًا عندنا مع عائلات البيوت. لذلك تدعو الكنيسة لاحترام هؤلاء العمال ومعاملتهم معاملة حسنة، لأنهم هم أيضًا مخلوقون على صورة الله ومثاله.

العولمة:

هذا على الصعيد الفردى والشخصى والعلاقات بين أرباب العمل والعمال. لكن تعليم الكنيسة الاجتماعى لم يبق مقتصرًا أو محصورًا فى هذا الحقل بل تعداه تدريجيًا إلى حقول أوسع وأشمل تطال العلاقات بين المجموعات والدول، فالباباوات أخذوا تدريجيًا، وخاصة مع البابا الثالث والعشرين وخلفائه يتطرقون إلى الأوضاع الاجتماعية فى مختلف بلدان العالم ليعالجوا موضوع السلام والعدالة فى العلاقات الدولية، ويعطوا الإرشادات ويتخذوا المواقف حول علاقات الدول مع بعضها البعض فى عالم أصبح بفضل وسائل الإعلام الاجتماعية والتبادل التجارى الدولى «قرية صغيرة» كما شددوا على ضرورة السعى إلى الإنماء المتوازن بين مختلف البلدان المتطورة وتلك النامية والتى هى فى طور النمو، وبلدان نصف القارة الأرضية الشمالى ونصفها الجنوبى، وموضوع المحافظة على البيئة والإنماء المتوازن بين مختلف قطاعات الإنتاج (الصناعى والزراعى مثلا) راجع فى هذا المجال خاصة: أم ومعلمة، والسلام فى الأرض ليوحنا الثالث والعشرين، ترقى الشعوب لبولس السادس، والاهتمام بالشأن الاجتماعى والسنة المائة ليوحنا بولس الثانى.

وهكذا نرى أن الكنيسة تأخذ، فى مختلف المجالات التى تهم حياة الإنسان، موقفًا واضحًا، مستندة فى تعليمها على أقوال السيد المسيح وأعماله، آخذة بعين الاعتبار أولاً وأخيرًا مصلحة الإنسان وحقه فى حياة كريمة، مدافعة عنه وعن حريته ليتمكن من تنمية ذاته إنسانيًا واجتماعيًا وروحيًا فى جو من الطمأنينة والسلام.

هذا التعليم يتوجه إلينا إذن كمؤمنين ومسيحيين، ويدعونا إلى الالتزام به كجزء لا يتجزأ من إيماننا المسيحى. وبما أنه ليس أيديولوجية بالمعنى التقليدى للكلمة فهو ليس بالتالى اختيارًا نقبله أو نرفضه. إنه قضية التزام بتعليم المعلم الإلهى، ونحن مدعوون للتقيد به لأنه يضعنا أمام مسئولياتنا كمدافعين عن الإنسان فى أسمى قيمه. فالكنيسة «كأخصائية فى أمور الإنسان» كما يقول عنها بولس السادس، تدعو أبناءها للالتزام بقضايا الإنسان والدفاع عنها، ليس من الناحية المادية فقط، ولا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحسب، بل من الناحية الجوهرية والأساسية أولاً وأخيرًا إنها تسعى إلى قيادة الإنسان، عبر شئون الأرض والاهتمامات المادية، إلى الملكوت السماوى الذى جاء المسيح ليبشر به. وهى بالتالى تذكرنا بكلامه فى الإنجيل: «اطلبوا أولاً ملكوت السماوات وبره، وكل ذلك يعطى لكم ويزاد.

« إنه ليس ههنا، فقد قام كما قال »

(متى٢٨:٦)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

يتردد فى الكنيسة المنتشرة فى العالم كله صدى إعلان الملاك للمرأتين:«لا تخافا،أنا أعلم أنكم تطلبان يسوع المصلوب، إنه ليس ههنا، بل قام كما قال، تعاليا فانظرا الموضع الذى كان قد وضع فيه»(متى٢٨:٥-٦).

هذه هى ذروة الإنجيل، إنها البشرى السارة: يسوع المصلوب قام من الموت! إن هذا الحدث يكمن فى أساس إيماننا ورجائنا«وإن كان المسيح لم يقم من الموت، فتبشيرنا باطل وإيمانك أيضًا باطل»(كورنثوس الأولى١٥:١٤)، ولفقدت المسيحية قيمتها وجردت الكنيسة من دفعها لأنها انطلقت من حدث القيامة وتعود لتنطلق من جديد دائمًا،هذه هى الرسالة التى يحملها المسيحيون إلى العالم، يسوع المحبة المتجسدة مات على الصليب من أجل خطايانا، لكن الله الآب أقامه من الموت وجعله سيدًا على الحياة والموت.

مع يسوع القائم من بين الأموات، انتصرت المحبة على الحقد والرحمة على الخطيئة، والخير على الشر والحقيقة على الكذب والحياة على الموت.

لماذا قال الملاك للمرأتين:«تعاليا فانظرا الموضع الذى كان قد وضع فيه» (متى٢٨:٦)؟، الجواب على ذلك: أن البشرى ليست مجرد كلمة عابرة فى كل حالة بشرية مطبوعة بالهشاشة والخطيئة والموت بل هى شهادة حب مجانى وأمين، إنها الخروج من الذات للقاء الآخر، والاقتراب ممن جرحته الحياة، والمشاركة مع كل من يفتقر إلى ما هو ضرورى،إنها البقاء بالقرب من المريض والمسن والمستعبد والمهمش والمضطهد والمرهق،تعالوا وانظروا»: الحب هو أقوى الحب يمنح الحياة الحب يزهر الرجاء فى الصحراء.

مع هذا اليقين الذى نشعر به فى القلب، سنتوجه إليك أيها الرب القائم من بين الأموات: ساعدنا لنبحث عنك حتى نستطيع كلنا أن نلتقى بك ونراك وجهًا لوجه. نعم،نحن نعلم أن لدينا أبًا ولا يتركنا يتامى،فهو أب يمكننا ويثبتنا فى الإيمان والمحبة لنحبه ونعبده ونعمل بحسب وصاياه.

أب يعلمنا المحبة لنحب ونخدم ونضحى ونحافظ على بعضنا.

أيها القائم من بين الأموات، ساعدنا لنتغلب على آفة الجوع المتفاقمة بسبب النزاعات والغدر الكبير الذى غالبًا ما نشارك بهم وننسى الجائعين والمحتاجين والمحرومين.

اجعلنا قادرين على حماية الضعفاء لاسيما الأطفال والنساء والمسنين الذين هم ضحايا الاستغلال والهجر.

اجعلنا نهتم بإخوتنا المصابين بأمراض عديدة المنتشرة فى العالم بسبب الإهمال والفقر.

عز كل من لايستطيع الاحتفال بعيد قيامتك مع أهلهم وعائلاتهم وأحبائهم لأنهم سلخوا عنهم بإجحاف وهاجروا وتركوا أرضهم وأوطانهم بحثًا عن السلام والأمان أو أماكن يرجون فيها مستقبلاً أفضل لهم ولأولادهم ويعيشون حياة كريمة ويعلنون إيمانهم بحرية.

نرفع إليك صلاتنا يا يسوع القائم والمنتصر على الشر، أوقف كل الحروب وأبسط سلامك وعدلك ورحمتك فى العالم وابتر العداوات والحقد والنزاعات والعمليات الانتحارية التى تزرع الخوف والموت بين الشعوب.

نسألك أن تتوق النفوس فى كل مكان وزمان إلى المصالحة والوفاق لتعيش المحبة والسلام والعدل.

من أجل قيامتك الظافرة نصلى من أجل شعوب الأرض قاطبة،يارب يا من تغلبت على الموت، أعطنا حياتك أعطنا سلامك.

المسيح الذى هو سلامنا ورجاؤنا قد قام من بين الأموات ووهبنا الحياة فله المجد من الآن وإلى دهر الدهور.

المسيح قام... حقًا قام

عظة من معجزة (٧٧).. القيامة فى حياة بطرس

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

يصف البعض قيامة الرب يسوع من الموت بأنها معجزة المعجزات...بالطبع الحقيقة التى لا يشوبها أدنى شك أن تجسد وحياة وتعاليم ومعجزات وموت وقيامة المسيح هى بالفعل آية الآيات عبر كل الأزمان والعصور....معجزة تفوق حد التصور...معجزة أكثر من الخيال.

إلا أنه ونحن بصدد الحديث عن القيامة، فى ضوء كلمة الله المقدسة يمكننا القول بملء الفم بأن«قيامة المسيح ليست معجزة مبهرة...وقد يسأل البعض متعجبًا قائلاً كيف؟! وللإجابة على هذا التساؤل أقول: القيامة بالنسبة للمسيح أمر طبيعى وبديهى ومنطقى للغاية، فقيامته لا تجعلنا نفتح أفواهنا فى دهشة وذهول ولاترسم أمامنا علامة استفهام واحدة...إذ هى ضرورة ترتبط به.

فهل معجزة أن يقوم رب الحياة؟...ذاك الذى فى مجد لاهوته دعى الله الذى ظهر فى الجسد، وأنه رب الكل، وهو رب الأرباب، وهو الذى له وحده عدم الموت...وهو الحى إلى الأبد...وهو الآب واحد.

هل معجزة أن يقوم ذاك الذى قيل عنه:«كل شىء به كان، وبغيره لم يكن شىء مما كان» (يو١:٣) والذى قال :«أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل(يو١٠:١٠)؟.

هل معجزة أن يقوم رب الحياة الذى قال:«أنا هو خبز الحياة...أنا هو القيامة والحياة»(يو٦:٣٥)؟.

أيكون القبر نهاية مثل هذه الحياة الفياضة بالخير الدافقة بالعطاء؟ هل؟

لا وألف لا إنما سيدى دخل القبر ليحارب الموت فى عرينه فيصرعه، ويبطل قوته، وينزع شوكته.

وهل معجزة أن يقوم من أقام الموتى؟...من أقام ابنة يايرس من الموت بعد أن أعلنوا خبر وفاتها، وبعد أن تهالك وانهار الأب على الأرض عند سماعه الخبر المحطم، لأن ابنته كانت بالنسبة له هى حب قلبه، وأمل حياته، ونور عينيه، وحلم عمره لكن رب الحياة قال لأبيها مايريس كلمته الحاسمة الفاصلة:«لاتخف!آمن فقط»(مر٥:٣٦) وبالفعل أقامها.

وهل معجزة أن يقوم من أقام فى يوم من الأيام شابًا وحيدًا لأمه ابن أرملة نايين قلبها النابض، وعكازها الوحيد، ونافذة الرجاء التى تطل منها على الدنيا...وأشفق الناس على قلبها المكسور، ولكنهم أحنوا هاماتهم أمام سلطان الموت، أما الرب يسوع فأبى إلا أن ينتزع الفريسة من فم الجبار، وصاح بصوت آمر مقتدر:«أيها الشاب، لك أقول: قم!»(لو٧:١٤).

وعاد ملك الأهوال ليجرب حظه من جديد، وكان فى هذه المرة قد أطبق على الفريسة بقبضة من حديد، فالميت كان قد أنتن، وتمت مراسيم العزاء، ولكن ها هو رب الحياة يأتى ويعلن بكل قوة وسلطان قائلاً«أنا هو القيامة والحياة. من آمن بى ولو مات فسيحيا»(يو١١).

على أن أعظم تلك المعارك جميعًا كانت معركة الصليب فيومها بدا الموت وكأنه انتصر على الحياة، وبدأ الظلام وكأنه أدرك النور، وبدا الوجود وكأنه قبر كبير.

ولكن كيف يمكن أن يكون الصليب والقبر نهايته، ذاك الذى قال:لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن آخذها أيضًا(يو١٠) كيف يمكن أن يبقى تحت الثرى مقبورًا؟!

حقًا! إن سحابة الجور قد تغطى إلى حين شمس العدالة وقد يلون الشيطان الظلم بصفة الشرعية، ولكن صبرًا فهذا الحجر الذى أراده سدًا منيعًا جعله الفادى المقتدر برجًا عاليًا شامخًا فى البناء المسيحى....أراده حجر عثرة فى طريق الحق فإذ برب الحق يجعله حجر زاوية فى الإيمان المسيحى.

ما أعجب تفكيرك أيها الإنسان، فهل من المنطق أن يقف الحجر حائلاً أمام صخر الدهور؟ وهل يعقل أن يمنع الحراس الشمس من الشروق...بكل تأكيد لا وألف لا...لقد عاد جيش الموت مدحورًا، وأقبل رب الحياة رافعًا لواء النصرة ظافرًا منصورًا...لتغنى الكنيسة على مر الأجيال والعصور المسيح قام...بالحقيقة قام...لقد قام....وأقامنا معه.

نعم! لم تكن قيامة المسيح معجزة...لكن المعجزة هى أن القيامة كان لها التأثير والثمر الكثير فى حياة التلاميذ وفى حياة الملايين من المؤمنين عبر السنين...فنرى على سبيل المثال لا الحصر...أثرت وغيرت القيامة فى الكثير من جوانب حياة بطرس أذكر منها الآتى:

أولاً: من حياة الكبرياء إلى حياة التواضع

ترسم ريشة الوحى المقدس فى (مت٢٦) صورة التلاميذ وهم حول الرب يسوع ساعة العشاء الربانى وهو يقول لهم:«كلكم تشكون فى فى هذه الليلة، لأنه مكتوب:أنى أضرب الراعى فتتبدد خراف الرعية فأجاب بطرس وقال له:«وإن شك فيك الجميع فأنا لا أشك أبدًا»(مت٢٦:٣١، ٣٣).

هنا نجد بطرس يتحدث بنغمة فيها لون من ألوان الكبرياء على التلاميذ ولاشك أن هذه الكلمات أثارت التلاميذ..لكن بعد القيامة تحول بطرس إلى حياة تنادى بالتواضع فيقول:«وتسربلوا بالتواضع، لأن:«الله يقاوم المستكبرين، وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة». فتواضعوا تحت يد الله القوية لكى يرفعكم فى حينه»(١بط٥:٥، ٦).

ويحكى تاريخ الكنيسة أن بطرس ظل يخدم ويخدم الرب يسوع حتى إنه مات مصلوبًا، وساعة صلبه قال لصالبيه:إنه شرف لا أستحقه أن أموت مصلوبًا مثل سيدى، ولكن أرجو أن أصلب وقدماى إلى أعلى ورأسى إلى أسفل لأنى أقل من أن أكون كسيدى.

ثانيًا:من حياة الإنكار إلى حياة الشهادة

فى(مت٢٦:٦٩-٧٥) يسجل الوحى «أما بطرس فكان جالسًا خارجًا فى الدار، فجاءت إليه جارية قائلة:«وأنت كنت مع يسوع الجليلى!» فأنكر قدام الجميع قائلاً:«لست أدرى ما تقولين!» ثم إذ خرج إلى الدهليز رأته أخرى فقالت للذين هناك: وهذا كان مع يسوع الناصرى!» فأنكر أيضًا بقسم:«إن» لست أعرف الرجل!» وبعد قليل جاء القيام وقالوا لبطرس:«حقًا أنت أيضًا منهم، فإن لغتك تظهرك!» فابتدأ حينئذ يلعن ويحلف:«إنى لا أعرف الرجل!» وللوقت صاح الديك فتذكر بطرس كلام يسوع الذى قال له:«إنك قبل أن يصيح الديك تنكرنى ثلاث مرات»،فخرج إلى خارج وبكى بكاء مرًا».

لكن بعد القيامة فى يوم الخمسين نجد بطرس، وقد تغير تمامًا ونراه يقف ويعظ فى الجماهير الغفيرة وراح يتحدث بكل شجاعة وبسالة وجسارة قائلاً:«أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال:يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضًا تعلمون هذا أخذتموه مسلمًا بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق، وبأيد أثمة صلبتموه وقتلتموه الذى أقامه الله ناقضا أوجاع الموت إذ لم يكن ممكنا أن يمسك منه»(أع٢:٢٢-٢٤).

وانضم فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس(أع٢:٤١) فمكتوب «فقبلوا كلامه بفرح، واعتمدوا، وانضم فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس».

هنا نجد تأثير القيامة المعجزى عندما نرى أن بطرس يتحول من ناكر للسيد وهارب من دائرة الخدمة والشهادة إلى كارز من طراز فريد بدرجة امتياز.

ثالثًا: من حياة العنف إلى حياة اللطف

فى ساعة القبض على الرب يسوع يبدو أن عبد رئيس الكهنة«ملخس» كان يتعامل مع الرب يسوع بشراسة ووحشية وعنف فمكتوب:«وإذا واحد من الذين مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه فقال له يسوع:رد سيفك إلى مكانه. لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون!»(مت٢٦:٥١، ٥٢).

نعم! لقد كان رد بطرس على عبد رئيس الكهنة بالعنف لكن الرب يسوع عالج الموقف ولمس أذنه وشفاه.

ولكن بعد القيامة فى أعمال ص٣ ترصد لنا عدسة الوحى المقدس صورة بطرس وهو يمسك بيد الرجل الأعرج من بطن أمه الذى كان يستعطى على باب الهيكل ويقول:«ليس لى فضة ولا ذهب، ولكن الذى لى فإياه أعطيك:باسم يسوع المسيح الناصرى قم وامش!» وأمسكه بيده اليمنى وأقامه، ففى الحال تشدد رجلاه وكعباه فوثب ووقف وصار يمشى، ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشى ويطفر ويسبح الله»(أع٣:٦-٨).

شتان الفرق بين الصورتين قبل وبعد القيامة هذه هى معجزة من معجزات القيامة.

فهل نتعلم أن نتقابل العنف باللطف؟...فإن كنا قد قمنا مع المسيح لابد أن نعيش كما سلك المسيح

عبرة فى عبارة.

+المسيح قام....هذه حقيقة
لا تحتاج إلى برهان؟!
+فكيف لايقوم
خالق الأكوان؟!
+وكيف لايقوم
واهب الحياة للأنام؟!
+وكيف لايقوم
من أمر الموتى بالقيام؟!
+لذا...كيف لانشدو
مدى الأيام بأحلى الأنغام

المسيح قام....حقًا قام

من أجل العائلة

رجاء وقوة القيامة

فى الآونة الأخيرة، نعيش كلنا أزمة اقتصادية عالمية ومحلية، حتى إن العيش ضاق بالكثيرين، وأصبحت حواراتنا وجلساتنا مليئة بالشكوى، والانزعاج، والخوف من المستقبل، وضبابية الرؤية.. وأصاب البعض اليأس والإحساس بانعدام الحيلة.

وكما نحن اليوم، كان تلميذا عمواس (لوقا ٢٤: ١٣-٣٥)، بالرغم من سماعهما الخبر أن القبر فارغ، وأن يسوع حى، يملأهما الإحساس باليأس والخسارة، والخوف ملأهما بسبب الأحداث التى جعلت العالم يبدو فى نظرهما وقد جن جنونه، وأن الأسس الأخلاقية للمجتمع قد اهتزت بسبب ظلم الحكام وخيانة الأصدقاء، وقد أصبحت حياتهما مهددة بالخوف من أن يقبض عليهما أو يقتلا. لا شك أن الرعب الذى صاحب الصلب، وصدمة موت يسوع قد طغيا على كل رجاء كان لديهما فى شخصه، مما جعلهما فى حيرة بشأن ما قد أكده من قبل: «أنتم تحزنون الآن، ولكنى سأعود فأراكم، فتفرح قلوبكم فرحًا لا ينزعه منكم أحد».. سلامى أعطيكم.. «سلامى أترك لكم». ترى هل للفرح مكان بالرغم من صعوبة الظروف؟ وهل من سلام حتى مع عدم وضوح الرؤية لما هو آت؟

الإجابة تكمن فيما حدث على الطريق فى ذلك اليوم! بينما كان التلميذان يتحدثان ويتجادلان، اقترب منهما الرب يسوع المقام بنفسه، ومشى معهما، وسألهما عن سبب حزنهما، ثم شرح لهما أنه كان لابد أن يعانى الآلام قبل أن يتمجد. ولما تمسكا به ليمكث معهما فى تلك الليلة، ق

سوتير جروب
عادل فرج منصور
رئيس مجلس الإدارة
وأعضاء مجلس الإدارة والعاملون
يهنئون صاحب الغبطة والقداسة
البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
والشعب القبطى
بعيد القيامة المجيد

الادارة
٦٨ شارع الدكتور حلمى النمر
التجاريين - جسر السويس
تليفون: ٢٣٦٦٣٧٤٠٠/١/٢/٣//٤/٥
٠١٠٩ ٠٥٣ ٢٠٢٠
F soteergroupfortrling

FELOPATEER
PALACE
د .إيهاب فلتاؤوس
رئيس مجلس إدارة شركة فيلوباتير بالاس
يهنئ
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
وسائر أساقفة الكنيسة القبطية
ومجامع الرهبان والراهبات
وأقباط مصر فى الداخل والخارج
بعيد القيامة المجيد
داعين أن تكون بركة هذا العيد مظلة لتنعم
بلادنا الغالية مصر بالاستقرار
تحت القيادة الرشيدة للرئيس والقائد
عبدالفتاح السيسى
ونحن نشهد جهوده المخلصة فى كل
المشروعات التنموية لتحقيق حلم الجمهورية الجديدة

كنيسة
السيدة العذراء
بالفجالة
الأنبا رافائيل
الأسقف العام
لكنائس وسط القاهرة
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة
والشمامسة والخدام والعاملون والشعب
يتقدمون
بخالص التهنئة
لقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد

جمعية المحبة القبطية
الأرثوذكسية
بشبرا
مذبح القديس الأنبا أبرام - بيت المحبة
مستشفى المحبة - دار المغتربات
بكل الحب ومن كل القلب
نتقدم بالتهنئة
الى راعى الرعاة قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد
مصلين ان يعضده الله
بعنايته ويديم رئاسته

كنيسة السيدة العذراء مريم بالحافظية
الأنبا أنجيلوس
أسقف عام شبرا الشمالية
والكهنة والمجلس والشعب
يرفعون أسمى التهانى
لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد

يسعدنا فى عيد القيامة المجيد
أن نتقدم بخالص التهنئة إلى راعى الرعاة
قداسة البابا تواضروس الثانى
وجميع رجال الإكليروس والشعب المصرى
داعين رب المجد أن يعيده على وطننا الغالى بالاستقرار
والأمن والطمأنينة وأن يجنبه
كل دعاوى البغض والكراهية

سنجر SINGER
تريكو المحبة
وكلاء ومستوردون ماكينات الخياطة
أوفر-تطريز 20U -عراوى
جميع الماكينات الخاصة بخطوط الانتاج
٣٩ شارع طلعت حرب ت٢٣٩٢٠٨٠٤-٢٣٩٢٠٦٨٥-فاكس:٢٣٩٥٢١٥٠

فاروق إبراهيم بطرس
وأولاده
٤ شارع بغداد-الكـــورية
مجوهـــــرات
فالنســـــا
١٥ ش هارون الرشيد-ميدان الجامع:
ت:٢٢٤١٦٥٤٤ / ٢٢٤١٧٨٧٣
فاكس:٢٧٨٣٠٠٥٥

جـــابى للتجارة والتوريدات
M.M.G
أدوات كتابية•هدايا•دعاية وإعلان وجميع الهدايا
المسيحية المستوردة
• مجدى القمص مكارى غبريال وشركاه •
١ بن زولاق-الخليفة المأمون-روكسى
تليفون وفاكس: ٢٢٥٧٢٦٢٩ محمول: ٠١٢/٢٣١٥١٨٢٢

مؤسسة الفادى
للتجارة والتوريدات
م. ناجى فكرى
وأولاده فيرينا وأنجيلينا وفادى
٤٣ ش الزهار-القللى-السبتية
ت: ٢٥٧٨٥٧٠٨
ف: ٢٥٧٧٠٢٧٨
موبايل: ٠١٢٥٠٦٥٦٤٦

حسنى عدلى
الخناجرى
وولده مايكل
جواهرجية
٢٢ شارع درب نصر
بولاق أبو العلا

مصنع دوس لفرش السيارات
يتقديم بخالص التهنئة
لقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى
وجميع الشعب القبطى بعيد القيامة المجيد
مصر الجديدة ١٥٥ شارع النزهة - سانت فاتيما
تليفون ٢٧٧٥١٠٠٢ - ٠١٢٠٥٥٥١١١٤

شركة النهضة الحديثة
لخدمة الفرامل والدبرياج
فوزى وميخائيل حنا
٨ أ ش د.عبد الحميد سعيد ت:٢٥٧٤٥٩٩٥
١ ش المدرسة الفرنساوى-ت:٢٢٧٦٧٣٢٧ ٢١٩/ ش شبرا-ت ٢٢٦٤٠٢٤٩
فرع أكتوبر المنطقة الصناعية الثالثة مجمع المهندسين الاستشاريين
خلف دايو موتورز-موبايل ٠١٠٠٥١٢١٥١١

سمير
قطع غيار
مرسيدس بنز الأصلية
٢/٨ ش الدكتور عبد الحميد سعيد
شمبليون
ت:٢٥٧٤٨٤٩٦

الحاج صبحى
وشـــركاه
شـــــركة
مصوغات الزيتون
٩ شارع نصوح
تليفون: ٢٥٧٨٠٨٢٢

سلوف ايبيت جروب
للأستيراد والتصدير
٢١ ش شمبليون
ماجد ميخائيل وسمير فوزى
ت: ٢٥٧٨٢٤٧٠
فاكس ٢ ٥٧٨٢٤٧٠

مجوهرات
أمـــــير
٢٠ ش شهاب بالمهندسين
ت: ٣٣٤٨٣٢٢٣
فاكس: ٣٣٣٥٣٠٠٧

سميرميـــــــلاد
لتجارة ماكينات الخياطة ومكاوى البخار وقطع الغيار
الوكيل الوحيد لماكينات الخياطة الصناعية كشانس
الوكيل الوحيد لإبر ماكينات الخياطة الصناعية TNC
إستعداد تام لتجهيز مصانع الملابس الجاهزة
٩ - ١٠ ش الفواطية-الرويعى القاهرة ت:٢٥٩٠٣٤٩٩ - ف:٢٥٨٩٦٦١١ samirmilad@hotmail.com

شركة أولاد يوسف بخيت
للملابس الجاهزة جملة ونصف جملة عماد يوسف رئيس مجلس الإدارة
١ حوش عيسى-عمارة المسيرى الموسكى ت: ٢٥٨٨٩٣٤٩ - ٠١٢١١٢٢٦٣٣٥
١ حوش عيسى-عمارة زايد - الموسكى ت: ٢٥٨٨٥٩٦٣ - ٢٥٨٩٨٦٠٨

الشركة العربية
للتسويق والتجارة
توزيع إطارات جنرال الأمريكية
أوتانى - تايلاند
ماهـــركامـــل
الإدارة: ١٠ شارع زكريا أحمد-القاهرة
تليفون: ٢٥٧٥١٣٥٨ / ٢٥٧٤٦٢٣٦
فاكس: ٢٥٧٥٩٢٩٧
المعرض: ٤٧ شارع رمسيس-ت: ٢ ٥٧٥١٣٧٧

بركات القيامة

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

«مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات» (١بط ١: ٣)

تعتبر قيامة المسيح الحدث الجلل فى حياة السيد المسيح ومن هذا الحدث تأتينا البركة تلو الأخرى لتفيض فينا وتخبرنا كرازة الآباء الرسل القديسين عن بعض البركات التى نتجت عن القيامة، فمثلاً لا يوجد ميلاد جديد بدون القيامة، لو كان المسيح مات من أجل خطايانا ولم يقم كنا نحصل على غفران الخطايا بدون الولادة الجديدة، وهناك تشبيه لهذا الأمر بطفل فى بطن أمه لم يولد أو يمثل غفرانًا دون تبرير وكسر سلطان الخطية بدون حياة جديدة أو مثلما يذبح خروف الفصح دون الدخول إلى أرض كنعان، فالقيامة هى حجر أساس إيماننا، كما قال لسان العطر بولس «وإن لم يكن المسيح قد قام، فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيمانكم» (١كو ١٥: ١٤).

يعنى الميلاد الجديد خليقة جديدة، «إذا كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديدًا» ٢كو ٥: ١٧).

مدفونين معه فى المعمودية، التى فيها أقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله، الذى أقامه من الأموات» (كو ٢: ١٢). ما لم نولد ثانية لن ندخل ملكوت السماوات.

القيامة أعطتنا الرجاء فى الحياة الأبدية لذلك نصلى فى أوشية الإنجيل التى قبل قراءة الإنجيل فى ليتورجياتنا ونقول عن الرب يسوع بأنه رجاؤنا كلنا وقيامتنا كلنا، وهذا لأنه هو حى فأنا أيضًا حى. ليس لنا رجاء فى مخلص ميت، لكن فى مخلص حى. صار لنا الرجاء الحى وليس هو رجاء ظاهرى أو عاطفى. إنه رجاء فريد. رجاء رؤية المسيح. والصيرورة مثله. ونوال الميراث الأبدى.

بقيامة المسيح صار لنا ميراث سماوى، والرب يسوع هو ضامن هذا الميراث، وقد أعطانا الروح القدس عربون الميراث كما نقول عنه فى سر مسحة الميرون بأنه مسحة إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة، عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبرًا. وأما الصبر فليكن له عمل تام، لكى تكونوا تامين كاملين غير ناقصين فى شىء. وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة، من الله الذى يعطى الجميع بسخاء ولا يعير، فسيعطى له. ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة، لأن المرتاب يشبه موجًا من البحر تخبطه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الإنسان أنه ينال شيئًا من عند الرب. رجل ذو رأيين هو متقلقل فى جميع طرقه. وليفتخر الأخ المتضع بارتفاعه، وأما الغنى فباتضاعه، لأنه كزهر العشب يزول. لأن الشمس أشرقت بالحر، فيبست العشب، فسقط زهره وفنى جمال منظره. هكذا يذبل الغنى فى طرقه. طوبى للرجل الذى يحمل التجربة، لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة» الذى وعد به الرب للذين يحبونه» (يع ١: ٢-٢١).

لذلك تأتينا التجارب فتكون ختمًا على إيماننا وصدقة، خصوصًا أن العالم الحاضر كله سوف ينتهى وكما يخبرنا الوحى الإلهى على فم معلمنا بطرس الرسول ولكن سيأتى كلص فى الليل، يوم الرب، الذى فيه تزول السماوات بضجيج، وتنحل العناصر محترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات التى فيها» (٢بط ٣: ١٠)، لكن الإيمان لن يغنى لأنه مؤسس على صخرة القيامة.

المسيح قام، وتقودنا القيامة إلى الرجاء المبارك - المجىء الثانى - يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقًا إلى السماء» (أع ١: ١١).

القيامة هى صخرة إيماننا والتى منها نستمد كل بركة لنا فى المسيح.

كل عام ومصرنا الحبيبة رئيسًا وحكومة وشعبًا بخير وسلام وفرح قلب ونسأل إلهنا القائم المنتصر على الموت أن يأمر بكلمة من فمه بنهاية الحروب فى العالم ويحل بسلامه وبروح القيامة على العالم أجمع بصلوات صاحب القداسة البابا تواضروس الثانى والآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة وكل الشعب آمين.

عبر عن ملوك السموات، وقد أكد لنا الرب يسوع هذا الميراث الكامل الذى لنا فيه. فقد ذهب ليعد لنا المكان. «لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بى. فى بيت أبى منازل كثيرة، وإلا فإنى كنت قد قلت لكم. أنا أمضى لأعد لك مكانًا، وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتى أيضًا وآخذكم إلى، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» (يو ١٤: ١-٣).

هذا الميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل. ما نحتاجه هو أن نضع كنزنا هناك، حيث لا يوجد سوس ولا صدأ ولا لصوص ليأخذوه «تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزًا فى السماء، حيث لايفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون» (مت ٦: ١٩-٢٠).

هذه البركات تملأ قلوبنا فرحًا لا ينطق به ومجيد وكل بركة تؤول إلى بركة أخرى ولذلك فإن القيامة تعطى الرجاء والصبر فى الآلام التى تعترض المؤمن، والكتاب يصف هذه الآلام بالخفة وبأنها وقتية. «لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبديًا» (٢كو ٤: ١٧).

مهما كانت الضيقات والآلام فى رجاء القيامة نفرح ونسر بالتجارب، ويقول الرسول «احسبوه كل فرح يا

القيامة.. وحياتنا الفصحية

اليوم تبتهج كل الملائكة، وتفرح كل القوات السمائية لأجل خلاص كل الجنس البشرى، فإن كان هناك فرح فى السماء بخاطئ واحد يتوب، فبالأولى كثيرًا يكون هذا الفرح بخلاص كل البشرية، بقيامة المخلص من بين الأموات.

اليوم تحررت البشرية من قبضة الشيطان،وأعيد الإنسان إلى رتبته الأولى، إذ أن المسيح انتصر على الموت. إننى لا أخاف بعد ولا أرتعب من الحروب الشيطانية، ولا أنظر إلى ضعفى، لكننى أتطلع إلى قوة ذاك الذى صار لى سندًا وعونًا، أتطلع إلى ذاك الذى هزم الموت ونزع طغيانه، اليوم يسود الفرح والابتهاج الروحى كل المسكونة.

يقول القديس العظيم يوحنا ذهبى الفم مؤيدًا ذلك:لقد بلغنا الاحتفال الخلاصى الذى كنا نشتهيه.إنه يوم قيامة السيد المسيح،يوم السلام والمصالحة اليوم الذى بطل الموت وانهزم الشيطان فى هذا اليوم انضم البشر إلى الملائكة اليوم يقدم البشر تسابيحهم مع القوات الروحية،اليوم أبطلت أسلحة الشيطان، وانفكت قيود الموت، وأبيد جبروت الجحيم.

اليوم سحق ربنا يسوع المسيح الأبواب النحاسية،وأزال شوكة الموت، اليوم نستطيع أن نقول مع النبى«أين شوكتك يا موت، أين غلبتك يا هاوية» (١كو١٥: ٥٥).

لقد غير حتى اسم الموت، فلا يدعى بعد موتًا، بل نوم ورقاد،كان غيم الموت مخيفًا قبل ميلاد المسيح وصلبه وقيامته،لأن الإنسان الأول عندما خلق سمع«يوم تأكل من هذه الشجرة موتًا تموت»(تك٢: ١٧)، وداود النبى يقول «البشر يميت الإنسان»(مز٣٤: ٢١)، كما كان انفصال النفس عن الجسد يدعى موتًا وهاوية، ويقول يعقوب أبو الآباء«تنزلوا شيبتى بحزن إلى الهاوية» (تك٤٢: ٣٨)، وإشعياء يقول«وسعت الهاوية نفسها وفغرت فاها بلا حدود» (إش٥: ١٤)،وأيضًا«لأن رحمتك عظيمة نحوى، وقد نجيت نفسى من الهاوية السفلى»(مز٨٥: ١٢).

والقيامة أيضًا أصدقائى وأحبائى هى صبر القديسين إنهم يحتملون فى سبيل حبيبهم كل شىء لأنهم مقيمون فى فرحة، أنهم ينكرون منافع لهم فى الأرض ويتقبلون القهر وأن يداسوا لكونهم أن أحدًا لا سلطة له على سلامهم. وستبقى البشرية هكذا يميت بعضها بعضًا ويستعبد بعضها بعضًا، ولا تبدوا سيادة المسيح وهو لم يقل أنه منتصر فى أزمنة الناس، فلقد أمر بأن يبشر بإنجيله فى الخليقة كلها، ولكنه لم يوح بأن البشرية فى اتساعها أو عمقها ستقبل البشارة، ولكن يبقى للأبرار فى الظلام العميم فصح يذوقونه.

يقول معلمنا بولس الرسول:«إن كنتم قد قمتم مع المسيح، فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله، اهتموا بما فوق لابما على الأرض»(كو٣: ١-٢)، فالسؤال الذى يتبادر فورًا إلى الذهن ماذا يقصد الرسول بما فوق؟ من منا صعد إلى فوق لكى يعرف ما هى ظروف هذه الحياة الفوقانية؟ أو ما هى الاهتمامات التى ستكون لنا فيما فوق؟ فالقيامة أصدقائى والخليقة الجديدة، حقائق تتجاوز إمكانيات الإنسان العائش فى هذا العالم، ولكن نستطيع بسهولة أن نتحسس حقيقة الخليقة الجديدة أو ظروف القيامة، إذا ما اعتبرنا أن القيامة فى جوهرها أو فى صميمها كانت هى استعلان نتيجة ذبيحة الرب يسوع المسيح على الصليب،المسيح قدم نفسه على الصليب من أجل إبادة الموت وإعطاء الحياة للبشرية كلها.

إذن القيامة أصدقائى جعلتنا فى مستوى لا يقل عن القوات الروحية، مع أننا موجودون فى الجسد، إذن فلنفرح كلنا ونبتهج، لأن هذه النصرة نصرة المسيح على الموت، هى نصرة لنا لأنه صنع كل هذا لأجل خلاصنا بالقيامة اكتسبنا خيرات غير محدودة، بالقيامة انتزعت شوكة الموت، لذلك القيامة تجعلنا لا نتمسك بالحياة الحاضرة، ونشتهى بكل قلوبنا خيرات الدهر الآتى. يذكر لنا المطران الجليل جورج خضر فى كتابه الروح والعروس«لقد قفز يسوع فوق الأزمنة كلها واختزلها فى يوم فصحه، هذا الذى لم يكن قبله شىء لن يكون بعده شىء» وهذا يعيدنا إلى كلام الرسول الذى قال فى رسالته إلى أهل غلاطية:«لما حان ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة» فبتجسده هذا اكتمل فى القيامة، جاء الملء وبتنا فى الملء وليس لنا أن نشتهى شيئًا آخر إذ لا يضاف شىء على هذه القيامة.

ولهذا بطلت الخطية، ولذلك:«احسبوا أنفسكم أمواتًا عن الخطيئة ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا، قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات»، وأنتم على ذلك قادرون، فقد أقامت حياة المسيح فيكم، اطلبوا هذه القيامة فيكم بالتوبة الدائمة، وبهذا يصير عالمكم جميلاً جديدًا، وتثبتون فى الحق ويأخذ الناس عنكم الحياة، فالذى خرج من القبر ظافرًا يترجم ظفره فيك حلاوة فى نفسك.. فصحك عند ذاك، يكون ممتدًا طوال العمر.

القيامة هذه دعوة النصر ودعوة الفرح، ولكنها أيضًا دعوة اليقظة حتى لا نعود نستعبد للخطية، لا يبطل الجهد بالفصح ولا نضعف فى محاربتنا للشيطان، الفرح لا يعنى إهمال الوعى، الفصح عيد الوعى بامتياز، المسيح قام رجاؤنا إليه أن يجعلنا فى كل حين مغتسلين بضيائه وبنور قيامته الوضاءة المنعكسة على النفس القيامية.

ومن هنا يحثنا القديس يوحنا ذهبى الفم«ليتنا نشترك إذن فى هذا العيد العظيم والبهى، أى فى قيامة ربنا، ليتنا نعيد له بالفرح والتقوى معًا، لأن الرب قام وقامت معه كل المسكونة،قام المسيح ومزق رباطات الموت، وبينما أخطأ آدم ومات بسبب الخطية، فإن المسيح لم يخطئ ولكنه مات، هذا الحدث عجيب ومدهش، لقد حدث هذا لكى يستطيع ذاك الذى أخطأ ومات«آدم» أن يتحرر من قيود الموت بمعونة«المسيح» الذى مات دون أن يخطئ:

القيامة بهذا المعنى حالة، كانت حدثًا مرة واحدة لتصبح حالة، شيئًا يدوم فيك ويجعلك إنسانًا جديدًا، لا تخف هو القائل:«ثقوا أنى غلبت العالم» والعالم عالم الشهوة والأطماع والأحقاد هذه تسيطر على الدنيا، فانتبه صديقى أنت قادر أن تقضى عليها بنعمة قيامة المسيح، انقل الفصح إلى قلبك فتفرح فرحًا أبديًا، وتفرح بالذين تعزوا مثلك بيسوع وتكونون معًا كنيسة القيامة أى جماعة من الناس يعيشون بالرجاء بمعرفتهم أن المسيح يأتى إليهم ببهائه ليزيل عنهم كل قبح،فإذا قلت اليوم«المسيح قام»، افهم أنك لا ترنم فقط ترنيمة، ولكنك ترجو أن تكون نفسك قائمة معه وقائمة به، ألا تنهزم أمام الصعاب والحروب الروحية يعنى أنك عزمت أن تصبح إنسانًا قياميًا.

المسيح قام وكل شىء جديد، المسيح قام ونحن قد حيينا، المسيح قام والحياة أشرقت من القبر، دحرجوا لنا الحجر لنحيا معه فى قيامته.

يا فرحى المسيح قام.. بالحقيقة قام
إخرستوس أنستى... أليثوس أنستى

الراهب/ إيليا الأنطونى

برکات القيامة

عيد سعيد على مصر وعلى كل أرجاء العالم.. فعيد القيامة هو عيد الأعياد - فرحة الأفراح - بهجة البهجات - نور الأنوار.

فشكرًا للرب على فرحة قيامته المقدسة التى ملأت العقول والقلوب والأرواح لأن ربى القائم من الأموات يسوع المسيح هو رب الأفراح الحقيقية وكل هنا وسلام وعطية.

+ وثُّق ودمغ وقنن وسجل قوة لاهوته المقدس بأنه الله الحى الأزلى الأبدى السرمدى الذى ليس له بداية ولا نهاية هو الأول والآخر.

+ فلولا القيامة كانت الناس اعتبرت المسيح رجلاً من رجال الله (نبى) وله بعض القدرات وانتهى عمله بموته وينساه الناس، كأى بدعة ظهرت، وتشتتنا نحن المؤمنين به بين الشعوب ولكنه رافع رؤوسنا عاليًا.

+ القيامة جعلتنا خليقة جديدة نعيش بالرجاء - فرح بالفرح - بشجاعة - بقينية الإيمان أشداء.

+ القيامة ألغت الموت. الموت المعروف عند البشر بخروج الروح من الجسد.

صار انتقال لم يعد هناك موت ثانٍ إلا الموت الأبدى وأقصد من ليس له نصيب مع المسيح.

+ انتقال الأبرار للسماء، «أين شوكتك ياموت أين غلبتك ياموت ياهاوية» بالقيامة المسيح كتب أسماءنا فى سفر الحياة بدمه الكريم.

+ القيامة هى شهادة ميلاد المسيحية

+ القيامة أدخلتنا إلى قدس الأقداس أزالت العداوة القديمة

مقاريوسف
مدينة بدر

ماذا أفعل بيسوع؟

العبارة التى واجه بها بيلاطس الوالى الشعب بعدما عرض عليهم أن يطلق لهم باراباس اللص الذى كان قد قبض عليه بسبب فتنة وقتل فى المدينة. وأما رؤساء الكهنة والشيوخ فكانوا قد حرضوا الشعب على الصياح باختيار باراباس وإطلاقه حرًا وصلب يسوع(مت٢٧: ٢٢).

أشعر بشفقة غريبة على بيلاطس فى هذا المشهد، شفقة قبل الحكم على صنيعه، وسنعرف لماذا، بل أشعر بحيرته وضعفه الذى وضع فيه نفسه لما اهتدى إلى هذا التدبير الغريب مفترضًا أن الشعب سوف يختار يسوع، وقد رأوا منه كل الصلاح والحب والخير، معجزات وأفعالاً، وكم سمعوا منه كلام الحياة، لكن للأسف لم يكن الاختيار موفقًا. أوقع به بيلاطس نفسه فى مأزق لا مهرب منه سوى الانسياق لرأى الشعب الذى خيره.

كيف تقارن يا مسكين بين عنوان الفضيلة والحب والرحمة يسوع، وعنوان الرذيلة والخيانة والشر والقسوة باراباس؟ كيف تفاضل بين من جال يصنع خيرًا وبين رييب اللصوص من جرى يصنع فتنة فى الشعب وقتل؟

كيف والرب لم يتركك للحيرة، وها هى زوجتك ترسل لك تحذرك من التنكيل بذلك البار، الذى تألمت كثيرًا لأجله فى حلم أرسله الرب لك وليس لها فقط! ليرجعك عما تفكر فيه وتنوى الإقدام عليه (مت٢٧: ١٩).

وكانت النتيجة أن غسلت يديك كأنك تبرئ نفسك، من عمل لصق بك وتسجل على جدران الزمان!

نعود إلى أنفسنا، ماذا نفعل نحن بيسوع؟ وليسأل كل منا نفسه ماذا أفعل بيسوع، أو ماذا فعلت أنا بيسوع؟ للأسف كثيرًا ما نوقع أنفسنا فى حيرة بسبب هذه المقايضة الفاشلة الخاسرة التى اصطنعها بيلاطس، كثيرًا ما يكسب باراباس الرهان، كثيرًا ما نطلقه ونسلم يسوع للأحزان والتجاهل والحسرة ومرارة الصليب ونتركه هناك معلقًا دون تجاوب منا.

والسؤال الذى أتعجب من إجابتنا عليه، لماذا نختار وعندنا الحق كله؟

أما الإجابة المحيرة فهى الواقع الذى نختاره دون نقاش، والاختيار الذى نحسبه واقعًا لا مفر منه، وهو إطلاق باراباس! عجبى عليك يا نفسى.

صديقى أنت تعرف الاختيار الصحيح ومع هذا توهم نفسك بالحيرة أنت تعرف تمامًا اختيارات قلبك باراباس وليس يسوع.

أخبرنى لما تختار الشر والفساد والكذب والخيانة والشهوة الرديئة والنجاسات، لما تختار ذلك وأمام عينى قلبك وذهنك يقف يسوع بطهارته ووصاياه، سيرته وتعاليمه، تاريخه المجيد، الإنسانية الرائعة فى شخصه كنيسته ورعاته لما يقف يسوع بكل ذلك، هل هناك مجال للحيرة فى الاختيار؟ والسؤال ماذا أفعل بيسوع؟

عينى عليك يا كل من أوقع نفسه فى حيرة بيلاطس الخادعة المتصنعة، عينى عليك وعيناك تتجولان بين اليمين واليسار بين يسوع الحق كله والحقيقة والنور والاستقامة وبين باراباس الزيف والانحراف والشهوة والسرقة وكل ظلم. عينى عليك يا صديقى وأنت تسأل أفكارك مثلما عرض بيلاطس الاختيار على الشعب، تجادل أفكارك وحواسك وعواطفك، ماذا تختارين يا نفسى وفيك كل هذا الكم من الصراعات والميول؟

ترى هل ستجنى صلاحًا من أفكار تلوثت واستمالتها المفاسد؟ لو كان بيلاطس قد وجد إجابة صحيحة من شعب رفض الحبيب، ولقنه رؤساء الكهنة والشيوخ أن يطلقوا باراباس ويصلبوا يسوع وهذا ما صار، لوجدت أنت أيضًا اختيارًا أمينًا من أفكارك ومشاعرك.

لا تحتر يا صديقى، ولا تسأل ماذا أفعل بيسوع فأنت تعرف جيدًا ماذا تفعل بحبيبك.

أطلقه يا محبوب يعمل فى قلبك ونفسك وأفكارك وواقعك بكل حرية أسلم له كل باراباس وأى باراباس عندك إلى السجن والقتل، لتخلص نفسك من كل فساد. لا داع ولا معنى لادعاء الحيرة والأمر محسوم أمام عينى قلبك كفانا خداع لأنفسنا. ألم يعطنا الرب بصيرة لنعرف الحق «نعلم أننا نحن من الله، والعالم كله قد وضع فى الشرير. ونعلم أن ابن الله قد جاء، وأعطانا بصيرة لنعرف الحق، ونحن فى الحق فى ابنه يسوع المسيح. هذا هو الإلهى الحق والحياة الأبدية»(١يو٥: ١٩- ٢٠).

فكيف نختار بعد ذلك ونسأل ماذا أصنع بيسوع؟

أحبائى ونحن نحتفل بالقيامة أرى أن القيامة المعاشة هى فى هذا أن نختار يسوع لا باراباس، فكتبت عن هذه الخبرة. فليت روح القيامة يملأنا بالحكمة فلا نذهب لهذا السؤال الغريب، بل نميل أفهامنا للنور والحق اللذين فى يسوع القائم ونسلك بهما فى جدة الحياة بلا أى باراباس بل بيسوع الحق كله والاستقامة والبر.

إخرستوس أنيستى

القمص يعقوب حنا
كنيسة الشهيد العظيم جورجيوس - أبو طاقية - شبرا الشمالية

قيامة المسيح وانتصاره على الموت

لقد قام المسيح كى يؤسس المسيحية، قام ليعلن انتصاره على الموت ويقضى عليه بل يدوسه وينتصر عليه وليعلن للبشرية أين شوكتك ياموت؟ أين غلبتك ياهاوية؟ (١كو ١٥: ٥٥) قام لتتحقق النبوءات، قام المسيح لأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين، قام المسيح لأنه أقام غيره فقد أقام ابنة يايرس وأقام ابن أرملة نايين وأقام لعازر بعد أنتن فى القبر أربعة أيام فهل من أقام الموتى عسير عليه أن يقوم؟ إن علينا فى قيامة الرب يسوع أن نفرح بالانتصار الذى تحقق لنا وأن نرنم مع الملائكة وهى فرحة. المسيح قام بالحقيقة قام. نعمة الرب فلتشملنا جميعًا وتجعلنا نتمتع بحياة طاهرة نقية تليق بأبناء المسيح أبناء القيامة.

شحاتة عبده شحاتة

قيامة السيد المسيح... رسالة سلام

وسط عالم مضطرب يضج بالنزاعات والصراعات والحروب والتحديات والصعوبات، يحل علينا عيد قيامة السيد المسيح داحضا لشوكة الموت منتصرًا على كل قوى الجحيم، ليحمل لنا رسالة سلام«...جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم...»(يوحنا ٢٠: ١٩). وأيضًا رسالة طمأنينة، ورسالة رجاء ليؤكد لنا أن ليس الموت هو الكلمة الأخيرة فى حياة البشرية.

ومن حسن الطالع ويضفى بهجة فى القلب، أن تتزامن الأعياد بين أيام قليلة عيد القيامة المجيد، وعيد الفطر المبارك، لتكون لنا جميعًا فرصة سانحة للتقرب للرب بالعبادة وإقامة الصلوات وتقديم أعمال المحبة والرحمة لأبناء وطننا الحبيب مصر.

لتبقى وتدوم كلمات الوحى الإلهى الخالدة-كما دونته لنا الرسالة إلى العبرانيين- دافعًا لنا جميعًا فى مسيرة حياتنا ملتمسين نور قيامة رب المجد يسوع «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكملة يسوع الذى من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينا بالخزى فجلس فى يمين عرش الله» (عبرانيين ١٢/٢).قيامة مجيدة ...رسالة سلام.

مهندس
عصام عياد باسيلى

رسالة عيد القيامة المجيد

القيامة عطية وإحسان.. وانتصار على الموت

نيافة الأنبا ثيئودوسيوس
أسقف الجيزة

اليوم يوم القيامة.. يوم فرح وابتهاج.. يوم أفاضت القيامة بنورها على الساكنين على الأرض... وأفاضت بنورها على المنتظرين فى الجحيم.. فالقيامة نقلت البشرية من الظلم والظلام إلى الحرية والنور.. ونقلت الإنسان من الموت إلى الحياة.. ومن هزيمة إلى انتصارات القيامة.. وغلبتها على الشر فى غفران إلهى للصالبين والمذنبين.. وأرسى بقيامته المقدسة حياة طاهرة بعيدة عن دنس العالم.. وبعيدة عن الانتقام.. ورفعت الإنسان إلى فضيلة المصالحة والسلام.. وبعثت نورها للبشرية تبحث فى الحياة بعد الموت.. ونستعد للحياة الأبدية.. والخلود.

القيامة عطية وإحسان من الله

القيامة عطية عجيبة من الله أعطاها لنا لنحيا حياة أخرى لكى لا تنتهى حياة الإنسان بالموت... ولكى تمتد حياته إلى عالم آخر.. يعجز عن معرفته قبل القيامة والإنسان يقف عاجزًا عن سر القيامة كيف حدثت؟

كيف للجسد الذى تحللت أعضاؤه يعود لقيامة مجيدة؟

الله الذى أحسن للإنسان نعمة الوجود يستطيع أن يعيد وجوده مرة أخرى، وهذا الأمر يتوقف على إيمان الإنسان بقدرة الله غير المحدود.. فهو الذى خلق كل شىء «وكل شىء به كان، وبغيره لم يكن شىء مما كان.. فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس» (يو ١: ٣-٤).

فالذين ليس لديهم إيمان بقدرة الله وينكرون وجوده لا يستطيعون أن يدركوا القيامة، لأنهم لا يدركون الله نفسه.. ولم يسطع نور القيامة فى قلوبهم.

القيامة

القيامة ممكنة بقدرة الله.. لأن عملية الخلق فى نظرنا أصعب من عملية القيامة.. لأن الخالق خلق كائنات من العدم، وهذا فى نظرنا هو الأصعب.

أما أن يعيد الكائنات إلى الحياة فهذا أمر أسهل، والذى يقدر على الخلق يقدر على القيامة. كما ورد فى الكتاب المقدس فيما هو آتى.

ولكن قيامة السيد المسيح له المجد تختلف تمامًا عن أى قيامة أخرى.. فهناك أموات أقامهم أنبياء أو رجال الله..

والسيد المسيح أقام ابن الأرملة.. وابنه بايرس.. وأقام لعازر من القبر بعد أربعة أيام... لكن قيامة السيد المسيح تختلف عن كل القيامات، لأن السيد المسيح له كل المجد أقام نفسه بقوة لاهوته.. لأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين.

فقيامته المقدسة أعطت الإنسان رجاء للعبور إلى الحياة الأبدية.. فكانت القيامة لازمة للإنسان.. فحينما تنتهى حياة الإنسان على الأرض تنحل روابط الجسد والروح ويعود الجسد إلى التراب الذى أجد منه.

أما الروح فللخلود لأنها نسمة الحياة الموهبة من لله لآدم.

فالقيامة

تعيد الجسد وتتحد بالروح ويمنح الله الخلود للإنسان... ولولا القيامة لشابهنا المخلوقات غير العاقلة التى تموت وتنتهى.. ولكن تقوم الأجساد وتتحد بأرواحها لتقف أمام العدل الإلهى، لأن عدل الله فى الدينونة يجازى كل واحد حسب عمله.

وفى حياة الإنسان يشترك الجسد مع الروح.. والإنسان روحًا وجسدًا يشترك فى عبادة الله وفى السجود والصوم وفى عمل الخير.. هذا بالنسبة للأبرار والصديقين وأيضًا بالنسبة للخطاة والأشرار يشترك الجسد والروح فى فعل الإثم والخطية.

ففى القيامة لابد من مكافأة الجسد والروح، إن كان خيرًا وإن كان شرًا. لأن الرب يقول فى سفر الرؤيا: «وها أنا آتى سريعًا وأجرتى معى لأجازى كل واحد كما يكون عمله» (رؤ ٢٢: ١٢)

فقيامة السيد المسيح إحسان من الله للبشرية

فالموت هو انفصال الروح عن الجسد.. والله أوجد الإنسان للخلود.. وليس للفناء.. بموت الجسد وينفصل عن الروح ويعود إلى التراب الذى أخذ منه وتبقى الروح حية خالدة.. ونحن لا ندرك كيف تنتهى العلاقة وتخرج الروح من الجسد.. ولا ندرك كيف تكون قيامة الأموات ولكن نؤمن بها.

لأن كل الذين قاموا ورجعوا للحياة لا يدركون ماذا حدث.. وكيف أعيدوا إلى الحياة.. والعقل البشرى لا يمكنه أن يصل إلى سر الموت أو سر القيامة.

ولكن بالإيمان الذى أدركنا به قيامة رب المجد.. هو يعطينا إدراك أن الله الخالق القائم من الأموات له كل القدرة على إعادة الروح إلى الجسد مهما تناثر الجسد، لكن قوة الله غير المحدودة تعيد الشىء إلى أصله.

قيامة السيد المسيح له كل المجد هى انتصار على الموت

الموت هو العدو الذى لم يستطع أحد من البشر أن ينتصر عليه. وكل القيامات قبل قيامة السيد المسيح له المجد كانت قياسات مؤقتة، ثم ماتوا مرة أخرى منتظرين القيامة العامة.. وفى القيامة العامة يوم الدينونة لا يوجد الموت.. ولا تقوم له قائمة بعد ذلك الموت يجلب الحزن على البشرية.. ولكن القيامة تجلب الفرح والبهجة.

قيامة السيد المسيح له كل المجد

أعطت الفرح للبشرية كلها. وفرحًا أيضًا للذين رقدوا على رجاء القيامة.. وأنار السيد الحياة، وأعطى الخلود للإنسان.. وأصبح الإنسان منتصرًا على الموت بنصرة القيامة.. لا يخاف الموت.. بل نقول فى صلاة الراقدين:

لأن ليس موت لعبيدك بل انتقال

فالانتقال هو انتقال من أرض الشقاء إلى مكان الراحة الأبدية لا يوجد حزن ولا كآبة ولا تنهد... فالانتقال إلى الفردوس يجلب الفرح للقاء المرتقب فى عالم الخلود.. كما قال السيد المسيح له كل المجد لتلاميذه فى إنجيل القديس يوحنا. «فأنتم كذلك، عندكم الآن حزن. ولكنى سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم» (يو ١٦: ٢٢).

فانتصار القيامة يجلب الفرح على القلوب التى عصرتها الأحزان وقت المؤامرة.. والمحاكمة والصلب.. وتبددت كل تبعات الحزن.

القيامة أعطت انتصارًا للأجساد البشرية

أجسادنا البشرية ضعيفة.. لكن الرب قام بجسد نورانى ممجد وأعطانا عربون قيامته وأتم الوعد.. ويتمم الوعود بعد الموت.

فى رسالة معلمنا بولس الرسول إلى كورنثوس الأولى يقول: «لأنه كما فى آدم يموت الجميع، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع» (١كو ١٥: ٢٢) وأيضًا له «سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده»(فى ٣: ٢١)

فبانتصار القيامة انتصر الإنسان على الموت.. كما قال القديس بولس الرسول «أين شوكتك ياموت؟ أين غلبتك ياهاوية؟» (١كو ١٥: ٥٥) بالقيامة صار فاصل بين الموت والحياة.. فأطمأنت الكنيسة على النفوس المنتقلة فى المسيح القائم، والقيامة أعطت انتصارًا على اليأس الذى كان يلازم الموت وبثت النعمة الرجاء فى البشرية التى تعيش حياة التقوى والفضيلة وأكدت مواعيد الله فى مواعيد القيامة ووهبت قوة الكرازة بها كما يقول معلمنا بولس الرسول «فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام! وإن لم يكن المسيح قد قام، فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيمانكم، ونوجد نحن أيضًا شهود زور لله» (١كو ١٥: ١٣-١٥)، فالقيامة نقطة فاصلة بين الجحيم.. والفردوس.. لأن بها فتح الفردوس وكرز الرب للراقدين فى الجحيم من آدم إلى قيامته المقدسة.. لأن فى قيامته المقدسة نزل إلى الجحيم.. وسبى سبيًا وأعطى الناس كرامات حسب استحقاقها فى القيامة ونقلها إلى مكان النعيم الدائم كما قال القديس بطرس: «الذين فيه أيضًا ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن» (١بط ٣: ١٩) وفتح الفردوس لها كما قال للص اليمين: اليوم تكون معى فى الفردوس.

القيامة ليست هى الهدف إطلاقًا

إنما القيامة هى وسيلة تصل إلى الحياة الأخرى، الحياة الأبدية، ولكن بعد القيامة توجد الدينونة، ويقف كل إنسان أمام الله ليعطى حسابًا عن أعماله التى عملها على الأرض بل يعطى حسابًا عن أفكاره.. ونياته.. ومشاعره.. وعن كل ما يحيط به سواء فى علاقته مع الله أو علاقته مع الناس أو واجباته حيال نفسه.

فلنستعد جميعًا ليوم القيامة العظيم الذى يكشف فيه عمل كل إنسان. وعندئذ فالأتقياء والأبرار والصديقون الذين عاشوا حياة التوبة وعملوا وقدموا كل شىء صالح من أجل الله هم الذين يستحقون أمجاد القيامة وأفراحها فيجب أن نسعى جميعًا إلى نقاوة القلب ونجتهد جميعًا فى حياة الفضيلة ومخافة الله..

وأن نعمل الصلاح والخير مع كل إنسان حتى يروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذى فى السموات.

كل عام وحضراتكم بخير
المسيح قام.... بالحقيقة قام

مفهوم القيامة فى الحياة الحاضرة

عندما أخطأ الإنسان وطرد من فردوس النعيم الذى كان مزمعًا أن يعيش فيه مع الله إلى الأبد، ولكنه بمخالفته للوصية صار مستوجبًا للموت عندما يلجأ إليه كل قلبه.. ففى الصليب علق المسيح ويداه ممدودتان بأكملهما ليكون حضنه متسعًا مفتوحًا للجميع وهذا العمل الإلهى العجيب لم يحدث مرة واحدة كحدث تاريخى وانتهى الأمر، ولكنه دائم مستمر لكل الأمم والعصور وإلى الأبد فوثيقة الخلاص قائمة تحمل فى طياتها دعوة دائمة لكل خاطئ لكى يأتى ويتبرر بها وعلى هذه الحقيقة العظمى، فقيامة المسيح من الأموات بعد اجتيازه آلام الجلجثة بالصليب نلنا بها الحرية الحقيقية التى تخلصنا من الموت، فقد أوفى المسيح المصلوب عنا جميع ديوننا وبهذا أكمل فداء الخطية بذبيحة الصليب على أكمل وجه لفداء كل من يأتى إليه فيكون هذا اليوم هو يوم خلاص خاص به هذا الذى فيه أنقذنا المسيح فى جسده على الصليب ليبرئنا من قصاص الخطية، فالمسيح هو السلم الوحيد الذى يصل الأرض بالسماء وفيه يجتمع ابن الإنسان وابن الله وهو بالتالى الوسيط الوحيد بين الله والناس، ففى دمه المراق على الصليب تغفر الخطايا وعند مجيئه الثانى ليدين العالم على خطاياه نستوطن نحن فى ملكوته لأنه قد دفع الدين عنا عندما أمنا به وقبلناه فاديًا ومخلصًا ليس بالكلام ولكن بالفعل

كنيسة السيدة العذراء
بعياد بك-بشبرا
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة واللجنة والشعب

الكنيسة البطرسية
شارع رمسيس - العباسية - القاهرة
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة مارجرجس
بمصر الجديدة
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة السيدة العذراء
بروض الفرج
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة والمجلس والشعب

جمعية السلام القبطية ومؤسستها الخيرية
٦ ميدان الأفضل ت ٢٢٣٥٢٥٥٨
رئيس مجلس الإدارة
فيكتور القمص صليب متى ساويرس

كنيسة مارجرجس
بالقللى
الأنبا رافائيل
الكهنة والمجلس والشعب

الأنبا رافائيل
وكهنة ومجلس وأديرة
الراهبات والتربية
الكنسية والأنشطة
وشعب حارة زويلة

كنيسة
مارمرقس
بحدائق شبرا
الأنبا أنجيلوس
أسقف شبرا الشمالية
الكهنة والمجلس
والشعب

كنيسة
ماريوحنا
بحلمية الزيتون
الآباء الكهنة
والمجلس والأنشطة

المعهد
القبطى
الخيرى وأبناؤه
٣١ شارع سكة
الظاهر بالظاهر

جمعية الكرمة
القبطية لرعاية
المكفوفين
بشبرات: ٢٢٣٥٢٠٤٢ القاهرة
رئيس مجلس الإدارة
المهندس
فريد القمص بولس باسيلى

كنيستا العذراء
المغيثة الأثرية
ومارجرجس
بحارة الروم
بالغورية-القاهرة
الأنبا رافائيل
الكهنة والمجلس والشعب
يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد

كنيسة السيدة العذراء
بالزمالك
الأنبا رافائيل
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة الملاك والرومانى
بالمطرية
الكهنة والمجلس والشعب
والتربية الكنسية

كنيسة أبى سيفين
والشهيدة دميانة
بأرض رائف
الأنبا أنجيلوس - أسقف شبرا الشمالية
والكهنة والمجلس والخدام والشعب

يسعدنا فى
عيد القيامة المجيد
أن نتقدم بخالص التهنئة
إلى راعى الرعاة
قداسة
البابا تواضروس الثانى
وجميع رجال الإكليروس والشعب المصرى
داعين رب المجد أن يعيده
على وطننا الغالى بالاستقرار
والأمن والطمأنينة
وأن يجنبه
كل دعاوى البغض والكراهية

كنيسة القديسة العذراء بالوجوه بشبرا
الأنبا مكارى أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والخدام والخادمات وكل الأنشطة والشعب

كنيسة
الملاك ميخائيل
خلف شيراتون هليوبوليس
رئيس المجلس والكهنة والشمامسة والأعضاء

كنيسة الأنبا أنطونيوس
بشبرا
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
والآباء الكهنة والمجلس وكافة الأنشطة والشعب

كنيسة مارجرجس
الجيوشى بشبرا
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة واللجنة والشعب والتربية الكنسية ولجنة البر

كنيسة القديسة العذراء
ورئيس الملائكة ميخائيل
بالخلفاوى بشبرا
الأنبا أنجيلوس
أسقف شبرا الشمالية
الكهنة والخدام والشعب

رابطة مرتلى
الكنيسة
القبطية الأرثوذكسية
بالقاهرة
١٣ أشارع الباشا بشبرا

دير وكنيسة القديس سمعان الدباغ بجبل المقطم
الأنبا أبانوب أسقف عام كنائس المقطم
والقمص سمعان إبراهيم
ومجلس الكنيسة والخدام والخادمات
والعاملون بالمستشفى وكل الشعب

كنيسة الشهيد العظيم جورجيوس
٣٤ شارع أبو طاقية حدائق شبرا
الأنبا أنجيلوس
أسقف شبرا الشمالية
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة
مارمينا
بالترعة البولاقية
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة والمجلس
والخدام والشعب

الجمعية الخيرية القبطية
الكبرى ومؤسساتها
١٧٥ شارع رمسيس
بالقاهرة
رئيس الجمعية
اللواء صليب مسيحة

كنيسة
مارجرجس بالظاهر
الكهنة والمجلس
والتربية الكنسية
وكافة الأنشطة

كنيسة مارجرجس
بأبى الفرج-روض الفرج
الأنبا مكارى
والآباء الكهنة
والمجلس والشعب

كنائس المعادى
الأنبا دانيال
مطران المعادى
والآباء الكهنة واللجان
والخدام والأنشطة والشعب

+كنيسة السيدة العذراء بالمعادى
+كنيسة مارمرقص المعادى
+كنيسة العذراء دار السلام
+كنيسة الملاك رافائيل المعادى الجديدة
+كنيسة الأنبا أرسانيوس كوتسيكا شرق
+كنيسة ماربولس البساتين
+كنيسة الأنبا انطونيوس زهراء المعادى
+كنيسة الشهيد إسطفانوس باللاسلكى
+كنيسة الملاك ميخائيل المعادى
+كنيسة مارجرجس كوتسيكا
+كنيسة مارجرجس حدائق المعادى
+كنيسة الأنبا بيشوى زهراء المعادى
+كنيسة أبى سيفين حدائق المعادى
+كنيسة مارمينا دار السلام
+كنيسة ماريوحنا المعمدان المعراج
+كنيسة القديسة مريم المجدلية طرة
+كنيسة الصليب طرة
+كنيسة الملكة هيلانة غرب المعادى

يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد

كنائس شرق السكة الحديد
الأنبا مارتيروس
الأسقف العام
الكهنة واللجان والخدام والخادمات والأنشطة والشعب

كنيسة السيدة العذراء بمهمشة
كنيسة مارجرجس بأرض الجنينة
كنيسة القديسة بريارة بالشرابية
كنيسة السيدة العذراء بالقصيرين
كنيسة مارجرجس بالشادر
كنيسة السيدة العذراء بمدينة النور
كنيسة السيدة العذراء بأرض الشركة
كنيسة مارمرقس بالجندول
كنيسة مارمينا ومارجرجس بأبى وافية
كنيسة مارمينا بالأحلام
كنيسة مارجرجس والأنبا صرابامون
كنيسة العذراء والبابا كيرلس بأبى ليلة
كنيسة الأنبا بيشوى والأنبا كاراس بمدينة النور
كنيسة العذراء وأبى سيفين بالجندول
كنيسة السيدة العذراء والأنبا إبرام بالقصيرين
كنيسة العذراء والأرشيدياكون بالبستان

يهنئون
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد

المسيح قام.. بالحقيقة قام

الأنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى

الأحد السادس عشر من أبريل ٢٠٢٣م اليوم، وكنيستنا القبطية الأرثوذكسية تحتفل بـ«عيد القيامة المجيد»، هى وبعض كنائس الشرق، أود أن أهنئكم جميعاً بـ«قيامة «السيد المسيح»، مصلين متضرعين إلى الله أن يبارك الله مصر بالخيرات وينعم عليها بالأمن والسلام.

«هذا هو اليوم الذى صنعه الرب. نبتهج ونفرح فيه» (مز١١٨:٢٤). إن القيامة هى اليوم الذى أعده الله منذ الأزل من أجل فداء البشرية الساقطة التى صدر عليها حكم الموت الأبدى. إن الله لم يخلق البشر من أجل فنائهم! بل ليتمتع الإنسان بفيض محبته ولذة عشرته التى قال عنها: «لذاتى مع بنى آدم» (أم٨:٣١)، فوهب له الحياة الأبدية والسعادة الدائمة، إلا أن الإنسان بكسره وصية الله قد جلب الموت إلى العالم «من أجل ذلك كإنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع» (رو٥:١٢).

وإزاء الموت، جاء وعد الله بإنقاذ البشرية وفدائها من الهلاك: «...وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك، وأنت تسحقين عقبه» (تك٣:١٥). وهكذا ظلت البشرية فى انتظار المخلص الذى سيسحق الشيطان والموت، ويصالح الأرضيين مع السمائيين، فنجد الأنبياء يصلون لأجل الإسراع بإتمام الخلاص: «ليت من صهيون خلاص إسرائيل عند رد الرب سبى شعبه، يهتف يعقوب، ويفرح إسرائيل» (مز١٤:٧)، ويقول إشعياء النبى: «ليتك تشق السماوات وتنزل!» (إش٦٤:١). وفى ملء الزمان تجسد الابن الكلمة وجاء بيننا على الأرض، جال يصنع خيراً ويعلم كل يوم، وأخيراً قدم ذاته ذبيحة فداء عن خطايانا نحن البشر «فإننى سلمت إليكم فى الأول ما قبلته أنا أيضاً: أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دفن، وأنه قام فى اليوم الثالث حسب الكتب..» (١كو١٥:٣-٤). ثم قام بقوة لاهوته إذ هو الحياة ولا يمكن للموت أن يُمسك به، وقد أعلن هذا حين قال: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بى ولو مات فسيحيا..» (يو١١:٢٥)، وبقيامته وهب الحياة لأولئك الذين رقدوا على رجاء مواعيد الله بالخلاص، إذ نزل إلى الجحيم وكرز بالخلاص للأرواح التى فى السجن، وأخرجها إلى الفردوس، ووهب رجاء الحياة الأبدية لكل من يؤمن به وبعمله الخلاصى. وبذلك صارت «قيامة السيد المسيح» عربوناً لقيامتنا جميعاً «ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين. فإنه إذ الموت بإنسان، بإنسان أيضاً قيامة الأموات. لأنه كما فى آدم يموت الجميع، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع» (١كو١٥:٢٠-٢٢).

كل عام وجميعكم بخير: المسيح قام.. بالحقيقة قام.

فاعلية القيامة

إن قيامة السيد المسيح حدث له فاعليته وآثاره القوية على البشرية كلها، فليس هو حدثاً تاريخياً فحسب وإنما قوة بنيت عليها حقائق كثيرة فى إيماننا وحياتنا المسيحية، فإننا نعرف القيامة لا بالنظر إلى القبر الفارغ فقط، بل بالنظر إلى فاعليتها فى حياتنا، فالقيامة ارتباط بما حدث مع آدم وحواء فى الفردوس بسقوطهما بالأكل من الشجرة المنهى عنها(تكوين ٦:٣) . فهى التى أعادتهما إلى الفردوس، ولهذا كان الآباء يفرحون بالقيامة وبالحياة التى بعدها ويشتهون تلك الحياة وينظرون إلى المدينة التى لها الأساسات التى صانعها الله (ع١١:١٠) كما عبرعن ذلك أيضاً القديس بولس الرسول بقوله «لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فإن ذاك أفضل جداً » (فى ١:٢٣) .

وللقيامة ارتباط بما حدث عملية التجسد الإلهى كحقيقة، والفداء كقوة وحب، أن جسد الفادى على خشبة الصليب أعطانا الحياة وقدس كل الأجساد الميتة، والقيامة لها ارتباط بالصليب، إذ حولت خشبة الصليب فوق هضبة الجلجثة من العار إلى خشبة مكرمة، واللعنة قد تبدلت إلى صورة المجد.. ومن فاعلية القيامة أنها أنارت بنورها على العالم كله ، وبذلك صارت القيامة ليست قريبة فقط من واقع الإنسان، بل حاضرة معه وفيه، بل وإن جذورها صارت مغروسة فى طبيعة الإنسان المولود من الماء والروح! وهذه الجذور هى التى تؤجج فى القلب لهيب الحنين إلى الوطن السماوى.

أ.د رفيق رمسيس مرقس

نزل القبر وصعد بكثيرين

القمص ميخائيل جرجس
وكيل مطرانية حلوان والمعصرة وتوابعهما

قام السيد المسيح وانطفأ خبر الموت وعُتقت الشعوب من الضلال، المسيح قام وانتصر وجروحه شفيت ولكن آثارها حفظت. بالقيامة سقطت مملكة الشياطين وتهللت الملائكة وانتصرت الحياة على الموت، بقيامته أقام معه المهزومين ونزل القبر وحده وصعد بكثيرين. فى القيامة نرى القبر فارغًا والحجر قد دحرج والأكفان موضوعة بترتيب، والزلزلة القوية التى حدثت، هؤلاء هم الشهود الصامتون على حقيقة القيامة. إنها وقائع كثيرة وأحداث مؤكدة لقد مات السيد المسيح وقام ليقيمنا معه فى جدة الحياة وليكسر شوكة الموت. إن القيامة تمنحنا الرجاء بعد الموت، ففى السماء لا نخشى الفقر ولا توجد أمراض ولا نرى إهانة ولا نشاهد حسدًا ولا توجد اهتمامات مؤلمة لاقتناء واكتساب القنية ولا كآبة للأطماع لأن زوبعة أوجاعنا ستخمد وتنقطع ويؤول كل شىء إلى فرح وابتهاج، وسنرى كل الحياة نهارًا ونورًا عجيبًا يفوق بلمعانه النور الذى نراه اليوم، نورًا عجيبًا لا يحرق ولا يلهب الأجساد ولا تكون الكهولة وما يصاحبها من الضعف لأن الفساد قد أبطل، فإن قيامة المخلص إقامتنا معه فى جدة الحياة فى السماء لا نخشى الشيطان ومكائده ولا نخشى مؤامرات الناس الأشرار، ولا نخشى الموت أو الفساد.. لأن كل خوف وفزع وهلع ودعر قد بطُل بموت السيد المسيح وقيامته، حقًا أن السيد المسيح فى قيامته كان أقوى من الموت وما كان ممكنًا للموت إن ينتصر عليه لأن (فيه كانت الحياة يو١:٤) وكان هو أول وآخر شخص قام من الموت بذاته ولم يقمه أحد، واستطاع أن يقهر الموت الذى قهر الكل. بقيامته له المجد قيامة لكل البشر، وفرح لجميع الأمم وهذا سر عزائنا، لولا قيامة المسيح ما كان لنا رجاء، بالقيامة أعطى للموت معنى آخر فلم يعد الموت يخيف ولا نهاية الحياة بل صارت بداية لحياة لا تنتهى، بداية الحياة الحقيقية الفضلى فى الأبدية السعيدة. ما أعجبك يا سيدى!! إذا رفعت عينى إلى نجوم السماء أرى أمامى كوكب الصبح المنير، وإذا مشيت فى الشارع أذكر أنك (الطريق والحق والحياة يو١٤:٦) وعندما أسمع زقزقة العصافير أذكر قولك (وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم مت ١٠:٢٩) وإذا سرت بين الحقول ورأيت الزنابق والزهور أذكر صاحب القوة والنصرة القوية الذى هزم الموت فى عقر داره.

نتضرع إلى الرب أن يفيض ببهجة قيامته على كافة الشعوب ويجعل السلام والسعادة والبهجة تعم على العالم كله، ونناجيك يا صاحب العيد يا من خلقت البشر أطهارًا وإذ عصوك أتيت إليهم من سماك جانبًا عليهم وجعلتهم أبرارًا. امنح العالم السلام المنشود لكى يتمتعوا بما أنعمت عليهم من الهبات والعطايا والوجود.. ونسألك يارب امنح عزاء للحزانى والمجربين وسلامًا للمتألمين والمتضايقين ورجاء للصابرين وتوبة للراجعين وليتمجد اسمك العالى العظيم يا قاهر الموت ومانح الفرح الأكيد.

سفر الثلاثة أيام وبقاء السيد المسيح فى القبر ثلاثة أيام

فدعا فرعون موسى وهارون وقال اذهبوا إلهكم فى هذه الأرض. وذلك ليعطل الخروج، أما موسى فقال له لا يصلح أن نفعل هكذا لأننا نذبح رجس المصريين أمام الرب إلهنا إذا ذبحنا رجس المصريين أمام عيونهم لا يرجمونا. نذهب سفر ثلاثة أيام فى البرية ونذبح للرب إلهنا كما يقول لنا، وسفر الثلاثة أيام معناه أن شعب بنى إسرائيل كان يبغى أن ينفصل عن أرض الموت والعبودية بقوة القيامة من الأموات. وبحر سوف أى البحر الأحمر كان لابد من خوض غماره ليختار فى وسطه مقدير الله. ويصبح هو الفاصل بينهم وبين أرض مصر حتى يذبحوا للرب ذبائح مقبولة هذا الأمر هو نفس الأمر الذى لخلاصنا فبموت المسيح عنا نلنا عربون الحياة وكثير منا يجهل ذبائح موت وقيامة المسيح ولا يدرك ذلك الحق الثمين الذى من مقتضاه أنه لموت المسيح عنا قد انتهى كل خطايانا إلى الأبد وأصبحنا الآن شركاء فى حياته.

حياة القيامة التى لا طاقة للخطيئة على العبث بها، وأيضًا عندما نموت معه فى المعمودية نزل ونصعد ثلاث مرات إشارة إلى النصرة على الموت ونسير فى جدة الحياة الروحية. لابد أن نموت معه لكى نحيا معه ونقول المسيح قام بالحقيقة قام.

الابيذياكون الإكيريكى
إيهاب إبراهيم برسوم
بالمقر البابوى

قيامة الرب.. ونهايات الرسائل

منذ ميلاده فى بيت لحم اليهودية مرورًا بخدمته واختياره لتلاميذه وتعاليمه ووصاياه لهم وحتى صلبه وقوله «قد أكمل» وتسليمه للروح ثم دفنه وقيامته بعد «٣» أيام ثم إرساليته لتلاميذه.. فى كل هذا كانت رسالة السيد المسيح التى أتى لأجلها للعالم واضحة المعالم وحتى ما كان غامضًا أو مستعصيًا على عقول من حوله سواء تلاميذه أو الكتبة والفريسيين أو الجموع كان يشرحه ويوضحه وليس أدل على ذلك من إعلانه عن رحلة الآلام المريرة حتى الموت على الصليب رغم علمه المسبق بعدم تقبلهم للأمر.

لقد أعطانا السيد المسيح مثالاً للالتزام بالرسائل التى كان ملتزمًا بأدائها منذ بدء الخليقة وهى رسالة الخلاص وكيف أداها بأمانة منقطعة النظير متحملاً الآلام التى لا يحتملها بشر ليوصلنا لأمجاد القيامة.

والمتأمل فى حياة البشرية منذ البدء يجد أن الله يكلف كل منا برسالة يعلنها له بشكل ظاهر أو خفى عن طريق الروح القدس، فإذا أداها بأمانة فقد اختار لنفسه النهاية التى توصله للملكوت والعكس صحيح، والأمثلة كثيرة فقد خلق الله آدم وحواء وكانت رسالته لهما أن يعيشا معه فى قداسة وأن يعمروا الأرض بالنسل الصالح «أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها (تك ١: ٢٨) وكان من الممكن أن يؤدى آدم وحواء رسالتهما ويختمانها بالوجود الدائم مع الله هما ونسلهما فى حياة لا تعبر الألفاظ عن روعتها لولا مخالفتهما الوصية والأكل من الشجرة المحرمة، وهكذا كان ختام الرسالة مأساوية لهما ولنسلهما فى كل بقاع الأرض، وعلى العكس تمامًا نجد «نوح» الذى تلقى رسالته من الله وبنى الفلك متحملاً سخرية قومه منه فكان الطوفان الذى أكل الأخضر واليابس لكنه تحمل كل المخاطر والصعاب بإيمان فكانت نفس البركة «ويارك الله نوحًا ونسله وقال لهم أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض (تك ٩:١) ولكن هذه البركة تحققت بالفعل لأن نوح سار مع الله مؤديًا رسالته بالشكل الذى يرضاه الله.

وفى العهد الجديد ليس أوضح من المفارقة بين «بطرس الرسول و«يهوذا الإسخريوطى»، فقد تتلمذ كلاهما على يد المسيح وسمعا تعاليمه وشاهدا معجزاته، وكانت الرسالة السماوية واضحة لكليهما مثل باقى التلاميذ وهى التمثل بمعلمهم الصالح ونقل الإيمان للآخرين فيما بعد، ولهذا قال لهم السيد المسيح «لأنه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات وأما لأولئك فلم يعط (مت ١١:١٣).

لكن كيف كان تعامل كل منهما مع رسالته مع الوقوع في الخطيئة وبالتالى انحرافه عن المسار المرسوم لرسالته؟

أنكر «بطرس» السيد المسيح ثم عندما رجع إلى نفسه بكى بدموع التوبة على خطيئته «فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مرًا» (لو ٦٢:٢٢) ثم أعاده السيد المسيح إلى مكانته الأولى بعد القيامة قائلاً له «ارع خرافى.. ارع غنمى» وظل «بطرس» يجاهد حتى الاستشهاد ليختتم رسالته بالنهاية المأمولة فى الأبدية مع الملائكة والقديسين.

أما «يهوذا» فقد أدرك خطيئته البشعة لكنه لم يتب بل «طرح الفضة فى الهيكل وانصرف ثم مضى وخنق نفسه (مت ٥:٢٧) وهكذا اختتم رسالته بشكل مأساوى جعل مصيره وهو أحد تلاميذ السيد المسيح فى جهنم.

أما الشهداء منذ القديس «إستفانوس» رئيس الشمامسة وأول الشهداء مرورًا بكل العصور حتى شهداء ليبيا وشهداء الأنبا صموئيل المعترف وغيرهم فهم مثال حى لأداء رسالة الله فى حياتهم رغم كل الصاعب وألوان العذاب.

والخلاصة أن الله يعلن لكل منا رسالته فى الحياة بالشكل المناسب لمستواه الروحى والعقلى تاركًا له الاختيار، فإن أداها بالشكل الذى يرضى الله نحو نفسه والآخرين فستكون الخاتمة التى يجهل موعدها هى الفردوس تمهيدًا للملكوت فى اليوم الأخير مع الملائكة والقديسين، ولو تهاون فيها مخالفًا المسار الذى رسمه له الله فالنهاية هى الجحيم ثم جهنم الأبدية.

وختامًا نسأل الرب القائم من الأموات أن يعيننا على أداء رسالتنا بالشكل الذى يرضاه متمثلين به خلال عمله الخلاصى العجيب حتى يكون لنا نصيب مع الملائكة القديسين فى الملكوت.. وكل عام وجميعكم بخير

مدحت منير

بانوراما القيامة المجيدة

بين محور الكرازة بالمسيحية ومحور الأسرار الكنسية

قام من بين الأموات، قام من بين الأموات أدق من قام من الأموات بسبب حرف المعنى الذى يفيد الامتداد ويعنى فى داخل أو من داخل **out of**

وها هو مثال بسيط باليونانية من بين عديد من الآيات الدالة على هذا المعنى (١كو ١٢:١٥) ولكن إن كان المسيح يكرز به أنه قام من (بين) الأموات، فكيف يقول قوم بينكم: «إن ليس قيامة أموات»؟

وبالتالى يكون المعنى الأدق هو (المسيح قام من بين الأموات كما نقولها فى الألحان الكنسية)

+ أخرستوس أنيستى... أليثوس أنيستى.

+ أولاً:

+ لقد قام السيد المسيح بسلطان لاهوته من بين الأموات ظافرًا على الموت «أين شوكتك ياموت أين غلبتك ياهاوية» والسيد المسيح فى قيامته قدس الطبيعة البشرية القابلة للموت وجعلها قابلة للقيامة فبالموت انفصلت روحه من جسده لكن لاهوته لم ينفصل قط لا عن روحه ولا عن جسده.

(كما نقول فى القسمة السريانية)

واستطاعت روحه المتحدة بلاهوته أن تعمل عملاً خلاصيًا عجيبًا من أجل الراقدين على رجاء، فبروحه المتحدة باللاهوت نزل إلى أقسام الأرض السفلى وسبى سبيا (أف ٩،٨:٤) أى أنه ذهب إلى الجحيم ليبشر الراقدين على رجاء فى الجحيم وفتح باب الفردوس ونقل إليه أرواح الأبرار الراقدين فى الجحيم على الرجاء وادخل معهم إلى الفردوس روح اللص اليمين.

وقد كان السيد المسيح بموته على عود الصليب قد دفع ثمن الخطية واشترانا بدمه الغالى الثمين كما وضح معلمنا القديس أثناسيوس فى كتابه تجسد الكلمة.

ثانيًا: محور الكرازة بالمسيحية

++ بموتك يارب نبشر وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف حيث نجد أن قيامة السيد المسيح من بين الأموات صار موضوع شهادة الآباء الرسل للعالم بحسب وصية الرب لهم (تكونون لى شهودًا (أع ١: ٨).

وقد أزعجت شهادة الرسل لقيامة السيد المسيح رؤساء كهنة اليهود والفريسيين والصدوقيين وحاولوا أن يمنعوها بكل الوسائل، حيث نجد فى كل عظة للرسل كانوا ينادون بقيامة الرب يسوع المسيح من بين الأموات.

على سبيل المثال:

+ عظة يوم الخمسين (أع ٢: ٢٤) (الذى أقامه الله ناقضًا أوجاع الموت....)

+ وفى عظة باب الهيكل الجميل قالوا (أع ٣: ١٣ ،١٥) (إله آبائنا مجد يسوع.... ورئيس الحياة قتلتموه الذى أقامه الله من الأموات ونحن شهود لذلك).

+ وفى خطاب استفانوس رئيس الشمامسة وأول الشهداء أمام مجمع اليهود قال فى (أع ٧: ٥٦) (ها أنا أنظر السموات مفتوحة وابن الإنسان قائمًا عن يمين الله....).

وما أكثر ما تكلم معلمنا بولس الرسول عن القيامة كمحور أساسى لكرازته كمثال (أع ١٣: ٢٩-٣٤) فى انطاكية فى أريوس باغوس (أع ١٧: ٣٠، ٣١) وأمام أغريباس الملك ،أع ٢٦).

وهكذا نرى كيف أن قيامة رب المجد يسوع المسيح كانت محور الكرازة فى الكنيسة فى عصر آبائنا الرسل وحتى الآن.

ثالثًا: محور الأسرار الكنسية

هناك علاقة جوهرية ووثيقة بين أسرار الكنيسة كالمعمودية والميرون وسر التوبة والاعتراف وسر الأفخارستيا وسر الزيجة وسر مسحة المرضى وسر الكهنوت بموت المسيح وقيامته.

أولاً: سر المعمودية: هى موت ودفن وقيامة مع المسيح كما ورد فى (رو٦: ٣،٥ كو ١٢:٢). (مدفونين معه فى المعمودية التى فيها أقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله الذى أقامه من الأموات.

ثانيًا: سر الميرون: يتم بزيت الميرون المقدس الذى صنعته الكنيسة المسترشدة بالروح القدس من الحنوط التى كانت على جسد ربنا وإلهنا ومخلصنا الصالح. (أما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شىء) (١يو ٢: ٢٠).

ثالثًا: سر التوبة والاعتراف: وفيه نرى كيف يقوم التائب من موت الخطية كما قال الابن الضال (أقوم الآن وأذهب إلى أبى....) (ل ١٥: ١٨) (استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح...) (أف ٥: ١٤).

رابعًا: سر الأفخارستيا: هو امتداد لذبيحة الصليب وفيه نذكر موت المسيح وقيامته بحسب الوصية الإنجيلية (فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء (١كو ١: ٢٦).

خامسًا: سر الزيجة:

علاقة الرجل وامرأته كمثال علاقة السيد المسيح بالكنيسة كما يقول معلمنا بولس الرسول فى رسالته إلى أهل أفسس ص٥.

أيها الرجال نسألكم كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكى يقدسها مطهرًا إياها بغسل الماء بالكلمة).

أكتفى بهذه الأمثلة لأجل الوقت وهكذا باقى الأسرار نجد الترابط الجوهرى الشديد بين صليب رب المجد وقيامته والأسرار الكنسية.

ومن خلال ما سبق من بانوراما سريعة رأينا العلاقة الوثيقة والجوهرية التى جعلت قيامة رب المجد يسوع المسيح محور الكرازة بالمسيحية ومحور الأسرار الكنسية.

كل عام وأنتم بألف خير وفى ملء النعمة والبركة ولنحيا أفراح بالقيامة.

صلواتكم

المراجع

١. الكتاب المقدس
٢. تجسد الكلمة البابا أثناسيوس الرسولى
٣. تأملات فى القيامة البابا شنودة الثالث
٤. محاضرات المتنيح الأنبا بيشوى عن القيامة
٥. علم اللاهوت القمص ميخائيل مينا
٦. كتاب فصحنا الجديد عيد القيامة القمص تادرس يعقوب
٧. علم اللاهوت العقيدى د. موريس تواضروس

بقلم أبيذياكون. **مينا قصدى جوهر**

رؤية تربوية..

فى القيامة سنكون كملائكة فى السماء (مت ٢٢:٣٢)

أ. د.
رسمى عبد الملك رستم

تؤكد لنا القيامة أن حياتنا كلها مرتبطة بالسماء، الآن ونحن على الأرض وإلى الأبد، لذلك نتلهف لمعرفة كل مايتعلق بالسماء.

وإن كان الإنسان موجودًا على الأرض فى فترة غربة، هذا مايؤكده داود العملاق فى الروح يؤكد ويقول: «غريب أنا فى الأرض، فلا تخف عنى وصاياك» (مز١١٩: ١٩)، فنحن غرباء فى هذه الأرض لذلك، ولكون الإنسان مخلوقًا سماويًا، فهو دائم الاتصال بالسماء، ومن هنا يوجهنا السيد المسيح له المجد«لا تكنزوا لكم كنوزا على الأرض، بل إكنزوا لكم كنوزا فى السماء» (مت ٦:١٩)، ثم أوضح لنا له المجد، علاقة الإنسان بالسماء، فى تلك الأمثلة الرائعة الخاصة بملكوت السموات، والتى ضمنها متى الإنجيلى الأصحاح ١٣ بعض الأمثلة (الزارع - الحنطة والزوان- حبة الخردل- الخميرة التى خبأتها امرأة فى ثلاثة أكيال دقيق، والكنز المخفى فى حقل- والشبكة المطروحة)، تلك الأمثلة التى توضح علاقة الإنسان فى حياته على الأرض، بالسماء...دعونا نتخيل:

ما شكل السماء التى سنحيا فيها من الآن وإلى الأبد؟

وكيف سنحيا فى السماء؟

يقول يوحنا الحبيب فى رؤياه«ثم رأيت سماءً جديدة، وأرضًا جديدة، لأن السماء الأولى، والأرض الأولى قد مضتا » (رؤ٢١: ١)

ويولس الرسول، اكتفى بتأكيد ما أورده إشعياء النبى قديمًا وقال:

«كما هو مكتوب، ما لم تره عين ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه » (١كو٢: ٩)

نتوقع من هذا أنه لا بكاء أو تنهد أو وجع أو عطش ولا شهوات أو ميول منحرفة أوغيرة أو حسد أو خصام لأن، فى القيامة يكونون كملائكة الله فى السماء(مت٢٢:٢٣)

وما أجمل كلمات بطرس فى مارآه:«يارب جيد أن نكون ههنا»

لذلك نحن نتشوق إلى الوصول إلى السماء، «لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فذاك أفضل جدًا» (. فيلبى١:٢٣)، فالسماء هى وطن الإنسان وبيته كما وعدنا يسوع المسيح القائم من الأموات.

«أنا أمضى لأعد لكم مكانا أتى أيضًا وآخذكم إلى، إلى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» (يو١٤:٢-٣) سيصبح الله الكل فى الكل، سوف نعيش فى الوطن السماوى وكنيسة الأبكار فى السماء لن يرفض الله أحدًا من دخول السماء، لأنه تجسد لكى لا يهلك كل من يؤمن به، حينما تجسد أعلن لم يأت ليدعوا أبرارًا إلى التوبة بل الخطاة، أحب الخطاة وسعى نحوهم. معلناً أن ابن الإنسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ماقد هلك (لو١٩:١٠)، «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن بالله، بل تكون لهم الحياة الأبدية» (يو٣:١٦).

لذلك طوبى للإنسان الذى جعل كل أشواقه فى السماء، ولتحقيق هذه الأشواق يحتاج الإنسان إلى جهد طويل وتعب متواصل فى الحياة الروحية.«لأنه هكذا يقدم لنا بسعة دخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدى » (٢بط١: ١٢)، (مت٢٥).

فهذا العمل الفدائى لابن الله هو حجر الزاوية فى المسيحية الذى داس الموت بالموت، بقيامته وانتصاره على الموت بالقيامة، حتى أن الرسول بولس يقول «إن لم تكن قيامة أموات، فلا يكون المسيح قد قام، وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيماننا» (١كو ١٥:١٣)، فالقيامة هى أساس المسيحية.

نحن نربى أبناءنا على الانتماء للوطن الأرضى، متطلعين لإعداد حياتنا للوطن السمائى، من خلال السيرة الذاتية لنا من أعمالنا التى خلقنا الله لتنفيذها وأدائها بالقيم والمبادئ الدينية التى علمنا السيد المسيح ورسله إياها(أعط حساب وكالتك)، كى نكون حقًا شهداء للمسيح، فنستحق قوله(تعالوا يامباركى أبى، رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم)...

نحن نتطلع فى شوق إلى لحظة الانطلاق إلى السماء الجديدة، وأن تكتب أسماؤنا فى سفر الحياة فى أورشليم السمائية ونزف فى العرس السمائى، فبالقيامة ليس هناك موت بعد بل انتقال.

المسيح قام بالحقيقة قام

لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهًا بموته (فيلبى٣: ١٠)

بقلم
القمص ساويرس القمص جرجس
كاهن كنيسة الشهيد
أبو قسطور بردنوها - مطاى

قيامة السيد المسيح من الأموات كانت الحدث الأكبر الذى هز كيان اليهود، فحاولوا أن يقاوموه بكل الطرق حتى أنهم قالوا عن القيامة إن هذه الضلالة الأخيرة ستكون أقوى من الضلالة الأولى التى هى كرازة المسيح(مت٢٧:٦٤). لقد بشر السيد المسيح بقيامته قبل أن يصلب كما جاء فى(مت٢٠:١٧-١٨) أنه«سيصلب ويموت ويقوم» فإن ضعفوا ساعة صلبه سيتقوى إيمانهم بعد قيامته، سيرون فى قيامته قوته كما يرون فيها صدقه،والقيامة ستثبت الإيمان به وبخاصة لأنه قام وحده بدون قوة خارجية تقيمه، لذلك كان زعماء اليهود يخشون هذه القيامة ويريدون تعطيلها بجميع الطرق حتى لايثبت طريق المسيح الذى حاربوه ولايزالوا يحاربونه،ذهبوا إلى بيلاطس وطلبوا منه أن يختم القبر ويحرسه الحراس لئلا يأتى التلاميذ ويسرقوه ويدعوا أنه قام(مت٢٧:٦٤).

وإذ بالإجراءات التى اتخذت ضد القيامة أصبحت دليلاً عليها وشاهدًا لها وإثباتًا لصحتها،فوجود الختم على القبر ووجود الحراس على القبر الفارغ كلها كانت إثباتات لقيامة المسيح وخروجه من القبر وهو مغلق وجال التلاميذ فى كل مكان يبشرون بقيامته المقدسة، فكانت القيامة دليلاً على أنه أقوى من الموت وبالتالى فهو أقوى من كل قوى البشر التى تقتل وتميت، فقد كان أقوى من ظلم الأشرار ومن كل مؤامراتهم وسلطتهم، عملوا كل مايستطيعون حتى حكموا عليه وسمروه على الصليب وتحدوه مستهزئين به وظنوا أنهم قد انتصروا، وبخاصة لأن المسيح طول فترة محاكمته ظل صامتًا«كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها»(إش٥٣:٧)، لكن القيامة دلت على أن صمت المسيح لم يكن ضعفًا،فقوة القيامة أقوى رد على من يتهمون المسيح بالضعف أو من يظنون صلب المسيح دليلاً على عجزه.

بالقيامة ثبت أن صمت المسيح كان له أهدافه السامية، فقد صمت لأنه كان يريد أن يبذل نفسه عنا فلو تكلم لأفحم سامعيه ولو دافع عن نفسه لكان سيكسب القضية بلا شك لأنه كان بلا ذنب وذلك بشهادة بيلاطس الذى قال«لم أجد فيه علة للصلب»،فالكل شهد على قوة كلامه منذ أن كان فى الثانية عشرة من عمره والشعب الذى سمعه كثيرًا شهد على أنه كان يتكلم بسلطان (لوقا٤:٣٢)، بل وأكثر من ذلك شهد الملاك عنه قبل ولادته وقال«الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك»(لو١:٣٥) وتقول السيدة العذراء فى تسبيحتها «صنع قوة بذراعيه»(لو١:٥١) ويقول بلسانه الطاهر«تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل»ويقول «الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح»(٢تى١:٧) وفى ظل «أسبوع الآلام» الذى ينظر إليه البعض أنه علامات ضعف أو عجز أو هزيمة يقول الكاهن فى طلبه المسا«أيها المدبر القوى المؤدب الشافى طبيب الأرواح والأجساد».

وفى تسبحة «البصخة المقدسة» نردد كل ساعة«لك القوة والمجد والعزة إلى الأبد آمين»، ويضاف ليلة «الجمعة العظيمة» عبارة«قوتى وتسبحتى هو الرب»وبعد كل مرة نقول الصلاة الربانية التى فى ختامها«لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين».

وليلة أبو غالمسيس نقرأ سفر الرؤيا الذى فيه تكرر عبارة«الرب الإله القادر على كل شىء»(رؤ١:٨-رؤ٤:٨-رؤ٦:٩-رؤ١١:٧-رؤ١٦:٧-رؤ١٦:١٤-رؤ١٩:١٥-رؤ٢١:٢٢).

أما ليلة عيد القيامة وبالتحديد فى طقس تمثيلية القيامة نقول«الرب العزيز القوى الجبار القاهر فى الحروب هو ملك المجد» هذه الصلوات وغيرها نرددها فى «أسبوع الآلام» بالذات لكى نعلن للعالم كله أن المصلوب على الصليب ليس إلهًا ضعيفًا ولكنه قوى«كلمة الصليب عند الهالكين جهالة أما عندنا نحن المخلصين فهى قوة الله» وإن كان الصليب ضعيفًا فى مظهره، ولكن فى جوهره قوى بدليل أنه فى النهاية انتصر الرب على أكبر عدو للإنسان الذى هو الموت وقال«أين شوكتك يا موت وأين غلبتك يا هاوية؟»«آخر عدو يبطل هو الموت»، فلا شك أنه إله قوى فهو الذى وقف أمام حماة سمعان وانتهر الحمى فتركتها وفى الحال قامت وخدمتهم(مر٤:٣٩) وهو الذى شفى الأبرص بقوته وذلك بشهادة الأبرص نفسه الذى قال«ياسيد أن أردت تقدر أن تطهرنى فمد المسيح يده ولمسه وللوقت ذهب عنه البرص(لو٥:١٢)، لذلك قيل عنه«لأن قوة كانت تخرج منه وتشفى الجميع»(لو٦:١٩). وقيل أيضًا«دعى التلاميذ الاثنى عشر وأعطاهم قوة وسلطان»(لو٩:١).

وهو الذى حينما هاجمت الرياح قام وانتهرها فصار هدوء عظيم هذه القوة التى للمسيح هى التى لفتت أنظار اليهود وكانوا يخاطبون بعضهم بعض قائلين:إنه بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج» وبالإجماع نستطيع أن نقول إن القيامة كانت نقطة تحول فى تاريخ المسيحية فحولت خوف التلاميذ إلى جرأة وشجاعة،واستطاع بطرس بعد القيامة أن يقول:«ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس»(أع٥:٢٩) إذ شعروا أنهم فى ظل إله قوى بيده مفاتيح الهاوية والموت(رؤ١:١٨)«وفيه كانت الحياة»(يو١:٤) بل هو القيامة والحياة:«من آمن به ولو مات فسيحيا»(يو١١:٢٥) والقيامة أعطت المسيحيين رجاءً فى العالم الآخر فركزوا فيه كل رغباتهم وزهدوا هذا العالم فكل من نشرته المسيحية من حياة النسك والزهد وحياة الرهبنة والموت عن العالم، هذا كله مبنى على الإيمان بالقيامة والتعلق بالعالم الآخر الذى تصغر أمامه كل رغبة أرضية وهكذا تردد الكنيسة على مسامعنا فى كل قداس قول الرسول: «لاتحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم لأن العالم يبيد وشهوته معه» (١يو٢:١٥)، وهكذا صارت القيامة وسيلة للحياة مع الرب والتمتع به فى فرح دائم لا ينطق به ومجيد مع مصاف ملائكته وقديسيه، وأصبحت القيامة شهوة الكل وإيمان الكل كطريق يوصل للأبدية مع الله التى هى هدف حياتنا على الأرض فهذا يعطينا فكرة عن جمال الحياة الأخرى وروحانياتها وبهجة الانطلاق من المادة وقيودها.

وكل عام وأنتم فى فرح وبهجة القيامة

شفاف

أيام الفصح والفرح

عشنا الأسبوع الماضى طقس أسبوع الآلام.. أقدس أيام السنة، فهو الأسبوع الذى نتذكر فيه الآلام التى قاساها السيد المسيح وانتهت بالصلب مماتًا فى الجسد ثم القيامة بلاهوته الذى لم يفارق ناسوته.

هو أسبوع تذكار من اشترانا بدمه الطاهر بعد أن حمل آثامنا لكيما يعيدنا إلى الفردوس الذى كان أغلق بسبب خطية آدم وحواء.

أسبوع ما قبل القيامة المجيدة يحفظه المؤمنون فى الصلوات والعبادة وتتشح فيه الكنائس بالسواد، وحتى الألحان تكون باللحن الحزين لكونها تذكرنا برحلة آلام السيد لأجلنا.

فى العقود السابقة كانت النساء يرتدين الأسمر فى أسبوع الآلام وبالذات يوم الجمعة العظيمة - جمعة الصلب ولا يرتدين الحلى والزينة، وذلك فى شركة روحية مع آلام المسيح التى قاساها لأجلنا - البار من أجلنا نحن الأثمة.

حتى الأطعمة مازال معظم الأقباط يحتفظون بنسكيات هذا الأسبوع الذى يسبق القيامة المجيدة، فلا يأكلون مطبوخًا من باب النسك، ومن جهة أخرى حتى لا ينشغلوا بغير الصلوات.

وفى نهاية قداس أحد الشعانين أو أحد السعف تقام صلوات الجناز العام، حتى من ينتقل من هذا العالم الفانى يقرأ عليه التحليل فقط مع صلاة طلبات خاصة. فالكنيسة فى أسبوع الآلام لا تنشغل سوى بتذكر آلام السيد التى دفعها عربونًا لخلاصنا.

سميت صلوات أسبوع الآلام بالبصخة المقدسة، ومعناها العبور والنجاة من الدم فى قصة الفصح الأولى، لأن السيد المسيح بصلبه أصبح فصحنا بذبحه عنا على الصليب.. ولما يرى الله دم هذا الفصح يعبر عنا سيف المهلك فلا نهلك.

أجمل ما قيل عن أسبوع الآلام أن المسيحيين يكونون فى حالة تماهى مع آلام المسيح وكل المتألين فى العالم.

وبعد الصلب نأتى لحدث القيامة التى هى الإيمان والرجاء فى الحياة الأبدية، فهى الحدث الأعظم فى حياة الإنسان بعد أن انتصر المسيح بلاهوته على الموت.

ولا تزال كنيسة القيامة تشهد مع القبر الفارغ بصمته على حدث القيامة المجيدة.. وهى الحدث الأشهر فى تاريخ الإنسانية بانتصار الحياة على الموت.

يبقين الإيمان قام المسيح من بين الأموات بلاهوته الإلهى فكل الآلام طوال رحلة الصلب قاساها الجسد. أما اللاهوت فلم يتأثر. وقد شبه آباء الكنيسة قيامة المسيح بلاهوته بالنار الذى يتحد بساق الحديد.. وعند الطرق على الحديد لا يتأثر بالطرق سوى ساق الحديد، أما النار فهى لا تتأثر.

وهو ما حدث تمامًا حيث تألم الجسد على الصليب أما الروح فلم تتأثر بقوة اللاهوت وقام المسيح من الأموات..

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

مع تزايد الضغط على عملتها المحلية:

دول كبرى تسعى لتقويض هيمنة الدولار على التجارة الدولية تنفيذ أول اتفاق بين الصين وفرنسا لتصدير الغاز باليوان الصينى

فادى لبيب

بعد تنفيذ أول عملية شراء بين فرنسا والصين للغاز الطبيعى المسال باستخدام التسوية باليوان الصينى بدلاً من الدولار تزايد قبول اليوان فى السوق الدولية، وترصد بعض التقارير تخلى دول كبرى عن الدولار فى معاملاتها التجارية، والعمل من أجل تعزيز عملتها المحلية فى المعاملات التجارية الثنائية والجماعية.. وبات صناع السياسة فى كثير من أنحاء العالم يتطلعون للتحرر من سيطرة الدولار، حيث إن الارتباط بالعملة الأمريكية يحرمهم من مزايا عديدة قد يحصلون عليها فى حال تراجعت قيمة العملة المحلية.

وأشار تقرير لصحيفة «الإيكونوميست» البريطانية إلى أن انهيار العملات يعتبر حدثاً سلبياً، لأنه يجعل الواردات أكثر كلفة، إلى جانب التسبب بتدهور مستوى معيشة الأفراد، وزيادة كلفة التجارة، منوهاً أن دول الاتحاد الأوروبى عندما أصدرت الـ«اليورو»، كانت تأمل أن تحل محل الدولار فى العالم، ولكن ذلك لم يحدث، إذ إن حجم الدفوعات التجارية التى تتم باليورو لا تزال تعتبر أقل بكثير مقارنة بحجم تجارة دول الاتحاد الأوروبى، ورغم ذلك فإن خبراء الاقتصاد اعتبروا أن هذا الإشكال يحمل فى طياته بذور الخلاص، لأن ارتفاع كلفة الواردات الخارجية يدفع الدول نحو التوجه لاستهلاك الإنتاج المحلى، وبالتالى تشغيل مزيد من العمال وتنشيط الاقتصاد، إضافة إلى ذلك فإن تراجع قيمة العملة المحلية يعنى أن الصادرات ستصبح أرخص بالنسبة للزبائن الآخرين، وهو أيضًا يُعزز الطلب على الإنتاج المحلى.

من جهته، قال الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون: إنه يتوجب على أوروبا أن تقلل اعتمادها على الدولار الأمريكى، خلال مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو»، وإنه يتعين على أوروبا تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة، بما فى ذلك تقليل الاعتماد على الدولار فى التعاملات المالية، وكانت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية قد نشرت فى تقرير لها أن معظم دول العالم حالياً تتجه إلى التخلى عن الدولار، وأن واشنطن هى التى دفعت بنفسها إلى هذا الوضع من خلال استخدام عملتها كأداة للضغط السياسى، وكتب المحلل الفرنسى رينو جيرارد أن عملية نزع الدولار والتخلى عنه «لا رجوع فيها»، مشيراً إلى أن دولاً كثيرة ترغب فى التخلص من الدولار من أجل حماية نفسها فى المستقبل من أهواء البيت الأبيض.

عملة «بريكس» الموحدة

من ناحية أخرى تحدث وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف عن فكرة عملة «بريكس» الموحدة، مؤكداً ضرورة العمل على إقرارها، وأنه لا يمكن الاعتماد على الآليات المالية للغرب، كونه جهة مستعدة دائماً للخداع فى أى لحظة، من أجل تحقيق هدف عابر، واستطرد أن حصة العملات الوطنية فى التسويات بين دول بريكس تتزايد بنشاط، لوجود مبادرات تؤكد ضرورة العمل على إقرار عملة خاصة بالتجمع.

يذكر أنه سبق واقترح الرئيس البرازيلى، لولا دا سيلفا، التفكير فى إمكانية إقرار عملة موحدة لـ«ميركوسور» (السوق المشتركة لدول أمريكا اللاتينية) للاستفادة منها فى الحسابات داخل هذه الرابطة.. من ناحية أخرى تجدد الأرجنتين والبرازيل مناقشاتهما لتشكيل عملة مشتركة مماثلة لليورو خاصة بالعاملات المالية والتجارية، وإحياء خطة نوقشت فى وقت سابق، وتواجه العديد من العقبات السياسية والاقتصادية.. فى مقابلة مع صحيفة «فايننشيال تايمز»، قال وزير الاقتصاد الأرجنتينى سيرجيو ماسا إن البرازيل والأرجنتين ستدعوان دولاً أخرى فى أمريكا اللاتينية للانضمام للعملة.

الجهود المتصاعدة لإزالة الدولرة

هذا وتبحث بعض الدول عن طرق للالتفاف على استخدام الدولار الأمريكى بشتى الطرق منها بيع أجزاء كبيرة من ديونها بالعملات المحلية، وبحسب صحيفة الـ «فايننشال تايمز»، قال زولتان بوزار الرئيس العالمى لاستراتيجية أسعار الفائدة قصيرة الأجل فى بنك «كريديت سويس» إن النظام النقدى يواجه تحديات بسبب الجهود المتصاعدة لإزالة الدولرة، والعملات الرقمية للبنوك المركزية، مؤكداً أن الولايات المتحدة كانت هى المهيمن بلا منازع على العالم، وكانت العولمة هى النظام الاقتصادى السائد والدولار هو العملة المفضلة عالمياً.. لكن حالياً باتت الصين تكتب قواعد العالم الحالى، ما سيخلق نوعاً جديداً من العولمة، من خلال مؤسسات مثل «مبادرة الحزام والطريق» ومجموعة «بريكس» ومنظمة «شنغهاى للتعاون».

ورأت الصحيفة أن الجغرافيا السياسية الحالية، تشكل مجموعة هائلة من التحديات للنظام العالمى الحالى، ما يعنى أنه يتعين على المستثمرين أن يستعدوا لمخاطر جديدة، وذكر التقرير أن بكين أقامت فى السنوات السابقة علاقات خاصة مع موسكو وطهران، ما يساعدها على توسيع مبادرة الحزام والطريق، وبالتحديد توسيع ممرات الشحن، كما أقامت بكين علاقات مع دول مجلس التعاون الخليجى وبالتالى عمقت علاقتها مع منطمة أوبك+.

من ناحية أخرى، قال الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب: إنه يترقب انتكاسة للدولار غير مسبوقة منذ ٢٠٠ عام، وأضاف خلال كلمة له بمؤتمر عقب مثوله أمام محكمة مانهاتن: الجريمة الوحيدة التى ارتكبتها هى الدفاع بلا خوف عن أمتنا من أولئك الذين يسعون إلى تدميرها.

تحالف روسى- صينى

تحت عنوان: «حرب روسيا والصين على الدولار بدأت للتو»، ذكر موقع «ذا ناشيونل انترست» من خلال مقال لـ«أكسل دى فيرنو» أن التحالف الصينى- الروسى بات يشكل تهديداً ملموساً لهيمنة واشنطن المالية، إذ يعمل على جذب الدول الأخرى إلى بديل يهدف لبناء نظام مالى مستقل عن سيطرة الولايات المتحدة.. فقد حافظ الدولار على مكانته مدفوعاً بالحاجة الاستهلاكية والاستثمارية للدول، ويعزى جزء كبير من هذا النجاح إلى دور الدولار كونه عملة احتياطية فى العالم، فالبلدان تستمر فى دفع ثمن سلعها وأصولها والتزامات ديونها بالدولار، مما يتطلب من البنوك المركزية فى جميع أنحاء العالم الاحتفاظ بكميات كبيرة من الدولار فى احتياطاتها.

ومع ذلك، يحاول التحالف الصينى- الروسى جذب الدول الأخرى إلى بديل يهدف إلى بناء نظام مالى مستقل تماماً عن سيطرة واشنطن، وتقويض هيمنتها المالية، ومن الواضح أن الصين هى أكبر سبب للقلق الأمريكى، لأنها سعت بشكل فعال لتطوير اليوان الرقمى، ما يحد من الرقابة المالية الأمريكية، ويفيد التوسع غير المقيد لمبادرة الحزام والطريق الصينية، لأن واشنطن لن تكون قادرة على تتبع المعاملات التى تتم بين بكين والدول النامية، ومن أجل تمويل مشاريع البنية التحتية فى أمريكا اللاتينية أو أفريقيا أو الشرق الأوسط، ستطلب الصين من الدول الأجنبية سداد المدفوعات من خلال العملة الإلكترونية التى لا يمكن تعقبها، وبالفعل يهدد اليوان باستبدال الدولار فى الأسواق الرئيسية التى قد يكون لها تأثير هائل على الدولار.

مصر .. وتنويع سلة العملات

هذا ويعد تحالف مصر مع مجموعة دول الـ«بريكس» ومنها لـ«بنك التنمية الجديد» أحد التوجهات الاستراتيجية المصرية لاعتماد التعامل بالصفقات الدولية التجارية باستخدام العملات المحلية لدول المجموعة، ويؤكد على ذلك استكمال حلقة التعاون مع دول المجموعة، جنباً إلى جنب التعاون مع البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومنظمات التمويل الأخرى.

من ناحية أخرى، وسع البنك المركزى الروسى، قائمة عملاته ضمن أسعار الصرف الرسمية مقابل الروبل، لتشمل الجنيه المصرى، فى خطوة أشاد بها العديد من الخبراء والمحللون، لمدى أهميتها فى زيادة التبادل التجارى والاستثمار والسياحة وتقليل الاعتماد على الدولار.. فى الوقت الذى قام فيه البنك الفيدرالى الأمريكى برفع أسعار الفائدة، ما تسبب فى سحب المستثمرين أموالهم من الأسواق الناشئة للحصول على فائدة أعلى، وبالتالى أدى إلى صعوبة الحصول على الدولار.

وأشاد على عيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين بالجهود المصرية واعتبرها أفكاراً خارج الصندوق كان يحتاجها الاقتصاد المصرى، مؤكداً أن إتاحة استيراد الكثير من السلع كالقمح بالجنيه المصرى، سيسهم فى تخفيف الضغط على الدولار، فضلاً عن مساهمته فى سرعة الإفراج عن البضائع بدلاً من انتظار تدبير الدولار اللازم لعملية الاستيراد.

وفى هذا السياق، قال الدكتور علاء عز، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية: إن التعامل بالروبل الروسى، مقابل الجنيه سهل دخول الزيوت إلى مصر وهناك سلع غذائية أخرى أصبحت تدخل لمصر، بعد التعامل بالجنيه والروبل، مؤكداً أن التعامل بالروبل منح مصر سعراً أفضل ووفر على المستوردين الوقوف فى طابور الدولار، والتعامل فى حدود المتاح حالياً ويعتمد على حجم صادراتنا لروسيا، حيث تصدر مصر الحاصلات الزراعية والكيماويات إلى روسيا، مؤكداً أنه يتم التواصل مع الصين، ودول البريكسيت للتعامل بـ«العملات المحلية»، إلى جانب البرازيل والأرجنتين باعتبارهما أكبر مصدرى الدواجن واللحوم والذرة والصويا فى العالم، لأن هذه الآلية ستساعد على تنمية الصادرات دون الضغط على الدولار.

أزمات الاقتصاد العالمى على طاولة اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين فرصة لمعالجة «الكوارث الثلاثية» فى المناخ والديون والفقر

أسامة فايز

يحظى محافظو البنوك المركزية وصندوق النقد والبنك الدوليين الذين يجتمعون حاليا من ١٠ - ١٦ أبريل الجارى بواشنطن بفرصة مهمة لمعالجة الأزمات الثلاثية المتمثلة فى المناخ والديون والفقر، ومن المنتظر أن يعملوا على معالجة بعض أكبر التحديات التى يواجهها العالم فى ظروف اقتصادية صعبة تواجه الحكومات والأفراد فى شتى بقاع العالم وفى ظل انتشار الهزات المصرفية التى اجتاحت بالبنوك الأمريكية الإقليمية الصغيرة وما تبعه من تهاوى بنك «كريدى سويس» الشهر الماضى.

رئيس البنك الدولى ومديرة صندوق النقد الدولى

وتسبب ارتفاع أسعار الفائدة العالمية إلى تراكم ضغوط الديون على البلدان الأكثر فقراً، إذ أصبحت على شفا التخلف عن السداد سعت إلى صندوق النقد الدولى للإغاثة الطارئة.

ومن المتوقع أن يستخدم الصندوق اجتماعات الربيع لحث الدول الدائنة الغنية على تخفيف عبء الديون عن البلدان المنكوبة حتى يتمكن من الموافقة على شرائح مساعدة.

وقبل اجتماعات الربيع حذرت المديرة العامة لصندوق النقد الدولى كريستالينا جورجيفا من الأوضاع الصعبة، قائلة إن الاقتصاد العالمى يتجه نحو أسوأ فترة نموله منذ تسعينيات القرن الماضى وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، إذ يطارد ارتفاع التضخم والأخطار المالية الحكومات والبنوك المركزية.

وأضافت جورجيفا، أن الناتج المحلى الإجمالى العالمى سيتوسع بمعدل ثلاثة فى المائة على مدى السنوات الخمس المقبلة، موضحة أن هذا المعدل أقل من ٣,٨ فى المائة المحقق فى العقدين الماضيين، والأدنى منذ أكثر من ٣٠ عاماً.

الانتعاش القوى بعيد المنال

أشارت كريستالينا جورجينا إلى تصاعد التوترات الجيوسياسية والتضخم الذى لا يزال مرتفعاً، لافتة النظر إلى أن الانتعاش القوى لايزال بعيد المنال، مما يضر بآفاق الجميع، خصوصاً على مستوى الأفراد والبلدان الأكثر ضعفاً، قائلة: إن ذلك يزيد من صعوبة الحد من الفقر، وشفاء الندوب الاقتصادية الناتجة من التداعيات السلبية للجائحة، مما ينذر بعدم القدرة على توفير فرص جديدة وأفضل للجميع.

البنوك المركزية والتضخم

وقالت جورجيفا: إن المخاوف من عدم القدرة على حماية الاستقرار المالى لا ينبغى أن تمنع البنوك المركزية من الاستمرار فى رفع أسعار الفائدة لكبح التضخم، الذى ثبت أنه مستمر بإصرار فى منطقة اليورو والولايات المتحدة هذا العام، مضيفة: نتوقع من البنوك المركزية أن تحافظ على مسارها فى مكافحة التضخم، وأن تتخذ موقفاً حازماً لمنع تراجع توقعات التضخم.

على الدوام يؤيد صندوق النقد الدولى دورة التشديد النقدى القوية، خوفاً من عرقلة موجات التضخم المستمرة النمو المستقبلى وفرض أعلى كلفة على الأسر ذات الدخل المنخفض.

وتابعت جورجيفا أنه يتعين على الحكومات أيضاً كبح جماح العجز بالميزانيات لخفض مستويات التضخم إلى المستويات المستهدفة المقدرة.

كما دعت الحكومات إلى فرض حملة تنظيمية على ما يسمى بنوك الظل هذا الأسبوع، والتى تشمل صناديق التقاعد وشركات التأمين وصناديق التحوط المعرضة بشكل دائم لارتفاع أسعار الفائدة، خصوصاً أنها تمتلك أصولاً طويلة الأمد مثل السندات الحكومية.

وأشارت إلى أن البنوك اليوم بشكل عام أصبحت أقوى وأكثر مرونة، إذ إن صانعى السياسات كانوا يتحركون بشكل سريع وشامل وملحوظ فى اتخاذ الإجراءات فى الأسابيع الأخيرة.

وتحت عنوان «الطريق إلى الأمام: بناء القدرة على الصمود وإعادة تشكيل التنمية» تناولت الندوة المشتركة لاجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين الشكوك والمخاطر التى لا تزال تثقل كاهل الاقتصاد العالمى، كما استعرضت سبل تمويل المنافع العامة العالمية بشكل أفضل ومعالجة هذه التحديات معاً.

وناقش كل من المدير العام لصندوق النقد الدولى كريستالينا جورجيفا، ورئيس مجموعة البنك الدولى ديفيد مالباس، معضلة ارتفاع الديون ودورها فى إعاقة البلدان النامية، إلى جانب التهديدات التى يشكلها التغير المناخى، والتضخم المستعصى، وأزمة تكلفة المعيشة، والنمو البطىء الذى يؤذى الفئات الأكثر فقراً فى العالم، وتداعيات استمرار الحرب الروسية- الأوكرانية.

التجارة والإنتاجية

تحدث «مالباس» عن أهمية التجارة ووصفها بالحيوية لتعزيز الإنتاجية داخل العالم، حيث يقوم الناس بتبادل السلع فى قراهم وبلدانهم وعبر الحدود. وعبر مالباس عن قلقه من نهج الحمائية التى تنتهجها بعض مناطق العالم التى قد تتسبب فى الكثير من المشكلات للعالم على حد قوله، والتى قال إنها تهدد أيضاً بإنهاء العولمة والخطر من الهياكل غير المنتجة التى ستكون لها تداعيات على النمو العالمى.

خفض التضخم أولوية

وتطرق رئيس البنك الدولى للحديث عن ارتفاع الفائدة وتداعياتها حيث قال: إن قرارات المستثمرين كانت قائمة على فائدة صفرية لفترة طويلة جداً مما تسبب فى سوء تخصيص رأس المال.

وأضاف: إذا ما قبل إن الفائدة ستبقى مرتفعة على ما هى عليه اليوم فهذا يعنى خسائر للبنوك وهو ما رأيناه فى انهيار بنك «وادى السيليكون» الذى تضرر من الفائدة المرتفعة. وتابع علينا أن نأخذ فى الاعتبار أنه فى حال خفضت البنوك المركزية سعر الفائدة الآن فإن ذلك لن يحل المشكلة، حيث سيعانى الناس التضخم وسيضعف الدولار الأمريكى كما سيؤذى التضخم المرتفع الفقراء، بالتالى أرى أنه يجب أن يكون هناك هدف وهو إيجاد بيئة ذات فائدة منخفضة ودولار أمريكى مستقر مستقبلاً.

تقييم رئيس البنك الدولى اتفقت معه بالكامل جورجيفا المديرة العامة لصندوق النقد الدولى، وشددت على أهمية خفض معدلات التضخم، فمن دون هذا الخفض لن يكون هناك أساس قوى للاستثمار، واعترفت بأن عمل البنوك المركزية فى العالم اليوم أصبح أكثر صعوبة بسبب الانكشاف على الضعف فى القطاع المالى، وهذا يدفع، على حد قولها، إلى ضرورة تكثيف الانتباه والتركيز على الاستقرار المالى.

وأوضحت، هناك العديد من الأدوات لتحقيق الاستقرار المالى عبر محاربة التضخم والإبقاء على معدل فائدة أعلى لفترة أطول، وكذلك توفير السيولة المستهدفة إذا ما أرادت البنوك المركزية خفض المخاطر فى الاستقرار المالى.

تعزيز الاستقرار المالى والعودة للتمويل

وأعربت جورجيفا عن أملها فى أن تسهم اجتماعات واشنطن التى تناقش تعزيز الاستقرار المالى فى تعزيز الانتباه فى كيفية سير العالم فى طريق مزيد من النمو.

جهود الصندوق والبنك الدوليين

تطرق مالباس إلى حديث عن جهود البنك الدولى خلال السنوات الأربع الماضية من رئاسته، قائلاً: هناك دول مثل إثيوبيا وتركيا ومصر وغيرها من الدول التى ننظر فى كيفية العمل معها لإيجاد طريقة للعودة باقتصاداتها للنمو، ولكنه أشار إلى أن معضلة تراكم الديون لبعض الدول وارتفاع الأسعار والتغير المناخى هى مشكلات تحد من عودة هذا النمو على حد قوله.

قالت جورجيفا ما أنجزناه خلال السنوات الثلاث الماضية كثير، وأتذكر تحركنا السريع خلال الجائحة، وتوفير التمويل للدول التى عجزت عن ذلك، لقد مولنا ٩٦ دولة وهذا لم يحصل فى تاريخ المؤسستين.

وقال مالباس: الأربع سنوات التى عملت فيها رئيساً للبنك الدولى، كان لمساعدة الدول على حل العديد من الأزمات بما فيها جائحة كوفيد وتداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية وارتفاع الفائدة وبالتالى كانت أربع سنوات مزدحمة بالنسبة لى وعملنا عن قرب مع الخزانة الأمريكية ومع الصندوق.

ولم يخف مالباس، الذى قدم استقالته فى فبراير الماضى، حيث سيغادر منصبه بحلول ٣٠ يونيو المقبل أى قبل عام من انتهاء ولايته، قلقه الشديد على الدول النامية، قائلاً: هناك رؤوس أموال كبيرة فى العالم قادرة على حل مشكلات العالم.

السياسة الخارجية... إشراف: إيمان شوقى

«شكرى» فى أثينا لتعزيز العلاقات الثنائية وبحث القضايا الإقليمية والدولية

أيمان شوقى

أجرى سامح شكرى وزير الخارجية زيارة إلى العاصمة اليونانية أثينا، منتصف الأسبوع الماضى، فى زيارة ثنائية تستهدف متابعة مسار العلاقات الثنائية بين البلدين والتشاور حول التطورات الإقليمية والدولية.

تضمنت الزيارة لقاءات مهمة جمعت شكرى ونظيره اليونانى «كيرياكوس ميتسوتاكيس» ووزير الخارجية «نيكوس ديندياس»، لتناول سبل تعزيز التعاون الثنائى والتنسيق بين الدولتين فى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن مواصلة التشاور السياسى حول القضايا الإقليمية والدولية المهمة.

كما التقى شكرى خلال الزيارة أيضاً مع السيد «ديميترى كوبيلوزيس»، رئيس اتحاد شركات كوبيلوزيس اليونانية للكهرباء لمتابعة التقدم المحرز فى تنفيذ مشروع الربط الكهربائى بين مصر واليونان، كما أجرى حواراً تلفزيونياً مع محطة «Skai News» إحدى أهم المحطات واسعة الانتشار فى اليونان.

وخلال المباحثات أوضح شكرى اهتمام الحكومة المصرية بتيسير تدفق الاستثمارات اليونانية للسوق المصرية، وزيادة حجم التبادل التجارى، والعمل على تذليل العقبات التى تواجه الشركات اليونانية فى مصر، مؤكداً أهمية الاعتماد على مصر كنقطة انطلاق إلى السوق العربية والأفريقية.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، بأن الجانبين أشادا بالمشروعات المشتركة فى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر والطاقة الجديدة والمتجددة، وعلى رأسها مشروع الربط الكهربائى بين البلدين، والتى تمكن مصر من الإسهام فى تعزيز أمن الطاقة للقارة الأوروبية وتعزز من قدرتها على إنتاج الطاقة وتصديرها بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين، واتصالاً بالتعاون الإقليمى، فقد تناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون فى إطار منتدى شرق المتوسط، وآلية التعاون الثلاثى التى تجمع مصر واليونان وقبرص، والتى أصبحت نموذجاً يحتذى به فى مجال آليات التعاون الإقليمى لمواجهة ومعالجة التحديات الإقليمية المتصاعدة فى منطقتى الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط. واتفق الجانبان على أهمية استكمال تبادل الرؤى حول سبل تطوير مجالات التعاون الثنائى والثلاثى بما يحقق المزيد من الأمن والاستقرار للدول الثلاث، ويسهم فى تعزيز أواصر التعاون المشترك.

وفى هذا السياق، نقل الوزير سامح شكرى رسالة شفهية من الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية إلى رئيس وزراء اليونان «كيرياكوس ميتسوتاكيس»، تؤكد قوة ومتانة علاقة الشراكة الاستراتيجية التى تجمع مصر واليونان، وتثمن تنامى تلك العلاقات بشكل مستمر على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية بما يحقق مصالح البلدين الصديقين، وأكد وزير الخارجية خلال اللقاء تطلع مصر لاستشراف المزيد من المجالات الجديدة للتعاون المشترك، وهو ما يتطلب بدوره العمل سوياً لتطوير أوجه هذا التعاون بما يسهم فى جعله نموذجاً يحتذى به فى مجال علاقات التعاون بين الدول الصديقة.

وتناولت لقاءات وزير الخارجية فى أثينا أيضاً عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك للبلدين، وعلى رأسها التصعيد الحالى فى الأراضى الفلسطينية، والأزمة الروسية- الأوكرانية، وتطورات الأوضاع فى سوريا، وغيرها من التطورات على الساحة الإقليمية، وقد حرص الوزير شكرى على إطلاع المسئولين اليونانيين على نتائج الاتصالات التى تجريها مصر لتحقيق التهدئة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى.

كما تطرقت مباحثات وزير الخارجية إلى جهود التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، ومكافحة الإرهاب، وتنسيق التعاون الأمنى والعسكرى بين البلدين.

منوعات وطنى

سودوكو

4	3	2	8	7	6	1	5	9
5	7	8	1	9	4	6	2	3
1	6	9	3	5	2	7	8	4
2	8	1	4	6	3	9	7	5
6	4	7	9	1	5	8	3	2
3	9	5	2	8	7	4	1	6
8	2	4	6	3	1	5	9	7
9	5	3	7	4	8	2	6	1
7	1	6	5	2	9	3	4	8

حل الأسبوع الماضى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٧

■ **الرجل...**
- الرجل الذى ينشد من الزواج.. العطف والشفقة.. سيحصل عليهما ولكن.. من الأصدقاء..

■ **أسعد امرأة...**
- ليست أسعد امرأة من تتزوج بأحسن الرجال.. ولكنها من تجعل من زوجها أحسن الأزواج..

■ **المرأة الجميلة...**
- المرأة الجميلة تبهج العين.. والمرأة الصالحة تبهج القلب.. الأولى حلية والثانية كنز..

■ **قلب الأم...**
- أن السماء لا تعرف شيئًا أرق من قلب الأم...

■ **خير الناس...**
- خير الناس أنفعهم للناس...

■ **أجمل صوت...**
- أجمل صوت يسمعه الإنسان صوت المديح فيه..

■ **إذا كثرت...**
- إذا كثرت الآراء قلت الأعمال...

■ **نمت...**
- نمت فحلمت أن الحياة هى الجمال.. فاستيقظت ووجدت أن الحياة هى الواجب...

■ **خصام المحبين...**
- خصام المحبين تجديد للمحبة..

■ **الخمر...**
- الخمر يكشف خبايا النفس..

■ **المصاعب...**
- المصاعب محك الرجال...

■ **أن تشعل...**
- أن تشعل شمعة.. خير من أن تلعن الظلام...

■ **البيت...**
- البيت الذى يغلق أمام الفقير يفتح أمام الطبيب..

■ **خير طريقة...**
- خير طريقة تتملقين بها الرجل.. أن تقولى له أن تملقه مستحيل..

■ **المرأة...**
- تصبح المرأة غامضة جدًا.. إذا وقعنا فى حبها..

■ **الإنسان العظيم...**
- الإنسان العظيم هو ما يحس أنه أقوى من الألم...

■ **أقوى المبانى...**
- أقوى المبانى لا تستر ما بداخلها..

■ **الأنين...**
- الأنين هو الاحتجاج الصامت..

■ **فيتامينات...**
- أثبتت التجارب التى أجراها علماء أمريكا أن الفتى والفتاة يحصلان على كمية من الفيتامينات عقب القبلة العميقة..:

■ **الشعر...**
- الشعر موسيقى ناطقة...

■ **مثل أمريكى...**
- اقرأ كثيرًا ولكن فى كتب قليلة...

■ **نحن نحب...**
- نحن نحب العدل.. ولكننا قلما نحب العادلين...

■ **الأصالة...**
- هى السلعة الوحيدة التى يندر وجودها فى أسواق التعامل اليوم..

■ **ليس فى العالم...**
- ليس فى العالم كله سوى امرأتين مثاليتين، واحدة ماتت، والأخرى لم تولد بعد..

■ **ما أحمقها...**
- ما أحمقها زوجة تلك التى تسرد لزوجها ذكريات ما قبل الزواج..

المسيح الحى

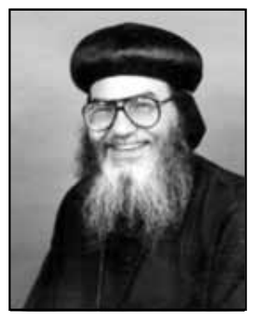

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

تعالوا نلتقى بمسيح القيامة المجيد!!
ندخل فى زمرة تلاميذه الأطهار..
فى العلية.. أو على بحر طبرية.. أو فى الجليل.. أو على جبل الزيتون!!
فماذا نرى؟! نرى مسيحاً حياً..
فـها هو رب المجد يسـوع، بنفس ملامحه الأصلية، مع مسحة نورانية من جسد القيامة، يدخل إلى العلية والأبواب مـغلَّقـة (لاحظ الشـدة على حرف اللام، إذ كان التلاميذ يحكمون غلق أبواب العلية بعدة أقفال، خوفاً من هجمات متوقعة من اليهود).
جاء يسوع ووقف فى الوسط..
وما أحلى أن يكون الرب يسوع فى وسط قلوبنا، وفى محور حياتنا!!
وقال لهم: سلام لكم!..
فطريق السلام فى حياتنا لن يكون إلا بالمسيح، وفى المسيح.
هو الذى يقول لنا: «سلام لكم!»،
ثم يلقى بسـلامـه الإلهى فى داخل قلوبنا وعقولنا!!
ألم يقل لنا من قبل: «كلمتكم بهذا ليكون لكم فىَّ سلام» (يو١٦:٣٣)؟
ألم يقل لنا: «سـلامـاً أترك لكم، سلامى أعطيكم» (يو١٤:٢٧)؟
ألم يقل عنه معلمنا بولس الرسول: «لأنه هو سـلامنا، الذى جـعل الاثنين واحداً» (أف٢:١٤)؟ يقصد مصالحة اليهود والأمم فى شخصه وفى صليبه.
ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه..
لقد دخل الرب يسوع إلى العلية، والأبواب مغلَّقة، إذ كان قد قام بجسد نورانى وروحانى، وما أسهل أن يعبر النور من زجاج النافذة، دون أن يحتاج إلى ثقب!!
ولكن الرب علم بما يمكن أن يفـعله عقل الإنسان، إذ قد يتساءل: هل هذا هو المسيح قائماً؟!
ربما يكون ظهوراً من ظهوراته، أو منظراً خيالياً؟!
هل هو بجسده الحقيقى؟! كيف يدخل والأبواب مـغلَّقـة؟ وكيف يرينا يديه ورجليه الآن؟! بل وكيف يحس توما يديه ورجليه وجنبه، وكيف يأكل معهم؟!
الجواب: دخل و«الأبواب مغلَّقة».. بالجسد النورانى.
و«أراهم يديه وجنبه».. حينما أعطى جسده النورانى أبعاداً حسية، لفترة مؤقتة، حتى يؤكد لتلاميذه أن الجسد النورانى هو نفسه الجسد الأصلى، ولكن بعد القيامة يصير نورانياً.
لقد ظهر الرب ومعه ملاكان لأبينا إبراهيم فى العهد القديم.. وتحدث معه فى حوار طويل.. وأكل الرب والملاكان من الوليمة التى قدمها إبراهيم لهم..
ثم عاد الرب إلى طبيعته الأصلية: روحاً غير محدود، وعاد الملاكان إلى السماء ضمن الأرواح الخادمة!! هل يستحيل على الرب شىء؟!
كل عيد قيامة مجيد وجميعكم بخير..

«القيامة سحقت رؤوس كثيرين على الأرض» (مز٦٨:١٢)

بركات وثمار وقوة القيامة سحقت رؤوس كثيرين على الأرض، كل الذين اشتكوا على السيد المسيح وعلى رسله وأولاده فى كل الأزمنة والعصور.
لقد قال السيد المسيح للمرأة الخاطئة «أين هم المشتكون عليك؟أما دانك أحد؟».(يو٨:١٠).
وها هو الرب الذى قام من الأموات ظافرًا منتصرًا على الموت وجبروته وهذا هو الذى سحق إبليس ومملكته وكسر شوكة الموت وانتصر عليه وأصبح كلا شىء أمامه (رو ٢:٦١) أفما يستطيع أن يسحق كل هؤلاءالذين أدانوه واشتكوا عليه ولايزالوا حتى الآن يشتكون.
نعم لقد استطاع!!بل وسحقهم كالغبار(مز١٨:٣٨) فأين هم هؤلاء اليهود الذين أخرجوا القضيه أنه مستحق الموت وأدانوه وحكموا عليه ولفقوا له التهم وشهادات الزور وحاولوا بكل قوة أن يقضوا على السيد المسيح وكل أتباعه وحتى بعد موته أرادوا أن يطمسوا كل معالم قيامته وبذلوا كل وسيلة فى سبيل ذلك وحاربوا تلاميذه بعد قيامته وصعوده واضطهدوهم وشتتوهم (أع٨:١-٤) ولم يدخروا أى جهد إلا واستخدموه فى سبيل ذلك. إلا أن كل محاولاتهم باءت بالفشل وتشتتوا فى جميع أنحاء العالم وخربت كل دياراتهم وموطنهم نفسه صار خرابًا حسب قول الرب هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا(متى٢٣:٣٨).
فأين هم الآن؟! أين قادتهم ورؤساء كهنتهم؟! أين حنان وقيافا اللذان هيجا الشعب ضده ؟!أين هؤلاء الذين صرخوا أصلبه أصلبه؟!أين الرومان بكل جبروتهم وقسوتهم؟! الذين انصاعوا وراء اليهود ونفذوا جريمتهم الشنعاء بكل قسوة ووحشية. أين القيصر الرومانى؟! أين بيلاطس وهيرودس اللذان حكما عليه؟!أين الجنود الرومان الذين أهانوه واستهزأوا به واقتسموا ثيابه بينهم وعلى لباسه اقترعوا (متى٢٧:٣٥).
أين شهود الزور الذين شهدوا ضده؟!
أين يهوذا الذى أسلمه إليهم؟!
أين أباطرة الرومان الذين اضطهدوا المسيح والمسيحيين على مدى قرون من الزمان؟!
أين دقلديانوس وأين نيرون؟! أين دومتيان وأين تراجان؟! أين كل هؤلاء الوحوش الكاسرة التى اتحدت واتفقت على الرب وعلى مسيحه لنقطع أغلالهم ولنطرح عنا نيرهم(مز٢:٣).
أين كل الشعوب والأمم والألسنة الذين هاجموا المسيح والمسيحية على مدار عشرات ومئات والاف السنين وإلى الآن؟!
أين كل الآلات التى صورت ضد الكنيسة وكل الألسنة التى قامت عليها فى القضاء؟! حقاً أنهاجميعًا فشلت فشلاً ذريعًا ولم تنجح حسب قول الرب(إش٥٤:١٧).
وحتى فى تاريخنا المعاصر أين كل هؤلاء الذين اشتكوا ويشتكون على الكنيسة.أين قوتهم؟! أين سلطانهم وجبروتهم؟!أين سلطانهم وبطشهم؟!
حقًا لقد قيل «الساكن فى السموات يضحك بهم الرب يستهزئ بهم حينئذ يكلمهم بغضبه وبرجزه يرجفهم». (مز٢:٤)
لقد سحق الرب كل هؤلاء وأولئك وسيسحق كل أعدائه تحت موطئ قدميه (١كو١٥:٢٥)وها هو آخر عدو يحتضر إلى أن يبطل فى آخر الأيام.
لهذا نحن نفرح بقيامة السيد المسيح الأسد الخارج من سبط يهوذا الذى غلب وخرج لكى يغلب(رؤ٦:٢) وأعطانا النصرة ونزع من قلوبنا الخوف وقال لنا «أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (مت٢٨:٢٠) ولا يضركم شىء (مر١٦:٨).

القمص هدرا وديع - سوهاج

فرح القيامة

ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب (يو ٢٠:٢٠)
فرحوا إذ رأوا مخلصهم قائمًا بعد موته، ونحن نفرح معهم إذ رأوه بالإيمان، كلنا نفرح بذلك النور اللامع الذى انبثق فى صباح القيامة، فى العلو تفرح السماء، وتهتف الجنود السمائية لملك المجد وترتل له تسبيح الغلبة، ويفرح الجالسون فى الظلمة وظلال الموت لإشراق شمس البر يسوع المسيح الذى يجلب معه النور الذى لا يغيب، تفرح الكنيسة وتبتهج وتصافح عريسها الإلهى الذى خرج من القبر كمن خدر، الجلجثة نفسها المقطبة صارت مشهدًا جميلاً، وخشبة الصليب والحربة وإكليل الشوك وكل آلات عذابه تتزين مبتهجة لأنها اشتركت فى خلاص العالم، كذلك القبر الفارغ يتباهى على كل القبور لأنه صار مسكناً لساكن السماء، وهوذا قد صار ينبوعًا للحياة الأبدية .
ويوم الأحد فى ضمير الكنيسة هو يوم الحياة الجديدة ونحن عندما نأتى إلى الكنيسة التى هى ملكوت الله على الأرض نفرح "ادخلوا إذن كلكم إلى فرح ربنا يسوع المسيح، أيها الأولون والآخرون تمتعوا بالجزاء على حد سواء، أيها الأغنياء والمساكين اهتفوا معًا فرحين، أمسكتم أو توانيتم اكرموا هذا النهار، أيها الذين صاموا والذين لم يصوموا افرحوا اليوم، المائدة جاهزة فتتنعموا كلكم ولا يخرج أحد جائعًا، تمتعوا كلكم بوليمة الإيمان، تمتعوا كلكم بكل غنى صلاحه، لا يبكى أحد على زلاته فى كآبة لأن الغفران قد أشرق من القبر، لايخف أحد من الموت، لأن موت المخلص قد حررنا «أين شوكتك ياموت ؟ وأين غلبتك يا هاوية ؟».
لقد كانت الشهادة بقيامة السيد المسيح هى كرازة الكنيسة فى العصر الرسولى. كانت قوتها وفرحها وعزاءها وكل شىء لها. وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة المسيح، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم «أع ٤:٣٣» وعندما أراد الرسل اختيار واحد مكان التلميذ الخائن طلبوا من المؤمنين أن يختاروا واحدًا شاهدًا معهم بقيامة المسيح، وهذه الشهادة كانت تزعج حكام اليهود ولكن الرسل الأطهار والمؤمنين لم يكفوا عنها مهما كانت الاضطهادات قاتلين:
«ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس». لاشك أن قيامة المسيح له المجد كانت معزية لتلاميذه، وكانت لازمة لهم لتثبت إيمانهم ولبناء الكنيسة وآمنو أنهم أيضًا سيقومون بعد الموت، فمنحتهم كل هذا العزاء فى حياتهم وجعلتهم أقوياء لا يخافون من الموت الجسدى ففرحوا التلاميذ إذ رأوا مخلصهم قائمًا من بين الأموات فصرخوا وقالوا «هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فنفرح ونبتهج فيه». إن مفهوم الفرح مختلف جدًا من جهة جوهره ومظهره معًا.. نفرح كلما فكرنا فى أن السيد المسيح له المجد جالس الآن عن يمين العظمة، وسيأتى ليأخذنا لنحيا معه ونفرح إلى الأبد

الدكتور/ أنطون يونان القمص

تواضع المسيح فى قيامته

القمص
سرجيوس سرجيوس
وكيل عام البطريركية

● سـمح رب المجـد أن يكون صليبه أمام الكل بما يحمل الصليب من إهانات وآلام بينما جعل قيامته فى الخفاء بما فيها من قوة ومجد ..
● لم يقم المسيح فى مجد أمام الناس لكى يعوض التعييرات والإهانات التى لحقت به فى وقت الصلب إنما قام سرًا وفى وقت الفجر كان الناس نائمين .
● كان بعيدًا عن المظاهر المبهرة فى قيامته، كما كان فى ميلاده حينما ولد فى مذود البقر .
● وعندما ظهر بعد القيامة ظهر لعدد قليل من الخاصة منهم مريم المجدلية ومريم الأخرى ولبطرس الرسول وللأحد عشر وبعض الإخوة كشاول الطرسوسى ولم يظهر للناس الذين شمتوا به قبلاً والذين طالبوا بصلبه.
● وفى تواضعه لما ظهر فى قيامته للبعض لم يظهر بالجسد المجد، لأنهم ما كانوا يحتملون لأنه حتى فى جسد عادى لم يحتمل البعض رؤيته .. المجدلية ظنته البستانى (يو٢٠:١٥)، كذلك تلميذا عمواس لم يعرفاه فى بدء لقائهما به (١٨:٢٤) وحتى الاثنى عشر ظنوه خيالاً أو روحاً(لو ٢٤ :٢٧) فقال لهم «مابالكم مضطربين ولماذا تخطر أفكار فى قلوبكم انظروا يدى ورجلى أنا هو جسونى وانظروا وأراهم يديه ورجليه وأكل معهم » (لو٢٤:٣٨). وكان هذا تنازلاً منه لكى يفهموا ويقبلوا حقيقة القيامة .
● ولو كان قد ظهر لهم بالجسد المجد ما كانوا يستطيعون القبول أما الجسد المجد فظهر لهم فى صعوده إلى السماء إذ ارتفع وأخذته سحابة عن أعينهم . (أع ١:٩).
● وبصعود السيد المسيح له المجد انتهت عبارة أخلى ذاته . (فى ٢:٧) لقد أخلى ذاته فى ميلاده حينما أخذ شكل العبد وصار فى الهيئة كإنسان وأخلى ذاته جزئيًا فى قيامته حينما لم يظهر فى جسده المجد وهكذا حينما يأتى فى مجيئه الثانى للدينونة سوف يأتى فى مجده ويجلس على كرسى مجده .(مت٢٥:٣١).
● ياليتنا نعيش هذا التواضع الذى جاء به فى ميلاده وظهر به فى قيامته بل كانت صفة ثابتة فيه طوال فترة تجسده على الأرض كان وديعًا ومتواضع القلب(مت ١١:٢٩).

انتصارات قيامة السيد المسيح فى حياتنا

الأرشيدياكون الإكليريكى
يونان مرقص القمص تاوضروس

القيامة فعل جديد، مفهومه يفوق العقل والجسد والمشاعر والتفكير والضمير. والقيامة تشمل فى حياة الكنيسة وحياة كل واحد فينا مفاعيل عظيمة ودروسًا لاتنتهى ولنعلم يا أحبائى أن قيامة المسيح من الأموات هى جوهر إيماننا وموضوع رجائنا..
فهى تعيش فينا ونحيا بها ..
● القيامة نصرة وغلبة: قصبة مرضوضة لاتقصف وفتيلة مدخنة لايطفئ حتى إلى النصرة، بقيامته من القبر كسر فخ الموت المخيف، وأصبح هذا الفخ مكسورًا، فالفخ انكسر ونحن نجونا لسنا بعد أسرى الموت، ولكن شكرًا لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح.
● القيامة بذل وتضحية ومحبة وعطاء: الذى بذل نفسه لأجل خطايانا
لينقذنا من العالم الحاضر الشرير حسب إرادة الله وأبينا الذى بذل نفسه لأجلنا لكى يفدينا من كل إثم ويطهر لنفسه شعبًا خاصًا غيورًا فى أعمال حسنة الذى لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لايهبنا أيضًا معه كل شىء وهذا هو الدرس الذى أخذناه يوم «الجمعة العظيمة» هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد » لقد أظهر الله محبته للعالم بأنواع وطرق شتى، أعطى العالم نعمة الوجود وأعطاه المعرفة وكل أنواع الخيرات بل أعطاه أيضًا المواهب الروحية وتولى العالم بعنايته ورعايته وحبه، ولكن محبته لنا ظهرت فى أسمى صورها حينما بذل ذاته عنا لكى تكون لنا الحياة الأبدية وأول شىء بذله الرب هو أنه أخلى ذاته وأخذ شكل العبد وصار فى الهيئة كإنسان وطاف يجول فى الأرض يصنع خيرًا وهكذا صارت صورة يسوع المسيح المصلوب هى أجمل الصور أمام البشرية كلها.
● القيامة حياة ورجاء: فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة من يقبل إلى فلا يجوع ومن يؤمن بى فلا يعطش أبدًا لأن مشيئة الذى أرسلنى أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الأخير لذلك منطقوا أحقاء ذهنكم صاحين فألقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التى يؤتى بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح بل قدسوا الرب الإله فى قلوبكم مستعدين دائمًا لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف ثم لاأريد أن تجهلوا أيها الأخوة من جهة الراقدين لكى لاتحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم .
● القيامة نور وإيمان وعقيدة: فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس والنور يضىء فى الظلمة والظلمة لم تدركه نور إعلان للأمم ومجدًا لشعبك إسرائيل وعقيدة القيامة عند القدماء المصريين إيمان فابتكروا فن تحنيط الأجساد وعند اليهود كان الأيمان شائعاً فى زمان السيد المسيح وفى الفترات التى سبقت مجيئه أيضًا، فالفريسيون كانوا أكبر طوائف اليهود آمنوا بالقيامة بخلاف الصدوقيين الذين أنكروا كل ذلك مرتا عبرت عن إيمانها بالقيامة بقولها للمسيح عن لعازرأخيها الميت « أنا أعلم أنه سيقوم فى القيامة فى اليوم الأخير».
وفى تعاليم الآباء الرسل وضع القديس بولس الرسول الإيمان بعقيدة قيامة الأموات على نفس مستوى الإيمان بقيامة السيد المسيح له المجد فقال « إن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيمانكم ونوجد نحن أيضًا شهود زور لله».
وفى قوانين الإيمان المسيحى لابد من اعترافه بالعقائد العظمى للمسيحية وهى الإيمان بالإله الواحد المثلث الأقانيم وقيامة الجسد والكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية والكنيسة تصلى قانون الإيمان والذى ينتهى بعبارة «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهرالآتى آمين».

وفى تعاليم المسيح صراحة لقيامة الأموات قائلاً:«لاتتعجبوا من هذا فأنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة ».
● القيامة عهد جديد: الذى جعلنا كفاة لأن نكون خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح، لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيى كما قال القديس بولس ولأجل هذا هو وسيط عهد جديد، لكى يكون المدعوون إذ صار موت لفداء التعديات التى فى العهد الأول ينالون وعد الميراث الأبدى .
● القيامة حدث فريد ووحيد من نوعه: لن يتكررلأنه يتخطى حدود الزمان بل يفوق الزمان، تجتمع حوله جميع الأجيال فى تواصل واتصال وهى تترنم بأنشودة القيامة والنصرة المسيح قام، بالحقيقة قام....هذا الحدث فريد، لأن المسيح قام بقوته الذاتية وبجسده النورانى الخالد وقام إلى الحياة الأبدية الثابتة إذ أنه بالموت داس الموت وأبطل سلطانه وكسر شوكة إبليس وأقامنا معه وفتح لنا أبواب السماء وجعل من أبناء آدم ورثة الملكوت .
● القيامة فرح وبهجة:«هذا هو اليوم الذى صنعه الرب لنفرح ونبتهج فيه». ففرح التلاميذ إذ رأوا مخلصهم قائمًا فلنفرح معهم ولنلبس الزينة الفاخرة الروحية، ولكن فرحنا لايكون كاملاً إلا إذا فرحنا أيضًا بقيامة فادينا القدوس .
● القيامة هى عيدنا الدائم: لأنها تعلن حضور الرب الدائم فى حياة الكنيسة وفى قلب المؤمن أيضًا أن السيد المسيح هو نفسه عيدنا الحقيقى نقتنيه، فنقتنى الفرح الدائم " ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر "مسيحنا القائم من الأموات والحال فى وسط كنيسته فى كل بلاد العالم يحول حياتنا الحاضرة إلى عيد...فهذا العيد هو عربون للعيد السماوى..ليتنا لانعيد العيد بطريقة أرضية، بل كمن يحفظ عيدًا فى السماء مع الملائكة والقديسين..لنفرح لا فى أنفسنا بل فى الرب ضارعين الله القدوس أن يهبنا بركات العيد برفع هذا الوباء المدمر (كورونا) وأن يحفظ بلادنا العزيزة مصر وشعبها المبارك وكل بلاد العالم
«إخريستوس أنستى.. أليثوس أنستى » المسيح قام.. بالحقيقة قام.
وكل عام وأنتم بخير

ما أهمية قيامة المسيح؟

د/ بولس شكرى سلامة
دكتوراه فى القانون - جامعة بنها
أمين عام الخدمة بكنيسة السيدة العذراء
بدرياس - عين شمس

تعتبر قيامة المسيح مهمة لعدة أسباب.. أولا، لأنها تشهد على قوة الله العظيمة. فالإيمان بالقيامة يعنى الإيمان بالله فإن كان الله موجودًا، وقد خلق الكون وله السلطان عليه، إذًا يكون له السلطان على إقامة الأموات. وإن لم يكن له هذا السلطان، فهو لا يستحق إيماننا أو عبادتنا. فالذى خلق الحياة يستطيع إقامة الموتى، هو الوحيد القادر أن يغلب الموت، وهو الوحيد الذى يستطيع أن ينزع شوكة القبر وينتصر عليه (كورنثوس الأولى ١٥: ٥٤ -٥٥). فبإقامة يسوع من الموت، يذكرنا الله بسلطانه المطلق على الحياة والموت.
قيامة المسيح مهمة أيضًا لأنها تثبت مصداقية ما قاله المسيح عن نفسه من يكون، وبالتحديد، أنه ابن الله والمسيا المنتظر، وبحسب ما قاله المسيح، فإن قيامته من الموت كانت «علامة من السماء» تثبت مصداقية خدمته (متى ١: ١٦ -٤) لقد شهد المئات من شهود العيان على قيامة المسيح (كورنثوس الأولى ١٥: ٣-٨) وتعطينا قيامته دليلاً لا يدحض على كونه هو مخلص العالم.
سبب آخر لأهمية قيامة الرب يسوع المسيح هو أنها تثبت طبيعته الإلهية وكونه بلا خطية. تقول كلمة الله إن قدوس الله لن يرى فسادًا (مزمور ١٦: ١٠) ويسوع لم ير فسادًا أبدًا، حتى بعد موته (انظر أعمال الرسل ١٣: ٣٢-٣٧).
ليست قيامة المسيح إثباتًا لمصداقية الوهيته فقط، بل تثبت أيضًا مصداقيته نبوات العهد القديم التى تنبأت بآلام المسيح وقيامته (انظر أعمال الرسل ١٧: ٢-٣،) كما أن قيامة المسيح تثبت ما قاله بأنه سوف يقوم فى اليوم الثالث (مرقس ٨: ٣١،١٠: ٣٤) لو لم يكن المسيح قد قام، فلا رجاء لنا أن نقوم نحن أيضًا. فى الواقع بدون قيامة المسيح ليس لنا مخلص أو خلاص أو رجاء للحياة الأبدية. وكما قال بولس الرسول، يكون إيماننا باطلاً، والإنجيل بلا قوة، وخطايانا بلا مغفرة (كورنثوس الأولى ١٥: ١٤-١٩).
قال الرب يسوع: أنا هو القيامة والحياة (يوحنا ١١: ٢٥) وفى هذه العبارة يقول إنه هو مصدر كليهما. لا توجد قيامة بمعزل عن المسيح، ولا حياة أبدية. المسيح يعمل أكثر من أن يمنح الحياة، هو نفسه الحياة، ولهذا لا يملك الموت سلطانًا عليه ويسوع يمنح الحياة لمن يثقون به، حتى نستطيع أن نشترك معه فى انتصاره على الموت (يوحنا الأولى ٥: ١١-١٢). فنحن الذين نؤمن بالرب يسوع المسيح سوف تختبر القيامة شخصيًا لأن لنا الحياة يمنحها لنا المسيح وقد غلبنا الموت. من المستحيل أن يغلبنا الموت (كورنثوس الأولى ١٥: ٥٣-٥٧).
الرب يسوع المسيح هو «باكورة الراقدين» (كورنثوس الأول ١٥: ٢٠) بكلمات أخرى، قاد المسيح طريق الحياة بعد الموت. وقيامة المسيح مهمة كالشهادة على قيامة البشر، التى هى أحد الأعمدة الأساسية فى الإيمان المسيحى، فالمسيحية تنفرد بأن مؤسسها قهر الموت ويعد كل أتباعه أن يكونوا مثل سيدهم، كل الأديان الأخرى التى أسسها رجال أو أنبياء كانت نهايتهم فى القبر. أما نحن كمسيحيين فنعلم أن الله صار إنسانًا، ومات عن عطايانا، وقام فى اليوم الثالث. ولم يستطع القبر أن يوقفه. وهو حى ويجلس اليوم على يمين الآب فى السماء (عبرانيين ١٠: ١٢).
إن أهمية قيامة المسيح لها تأثير على خدماتنا للرب الآن. يختم الرسول بولس خطابه حول القيامة بهذه الكلمات: «إذًا يا إخوتى الأحباء، كونوا راسخين غير منزعجين مكثرين فى عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً فى الرب» (كورنثوس الأولى ١٥: ٥٨). فلأننا نعلم أننا سوف نقام إلى حياة جديدة، يمكننا احتمال الاضطهاد والخطر لأجل المسيح (الآيات ٣٠-٣٢)، مثلما تحملها الرب يسوع. وبسبب قيامة المسيح، استبدل الآلاف من الشهداء المؤمنين عبر التاريخ حياتهم الأرضية طوعًا بحياة وموعد القيامة من الأموات.
فما سبب أهمية قيامة المسيح؟ إنها تثبت من هو يسوع. كما توضح قبول الله لتضحية المسيح من أجلنا وتثبت قدرة الله على إقامة الأموات. وتؤكد لنا أن أجساد الأموات الذين يؤمنون بالمسيح لن تظل مائته ولكنها سوف تقام إلى الحياة الأبدية.

بركات القيامة

أنت المسيح القائم من بين الأموات
بقوة لاهوته وسلطانك فى السماء، وعلى الأرض: القائل «الآن أقوم أصنع الخلاص علانية، أظهر يارب قوة خلاصك فى كل نفس، لتكون هناك قيامة حق بقية من موت الخطية لنفوس كثيرة ليقوموا من موتهم الروحى ويصيروا أبناء قيامة، نور وحياة.
املأهم من فرح القيامة، فرح الغلبة على العالم وملذاته وملاهيه الباطلة والشهوات الفانية، أعلن قوة قدرتك فيهم ليحصلوا على شركة الجسد والميراث الأبدى معك، حررهم من عبودية الخطية وسلطانها.. حررهم بقيامتك المقدسة من أشكال الظلم، قدس حياتهم لك، واجعل صورتك مشرقة فيهم.
ابن نفوسهم من جديد ليصيروا هياكل مقدسة لك، ضمهم إلى صفوف القائمين والمخلصين لينعموا بقيامتك وخلاصك، وزينهم بالفضيلة، وارفعهم إلى الأبد واملأ قلوبهم فرحًا ونعيمًا.. راجيًا لكم جميعًا بركات القيامة فى حياتكم
المسيح قام.. بالحقيقة قام

نبيل مجلع
رئيس جمعية البابا
شنودة بأمريكا

أفراح القيامة

بعد قيامة السيد المسيح كان التلاميذ مجتمعين فى العلية خائفين والأبواب مغلقة، وبعد أن ظهر لهم ربنا يسوع عيانًا يقول الكتاب«ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب»(يو٢٠:٢٠).هذا الفرح ممتد فى حياة الكنيسة عبر الأجيال بالإيمان، لأن مسيحنا هو المسيح القائم.
القيامة المصدر الوحيد لفرح المؤمن الدائم.
من مفاعيل القيامة فى حياة المؤمن هو الفرح الذى وعدنا به المسيح القائم: «لكنى سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم، ولا ينزع أحد فرحكم منكم»(يو١٦:٢٢)، الفرح بخلاص الله، يربط القديس كيرلس الأورشليمى بين نبوءة إشعياء النبى:«افرحوا مع أورشليم وابتهجوا بها، يا جميع الذين يحبونها افرحوا معها يا جميع النائحين عليها»(إش٦٦:١٠)،وبين كنيسة أورشليم التى يترأسها، حيث يعمها الفرح بقيامة المسيح الذى تحتفل بأحداث موته وقيامته. إن يوم القيامة هو اليوم الموعود الذى به يظهر تدخل الله النهائى الذى يغير الأمور كلها رأسًا على عقب، نسمع ماريعقوب السروجى يورد آية المزمور (١١٨: ٢٤) التى يرى اكتمالها يوم قيامة المسيح التى هى فرصة للفرح، فرح مميز قد دفعنى اليوم لأردد قول النبى الذى يقول: هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ولنتهلل به، هذا هو اليوم الذى لم يكن مثله من قبل ولا آخر يليه، هذا هو العيد الكبير الذى به تفتخر كل الأعياد، تعال أيها اليوم الجديد الذى به فنى سلطان الليل القديم، يا مفرح الحزانى يا جامع المشتتين، يا مقرب البعيدين«تعليم عن القيامة، الحواذراج٢»..إن الإيمان والرجاء الراسخين فى حياة أبدية سعيدة هما مصدرا الفرح والغبطة«ما لم تر عين، ولم تسمع أذن،ولم يخطر على بال إنسان،ما أعده الله للذين يحبونه»(١كو٢:٩).
نفرح لأن القيامة هى مصدر عضويتنا فى جسد المسيح الواحد:إن التجسد والفداء وعمل الرب الخلاصى هم مصدر للفرح الحقيقى للإنسان المسيحى، فالعذراء القديسة مريم فى تسبحتها تقول«تبتهج روحى بالله مخلصى» (لو١:٤٧)، والملاك يبشر الرعاة بالميلاد فيقول:«ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب»(لو٢:١٠)، وبالقيامة كمل هذا الفرح يقول القديس بولس الرسول:«لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضًا بقيامته»(رو٦:٥)،يقول القديس غريغوريوس النزيانزى:«بالأمس كنت مصلوبًا مع المسيح، اليوم قد تجددت معه بالأمس كنت أموت معه، اليوم نحيا كلانا بالأمس دفنت مع المسيح واليوم أنا وهو نقوم»(فى الفصح المقدس ٤٥:١-)لذلك يعتبر القديس بولس الرسول أن كل الأشياء التى كان يفتخر بها، فيما سبق نفاية(فى٣:٨)، والآن يضع أمامه هدفًا واحدًا،وهو حسب قوله:«لعلى أبلغ إلى قيامة الأموات»(فى٣:١١)،والذى يصل إليه عن طريق معرفة الرب يسوع، لذلك يمتدح القديس يوحنا الرائى من بلغ هذه القيامة قائلاً:«مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى، هؤلاء ليس للموت الثانى سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله والمسيح، وسيملكون معه ألف سنة»(رؤ٢٠:٦)لذا رتبت الكنيسة الملهمة بالروح القدس أن تكون معمودية الموعوظين ليلة عيد القيامة فيلبسون الثياب البيضاء ويمسكون الشموع وهم يسبحون تسبحة الغلبة والخلاص، وبهذا تعلن الكنيسة أن سر عضويتهم فى الكنيسة وسر قداستهم واستنارتهم تتحقق من خلال المسيح القائم، فهم نالوا الجائزة بحسب القديس أوغسطينوس، هى جائزة الصليب، قيامة من دون موت بعد:«ماذا تكون هذه الجائزة؟ إنها القيامة من دون موت بعد، لماذا أضاف: من دون موت بعد؟ لأن لعازر أيضًا قد قام ومات بينما المسيح قد قام ولن يموت بعد، الموت ليس له سلطان عليه»(شرح قانون الإيمان ٩:٣).

القمص/ بنيامين المحرقى

القيامة للصم والبكم

إعداد: القس شنودة يعقوب
كاهن خدمة الصم والبكم بالكرازة المرقسية

أزرق أحمر أصفر أسود

مطرانية المنيا للأقباط الأرثوذكس بالتعاون مع المتحف الأثونى ينظمان
«اللقاء العلمى الثالث: المنيا مهد الحضارات»

نيافة الأنبا مكاريوس أثناء تكريم الدكتورة كرستينا عادل

نيافة الأنبا مكاريوس والدكتور أحمد حميدة مدير المتحف

نظمت مطرانية المنيا للأقباط الأرثوذكس بالتعاون مع المتحف الآثونى، اللقاء العلمى الثالث والذى حمل عنوان «المنيا مهد الحضارات» تحت رعاية وحضور نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها ورئيس دير الأم سارة للراهبات، والدكتور أحمد حميدة مدير عام المتحف الآثونى والمشرف العام على الإدارة المركزية للمتاحف الإقليمية،والدكتور أحمد الجندى مدير العلاقات العامة والدولية بالمتحف وبحضور كوكبة من الخبراء الأثريين والاقتصاديين والأحزاب السياسية والقيادات التنفيذية وعدد من أعضاء مجلس النواب.

وتضمن اللقاء كلمة ترحيب وشكر ألقاها نيافة الأنبا مكاريوس رحب فيها بالحضور الباحثين والمشاركين، وأثنى على المجهود الكبير فى تنظيم وإخراج هذا اللقاء بهذا الشكل الجميل.

المتحف الآثونى

سناء فاروق

أكد الدكتور أحمد حميدة –مدير عام المتحف الآثونى– فى كلمته أن هذه الفعالية تأتى فى إطار التعاون المشترك بين المتحف الآثونى ومؤسسات المجتمع المدنى بهدف التعريف بالمتحف ودوره وأهدافه، ومجهودات وزارة السياحة والآثار فى ترميم العديد من مقتنيات المتحف على أحدث طراز أثرى مع تأهيل الكوادر من القيادات والعاملين داخل المتحف، معلنًا عن قرب افتتاح المتحف وسيكون احتفالاً ضخمًا بالتعاون مع إحدى الشركات الكبرى، وسيشهد له الجميع بعد افتتاحه وسيكون منارة أثرية كبيرة.

وأكد مدير عام المتحف، فى تصريح خاص لـ«وطنى» أن المتحف الآثونى بالمنيا يعد أحد أكبر مشروعات المتاحف المصرية، وأيقونة محافظة المنيا، كما يعد ثالث أكبر المتاحف فى مصر بعد المتحف المصرى ومتحف الحضارة، وتعود فكرة إنشاء المتحف إلى عام ١٩٧٩ من خلال اتفاقية الكبير للتآخى بين محافظة المنيا ومدينة هيلدسهايم الألمانية عام ١٩٧٩، ليحكى فترة الملك إخناتون،وفترة التوحيد لسرد قصة مدينة«أخت آتون» تل العمارنة لكونها جزءًا من محافظة المنيا، وعاصمة مصر وقتها، ليصبح المتحف منارة ثقافية ومقصدًا مهمًا فى صعيد مصر.

وأضاف مدير عام المتحف بأنه تم ترشيح أكثر من مكان لإقامة المتحف عليه إلى أن استقر الاختيار على مكانه الحالى على الضفة الشرقية لنهر النيل بمحافظة المنيا.

يقع المتحف على مساحة٢٥ فدانًا«١٠٣» آلاف متر مربع«تشمل المبنى الرئيسى الهرمى للمتحف والذى يتكون من١٤ قاعة عرض دائم، وتحكى القاعة الرئيسية للمتحف تاريخ مدينة المنيا عبر العصور المختلفة أما باقى القاعات فتحتوى قطعًا أثرية تحكى تاريخ وفن الفترة الآثونية، إضافة إلى مسرح وسينما وقاعة مؤتمرات مجهزة على أحدث النظم تسع حوالى ٨٠٠ فرد ومكتبة أثرية تحوى العديد من الكتب ومنطقة بازارات بها١٩ بازارًا، و٥ بحيرات صناعية تطل على النيل، وعددًا من الكافيتريات، إضافة إلى مبنى إدارى به مركز لتدريب العاملين وآخر لإحياء الصناعات والحرف التراثية،أما عن أعمال البدء فى مشروع إقامة المتحف فقد بدأ التنفيذ فى عام ٢٠٠٣، على مساحة إجمالية تبلغ ٢٥ فدانًا،بطول ٦٥٠م على كورنيش النيل، حيث تم طرح المشروع على ثلاث مراحل، موضحًا أن المرحلة الأولى تم الانتهاء منها فى٢٠٠٧، وشملت أعمال الهيكل الخرسانى ومبانى المبنى الرئيسى«الهرمى» وكذا أعمال التشطيب للمبانى الملحقة وتتمثل فى مدرسة الترميم، ومبنى الماكينات والكافيتريا ومبنى محلات بيع الهدايا، والمرحلة الثانية شملت تشطيب واجهات مبنى المتحف الرئيسى،وأعمال التكييف المرأى وأعمال المصاعد وشبكة الرى بالموقع العام ومبنى مركز الشرطة السياحى أما بالنسبة للمرحلة الثالثة شملت أعمال التشطيبات الداخلية لمبنى المتحف الرئيسى، واستكمال الأعمال المدنية بالموقع العام، إلى جانب جميع أعمال الكهربا»، واستكمال أعمال التكييف والحريق والرى.

وقد توقف المشروع مع قيام ثورة ٢٥ يناير، لعدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة لإتمامه،ثم بدأت أعمال الإنشاء مرة أخرى فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، وتم استئناف العمل فى المرحلة الثانية للمشروع والتى شملت واجهات المبنى الرئيسى، وشبكة التكييف المركزى، والمصاعد، وشبكة المياه، ويجرى العمل حاليًا فى إنهاء أعمال المرحلة الثالثة والأخيرة من تشطيبات داخلية فهو حلم اقترب تنفيذه بعد الانتهاء من مرحلتين وتنفيذ باقى المرحلة الثالثة وافتتاحه مع نهاية عام٢٠٢٣. وأيضًا نعمل حاليًا على الانتهاء من سيناريو العرض المتحفى حيث سيتم عرض أكثر من١٠ آلاف قطعة، تسرد تاريخ الفترة الآثونية عند افتتاحه. ومن ملحقات المتحف الآثونى مدرسة للترميم– معامل ومخازن– ملحق إدارى، وقد تم تصميم الشكل الهرمى للمتحف بدولة ألمانيا، أما الاعتمادات المالية والتكلفة الكلية لإنشاء المتحف فهى اعتمادات مصرية ١٠٠٪.

ومن المحاضرين والذين شاركوا بورقات بحثية شاركت الدكتورة أسماء إسماعيل وكيل المتحف، بورقة بحثية تحدثت فيها عن«المتحف الآثونى دوره وأهدافه» ثم قدم الدكتور محمد البدرى أستاذ الجغرافيا ورقة بحثية متحدثًا فيها عن«المنيا بين التاريخ والجغرافيا» وبعد ذلك تم عرض فيلم وثائقى يبرز دور المتحف وأهدافه،ثم قدمت الدكتورة كرستينا عادل ورقة بحثية تحت عنوان«محطات العائلة المقدسة بالمنيا وأبرز نقاط مرور العائلة المقدسة فى محافظة المنيا وفقًا للمصادر والمخطوطات والقرآن الكريم»،ثم قدم الدكتور رضا صلاح أمين المتحف،ورقة بحثية تحدث فيها عن«معبد حتشبسوت بنى حسن المنيا»،ثم قدم فريق كورال«المجدلية» التابع لإيبارشية المنيا وتوابعها، والذى قدم عرضًا رائعًا شمل على أنشودة إيزيس باللغة الفرعونية وبعض الترانيم والألحان والأغانى الوطنية باللغات القبطية والعربية والإنجليزية والفرنسية، وبعد ذلك قدم الدكتور عصام عيسى وكيل المتحف ورقة بحثية متحدثًا فيها عن مفهوم الإعاقة وصورها فى مصر القديمة،ثم قدم الدكتور فرج عبيد ورقة بحثية عن«امتزاج الحضارات على أرض المنيا» وقدم الدكتور جرجس عادل ورقة بحثية تحدث فيها عن«التأثيرات الرومانية لمدينة أنطونيو بوليس بمحافظة المنيا»،وقدمت الدكتورة فاطمة عثمان ورقة بحثية عن«مقارنة بين مقابر ومعابد المنيا»، وأخيرًا قدم الدكتور محى الدين النادى ورقة بحثية تحدث فيها عن«دور المنيا فى الكفاح الوطنى».

واختتم الحفل بتوزيع شهادات التقدير على المشاركين بأوراق بحثية وفريق العمل الذى نظم هذا الملتقى العلمى الثالث.

وعلى هامش اللقاء قالت الدكتورة«كرستينا عادل» دكتوراه فى الدراسات السياحية ومدرس الإرشاد السياحى ومدرس الآثار الإسلامية والفراعونية بوزارة التعليم العالى والبحث العلمى.

تهدف المتاحف عمومًا إلى حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية،لكن سياسة المتاحف تهتم أيضًا بإثراء هذا التراث والتعريف به فى إطار ثقافى يتأقلم مع احتياجات ومتطلبات المجتمع،وبعض المتاحف تقوم بهذا الدور لزوارها من خلال شرح المقتنيات المتحفية للزوار، لذلك عملت المؤسسة المتحفية دائمًا على النجاح فى مهمتها الأولى ألا وهى المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة المرتقبة إلى مستوى المصلحة العامة وذلك فى إطار مهمة سامية كخدمة عامة أو كقطاع عام على الأقل، فالهدف الأسمى هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير وتحقيق العدالة فى حق الجميع فى التربية والثقافة، كمتخصصة فى الدراسات السياحية ومتابعة جيدة إلى حد ما لما يتم على الصعيد الاجتماعى والبيئى والاقتصادى المصرى بالقطاع المتحفى المصرى وهو ما يؤثر بشكل كبير على الشأن السياحى، ويمكننى القول بأن المتحف الآثونى يقدم تجربة مشاركة مجتمعية فريدة وذلك بالنظر لعدة اعتبارات لعل أهمها وأبرزها المتحف حتى الآن خارج نطاق العمل الرسمى«أى لازال فى مرحلة الإنشاء» وغير مطالب رسميًا بأى مشاركات مجتمعية،ولكن كل ما تم من مشاركات منذ عام٢٠١٤م، حتى الآن هى بوازع وطنى بحت وتمثل عبئًا حقيقيًا على فريق عمل المتحف وإدارته.

كما شاهدت بنفسى العمل على تصوير وإعداد عملى تقديم فى شكل حلقات رمضانية يومية فى شهر رمضان المبارك وتشرفت بالمشاركة فى المراحل الأولى من العمل منذ عامين أى عام ٢٠٢١، والتى على هامشها تم تكريم أكثر المتفاعلين على الفيديوهات والإجابة عن سؤال الحلقات، فضلاً عن الخطط المتتالية بالتعاون مع إدارات المدارس فى محافظة المنيا لتقديم حلقات تعليمية للأطفال وندوات عن أبرز المناطق الأثرية فى المحافظة، ولعل من آخر أجمل الاحتفالات للمتحف ورش التلوين للأطفال والتلوين على الجبس الأبيض على هامش الاحتفال بمرور١٠٠ عام على علم المصريات والتى قام المتحف خلالها بالتنسيق مع إحدى الأندية الكبرى فى المنيا لعرض مستنسخات من تراث محافظة المنيا لنشر الوعى بين أهلها لن تتغاضى إدارة المتحف الآثونى وفريق العمل له– رغم التحديات–عن دوره التوعوى فى ريادة الأنشطة التربوية والورش التثقيفية والتى تم اندماجها فى تحديات الإنشاء وصعوبة الانتهاء من التصميمات المطلوبة من الجهات المعنية والتنسيق بين جهات التعاون المتعددة.

فقد تكبد الدكتور أحمد حميدة الكثير من العناء خاصة ببناء فريق عمل المتحف على أعلى مستوى– كما عاينت بنفسى– وعكف أيضًا على عمل العديد من برامج تدريبية للعاملين بالمتحف على مدار السنوات السابقة بهدف تأهيل العاملين على العمل فى إدارات المتحف المختلفة بما يتناسب مع تخصص كل موظف للارتقاء بالمنظومة ولبناء هيكل تنظيمى قادر على إدارة متحف يليق بتاريخ محافظة المنيا العظيم ومستقبل هذا المتحف الرائد فى الصعيد، كما أولى اهتمامًا خاصًا بمجال الأنشطة والفعاليات، حيث وضع خطط للتواصل المجتمعى وبناء شراكات مع كل مؤسسات المجتمع المحيط بهدف ربط المتحف بالمجتمع كجزء أساسى من دور المتحف كمؤسسة فى خدمة المجتمع فتم عمل ورش وفعاليات مع الجامعات والمدارس ومؤسسات المجتمع المدنى للتعريف بقيمة التراث الثقافى ولبناء جيل قادر على الدمج مع المتحف، وقام المتحف بعمل ورش عمل وتدريب كجزء من دور المتحف المجتمعى فى المساهم فى خطة التنمية المستدامة، فضلاً عن النضال لصالح رؤية مستقبلية من وحى انتمائه وخبرته وطموحه كمشروع ضخم لتجميع أحجار التلاتات الخاصة بالملك أخناتون،وبالطبع حديثى عن دكتور أحمد محمد سيد سيد حميدة الذى تولى إدارة المتحف الآثونى منذ ٢٠١٤ حتى الآن، هذا بجانب ما تم على قدم وساق بالمهام المرتبطة بترقيم القطع الأثرية الخاصة بالمخزن الأثرى فى الأشمونين وتوثيقها وتصنيفها تفعيلاً لدوره فى حفظ الأثر وصيانته من المؤثرات الخارجية المتلفة والتى قد تؤدى لتغيره.

وبالطبع سيؤدى الانتهاء من متحف إخناتون إلى زيادة الطلب السياحى والتدفق السياحى بالمنيا وتشجيع شركات السياحة على وضع مواقع الجذب السياحى بالمنيا فى البرامج السياحية، مما يترتب عليه فتح باب الاستثمار فى العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى المتعلقة بصناعة السياحة مثل إنشاء المزيد من الفنادق والمنتجعات والمزارات،وبالتالى توفير الكثير من فرص العمل، مما يساهم فى تعزيز ميزات تنافسية عديدة لموقع المنيا على الخريطة السياحية، فضلاً عن تشجيع أبناء محافظة المنيا على السياحة الداخلية لشواطئ البحر الأحمر، مما يؤدى إلى تخفيف الضغط والتكدس على الشواطئ الأخرى كالإسكندرية فتح المجال لأبناء محافظة المنيا للاستثمار فى مجالات متعددة تناسب مهاراتهم وطموحاتهم،هذا بالإضافة إلى تحقيق العديد من الغايات كضمان نشاط متواصل لتوفير المعلومة الصحيحة والمكتملة حول تاريخ البلاد وتراثها،وإحداث موقع مرجعى ورسمى لاحتضان اللقاءات الثقافية والفنية، وكذلك إمكانية اختبار العمل التطبيقى فى إطار ورش المتحف، وتحفيز الشباب بالاهتمام بالتراث وثرواته وذلك من خلال إرساء تقاليد لمقاربات تحليلية للمعروضات والإعداد لأنشطة مختلفة تساهم فى الدعوة المتواصلة لزيارة المتحف كالندوات والنقاشات العامة واللقاءات مع الطاقم الفنى والتقنى، وإتاحة الفرصة لتحقيق الثراء الفنى لأفراد الشعب بتأمل محتوياتها التى تضم إبداعات ممتازة لقيمتها الفنية، حيث يتوفر فى العمل الفنى صفة الخلود لما فيه من أصالة وصدق الفنان فى التعبير عن مشاعره وأفكاره التى هى انعكاس لمجتمعه،وهذه الأعمال تكون دائمًا معبرة عن روح الشعب، وأى متحف يعتبر مركزًا وصرحًا ثقافيًا مهمًا لما يضمه من إبداعات ومحتويات لابد أن تلقى استجابة من شباب مجتمعنا متفاعلاً مع تلك الفنون والكنوز العالمية التى تساعد على تأصيل القيم الروحية والثقافية بدلاً من تبديد وقت فراغهم فيما لاينفعهم ولا يرتقى بأذواقهم.

فى اليوم السنوى الثامن للتراث القبطى
مكتبة الإسكندرية تستضيف مؤتمر «التراث القبطى وقضايا التسامح والتعايش»

الأنبا مقار يتحدث إلى «وطنى»

أثناء تفقد المعرض

د. نظير عياد أثناء حديثه

نظم مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية بالتعاون مع مركز الطفل للحضارة والإبداع «يوم التراث القبطى الثامن» والذى انعقد هذا العام تحت عنوان«التراث القبطى وقضايا التسامح والتعايش».

بدأ اليوم بكلمة افتتاحية للأستاذ الدكتور نبيل حلمى، رئيس مجلس إدارة جمعية مصر الجديدة كان محورها التسامح والتعايش السلمى وأن مصر شهدت الكثير من الأحداث التاريخية التى تدل على أنها بلد التسامح الدينى ومهد الحضارات،حيث عاشت على أرض مصر العديد من الأديان فى تسامح وسلام، ومر أقباط ومسلمو مصر بمواقف تاريخية عديدة ليثبتوا أن الوحدة الوطنية والحفاظ على الوطن هدفهم المشترك.

سناء فاروق
تصوير: عماد إسحاق

جانب من الحضور

أكد الدكتور نبيل حلمى على أنه عندما نتكلم عن التراث المصرى وخصوصا القبطى فنحن نتحدث عن مستقبل مصر لأن المستقبل يعتمد على التاريخ ويعتمد على التراث كما يعتمد على حقيقة الثقافة الموجودة فى هذه المرحلة، لأن المرحلة الحالية هى وصلة بين التاريخ والتراث، والمستقبل، فقد يتغير بعضها أو نحيد يمينًا أو يسارًا ولكننا فى الآخر لابد أن نعتمد على الثقافة والحضارة والتاريخ فهو الذى يبقى دائما وتتوارثه الأجيال ولذلك هو تراث مصر الباقى دائما.

استعرض الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية دور مكتبة الإسكندرية التنويرى على مر العصور وأثنى على دور مركز الدراسات القبطية والعاملين به فى تبنى قضايا مهمة فى كل ملتقى ينظمه مركز الدراسات القبطية بالمكتبة وخصوصًا موضوع التسامح والتعايش السلمى فهو موضوع مهم وخصوصا فى هذه الفترة التى تحتاج منا التلاحم والتشابك من أجل رفعة بلادنا ونهضة وطننا.

تحدث الأب الريان فيلبس عيسى راعى كنيسة السريان الأرثوذكس فى مصر عن الكنيسة السريانية ودورها فى تأصيل التسامح والتعايش على مر الأجيال فى مصروالعالم، كما ألقى الضوء على قديسى الكنيسة السريانية ومحبتهم وتقديم العون للآخرين فى محبة وبذل وعطاء دون مقابل وتحدث عن مدينة أنطاكية العظمى، والكنيسة التى أسسها القديس بطرس الرسول، حيث اتخذ من أنطاكية مقرًا لكرسيها.

كما أكد على أهمية التراث السريانى للإنسانية وعلاقته الوطيدة بالتراث القبطى باعتبارهما كنيسة واحدة، وهذا جزء لايتجزأ من التاريخ وشدد على دور اللغة السريانية التى كان لها الفضل فى الحضارة العربية والإنسانية عامة فهى نفسها اللغة الآرامية التى تحدث بها السيد المسيح ونحن نفتخر بهذا وتحدث أيضًا عن الأديرة والمدارس السريانية التى كانت منارات للمعرفة.

ذكر نيافة الأنبا توماس عدلى مطران الجيزة وبنى سويف للأقباط الكاثوليك أن موضوع المؤتمر لهو موضوع معاصر ومهم أن هذا الموقف الراقى عندما يأتى من مثقفين أفراد يجعلنا نفرح أما عندما يأتى من مؤسسة ثقافية عريقة مدعومة من الدولة، فهو يمثل توجهًا مطمئنًا وجدًا لتعميق قيم المواطنة التى لا ترى فى التنوع الدينى أو الجندرى أو الاجتماعى تهديدًا بل إثراءً وتدعيمًا لمجتمع صحى ولوطن تقدمى.

استنكر القس عاطف مهنى محاولات البعض فى إقحام الدين فى العلم والسياسة والطب وغيرها بصور قادت إلى التأخر وجعلت من الأديان عبئًا على الشعوب ونفرت الشباب المفكر والمتعلم من الدين، بل ربما شجعت البعض منهم على الإلحاد حيث وجدوا فيه منطقًا أكثر إقناعًا ومعقولية من الاقتراب السابق.وأوضح أنه من نتائج تلك النماذج السلبية أيضًا ظهور ما يسمى بـ«علمانية عنيفة» دعت إلى تحجيم الدين فى دور العبادة وفصله تمامًا عن كل مناحى الحياة الأخرى.

وكان البعض أقل عنفًا وحدة فاكتفوا بإقامة الجدران بين أتباع كل دين تجنبًا من أى فرص تماس مثيرة للجدل والاحتكاك والعنف وهروبًا من مسببات الفرقة والخلاف وتسلط جماعات على غيرها.

عبر الدكتور نظير عياد ،أمين عام مجمع البحوث الإسلامية عن سعادته بهذا اللقاء الذى يطرح موضوعًا مهمًا حيث إن تناول مثل هذه الموضوعات من أوجب الواجبات، بل هو ضرورة دينية وفريضة حياتية، فقضية التراث قضية جوهرية والحديث عنها له أهميته فى هذه الآونة لاسيما مع تنامى هذه النظرات المتشددة والمتطرفة تجاه التراث بشكل عام، والتراث الدينى بشكل خاص ويأتى عنوان هذا المؤتمر ليضع التراث فى موضعه الذى يستحقه وبالصورة التى ينبغى أن يتعامل الناس من خلالها مع هذا التراث.

وأكد الدكتور نظير عياد أن التراث الدينى أو التراث الإنسانى بشكل عام لم يكن أبدًا فى يوم من الأيام فزاعة أو بابًا من أبواب التطرف لكن قد تحدث بعض الأحداث أو تقع بعض الأمور أو المشكلات ويؤدى ذلك إلى قراءة خاطئة أو فهم غير صحيح أو استجابة لهوى شخصى أو غير ذلك من الأمور مشيرًا إلى أن الشرائع السماوية أوجبت النظر فى هذا التراث وجعلت ذلك فريضة دينية.

وأضاف أن التراث يضم حضارات متعددة الرؤى متنوعة الأفكار متشابكة القضايا وأوجد هذه المدارس الفكرية التى أيدت التنوع الفكرى وارتضت بالتعايش السلمى، رغم تعدد المذاهب والفرق والأديان والمعتقدات.

وتابع الدكتور نظير عياد أن هذا اللقاء هو نتاج فعاليات صدرت عن أكاديمية بحثية وقلعة علمية هى مكتبة الإسكندرية والتى ينظر إليها أنها ذات إرث حضارى ضارب بأعماقة فى جذور التاريخ. كما أن مقر الاحتفالية وهو مركز الطفل للحضارة والإبداع يمثل إيجابية مهمة، لأن البناء والإعداد للغد لايتحقق إلا بهذا النشء، والذى ينبغى أن نبدأ به باعتباره الحاضر والرؤية الاستراتيجية للمستقبل الذى يحمل هموم الأمة وقضاياها.

على هامش المؤتمر عقدت وطنى عدة لقاءات مع عدد من الحضور، فقال الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان للأقباط الأرثوذكس إن يوم التراث القبطى هو يوم مميز جدًا فيه نجتمع معا لكى ما نتكلم عن مصر فى العصر القبطى، وهى رسالة نبعث بها لشعوب العالم وهى أننا كشعب مصر بنعيش على هذه الأرض الطيبة منذ آلاف السنين بمحبة مشتركة لايستطيع أحد أن يميز بين مسيحى ومسلم الكل يعبد الله المسيحى فى الكنيسة والمسلم فى المسجد ولا توجد أى مشاكل بيننا بغير السنين الأخيرة والتى حدثت بها بعض المناوشات والتجاوزات.

قال الدكتور لؤى محمود مدير مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية إن اختيار موعد انعقاد اليوم الثامن للتراث القبطى فى شهر مارس من كل عام تذكار لما حدث فى مارس ١٩١٩م وهو اعتلاء القمص سرجيوس منبر الجامع الأزهر وإلقاء خطبه النارية ضد الاحتلال الإنجليزى على مصر وأيضًا هى نفس السنة التى اعتلى فيها الشيخ القايباتى الإنبل فى الكنيسة وألقى هناك خطبة شهيرة ضد الاحتلال الإنجليزى على مصر.

وقلنا إن هذا تجسيد جميل ومناسب لفكرة أن يكون التراث القبطى تراثًا لكل المصريين، تراثًا للتعايش والتسامح السلمى فى مصر.

وفى العام الماضى أقمنا مؤتمرًا كبيرًا بمكتبة الإسكندرية اشترك به١٤٠ باحثًا من ١٤ دولة وشارك به وحضر قداسة البابا تواضروس الثانى والأنبا إبراهيم إسحاق بطريرك الأقباط الكاثوليك والقس أندريه زكى رئيس الطائفة الإنجيلية والدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف والشيخ على جمعة وزير الأوقاف السابق والدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر ممثلاً لشيخ الأزهر وقررنا أن نواصل فى هذا الإطار.

وهذا العام قدم لنا الباحثون مسلمين ومسيحيين فى مجال التاريخ والآثار والفنون القبطية أكثر من تسع ورقات بحثية تلقى الضوء على مجالات عديدة فى التعايش والتسامح.

بالإضافة لكورال«إدراك» لذوى الهمم من مركز الطفل للحضارة والإبداع بالتعاون مع فريق«أكاديمية دورا» وفريق«أغصان الزيتون» بإدارة التضامن فى حى الزيتون وفى آخر اليوم تم عرض فنى لكورال«ثمر الروح» بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس والأنبا إبرآم بحدائق المعادى.

وأيضًا يوجد معرض فنى اشترك به١٥فنانًا بعدد٢٢ أيقونة فنية تدور كلها فى موضوعها حول التسامح والتعايش السلمى.

تأثير القيامة العامة على البشرية

تحتفل كنيستنا، بعيد قيامة السيد المسيح من بين الأموات. ولأجل هذه المناسبة المقدسة الكبيرة، أتقدم لكم جميعاً، بأخلص التهانى القلبية بهذا العيد، طالباً من الله بأن يكون هذا العيد، سبب بركة وخير وتقدم، لنا جميعاً، ولكنيستنا المقدسة، ولوطننا العزيز مصر، قيادة وشعبًا، وللعالم أجمع.

أما عن موضوعنا، فى هذا العيد، فهو عن: تأثير القيامة العامة على البشرية.

لنيافة الأنبا أغاثون
أسقف كرسى مغاغة والعدوة
ورئيس رابطة خريجى
الكلية الإكليريكية

١- وفى مقدمة حديثنا فى هذا الموضوع، هى قيامة السيد المسيح من بين الأموات، وعلاقتها بقيامة البشر .

من المعروف إيمانيًا لنا، بأن السيد المسيح هو الله المتجسد (١تى ٣: ١٦)، وصلب ومات جسدياً، لكن لاهوتيًا لم يصلب ولم يمت . وكان الهدف من صلبه وموته، هو تقديم الفداء والخلاص لجميع الناس، وقد تم هذا فعليًا.

ولذا قيامته من بين الأموات حدثت بسلطان لاهوته المتحد بناسوته، فنجد لاهوته المتحد بروحه وجسده قام بإرجاع الروح الإنسانية إلى جسده الطاهر، فحدثت له القيامة من بين الأموات، وتصديقًا لهذا قال هو بفمه الطاهر: «أنا هو القيامة والحياة، من آمن بى ولو مات فسيحيا» (يو١١: ٢٥).

وتصديقًا لهذا، قال لليهود عن جسده: «انقضوا هذا الهيكل، وفى ثلاثة أيام أقيمه...أما هو فكان يقول عن هيكل جسده فلما قام من الأموات، تذكر تلاميذه أنه قال هذا، فآمنوا بالكتاب، والكلام الذى قاله يسوع»(يو ٢: ١٩، ٢١، ٢٢) .

هذا هو إيماننا، بقيامة السيد المسيح من بين الأموات، وأنه هو الذى يعطينا القيامة من بين الأموات، وتأكيداً على هذا، قال القديس بولس الرسول فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس»قد قام المسيح من بين الأموات، وصار باكورة الراقدين »(١ كو ١٥: ٢٠).

٢- وإعدادًا لفكر البشر للقيامة العامة، أو قيامة الأجساد من بين الأموات، سبق وأعلن الله صراحة للبشرية، نبوءات تنبئ عن هذه القيامة .

وذلك تمهيداً لتقبل البشر، لفكرة عقيدة القيامة العامة، أو قيامة الأجساد، والإيمان بها .

وفى مقدمة الأنبياء، الذين تنبأوا عن قيامة الأموات، هو حزقيال النبى فى سفره، فقال فى نبوته: «هكذا قال لى: تنبأ على هذه العظام، وقل لها أيتها العظام اليابسة، اسمعى كلمة الرب، هكذا قال السيد الرب، لهذه العظام، هأنذا أدخل فيكم روحاً فتحيون، وأضع عليكم عصباً وأكسيكم لحماً، وأبسط عليكم جلداً، وأجعل فيكم روحاً فتحيون، وتعلمون أنى أنا الرب ... فتنبأت كما أمرنى، فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أقدامهم، جيش عظيم جدًا جدًا» (حز ٣٧: ٤، ٥، ٦، ١٠) .

وكما أنبأ حزقيال النبى عن قيامة الأجساد، أنبأ هكذا، دانيال النبى، وقال فى نبوءته المشهورة، التى تتكلم عن القيامة والدينونة العامة: «وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض، يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى»(دا ١٢: ٢) .

إذاً واضح من النبوءات الخاصة بالقيامة العامة، والتى ورد عنها الكثير من النبوءات فى العهد القديم، كلها تؤكد حقيقة القيامة العامة، أو قيامة الأجساد، والدينونة التى تليها بعد ذلك .

من جانب آخر، كما أنبأ الكتاب عن القيامة العامة على أيدى الأنبياء الصديقين، كذلك أنبأ السيد المسيح له المجد فى العهد الجديد عنها، فى حديث له مع الصدوقيين، قائلاً لهم: «أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب، ليس الله إله أموات، بل إله أحياء»(مت ٢٢: ٣١، ٣٢)، (مر ١٢: ٢٦، ٢٧)، (لو ٢٠: ٣٧، ٣٨).

ولم يكتف المسيح، بحديثه هذا مع الصدوقيين عن القيامة، بل أنبأ وأعلن فى موضع آخر عن القيامة من بين الأموات، والتى تليها الدينونة العامة، ويتضح لنا مما نذكره فى هذا الصدد: «فإنه تأتى ساعة، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة»(يو ٥: ٢٨، ٢٩).

وإضافة لذلك، يجب أن نذكر ما أشار إليه البعض من الآباء الرسل، حول قيامة الأجساد، ومن بين هؤلاء القديس بولس الرسول، الذى قال فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس: «هكذا أيضًا قيامة الأموات، يزرع فى فساد، ويقام فى عدم فساد، يزرع فى هوان، ويقام فى مجد يزرع فى ضعف، ويقام فى قوة، يزرع جسمًا حيوانيًا، ويقام جسمًا روحانيًا... وكما لبسنا صورة الترابى، سنلبس أيضًا صورة السماوى ... وهذا المائت، يلبس عدم موت» (١كو ١٥: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٣) .

بالتالى، من كل هذه النبوءات، والتعاليم التى أشرنا إليها الخاصة بالقيامة، تؤمن المسيحية بعقيدة القيامة العامة، وتعلنها فى العبادة العامة والخاصة، فى كافة ليتورجيات الكنيسة، وخاصة قانون الإيمان المسيحى، الذى يؤمن به الكل، والذى فيه نعلن إيماننا بهذه العقيدة، ونصلى قائلين «وننتظر قيامة الأموات، وحياة الدهر الآتى».

إذاً الموت للبشر ليس فناء، بل هو انتقال من عالمنا الأرضى إلى العالم الآخر، لأن بموت الإنسان، يرجع جسده إلى: «الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذى أعطاها)جا ١٢: ٧) .

فالجسد الذى مات، ودفن فى تراب الأرض، سوف يقوم من بين الأموات، بقدرة الله وسلطانه، مع بقية أجساد البشر الذين ماتوا، أما عن روح الإنسان بعد موته، ترجع إلى الله، كما أشار الكتاب، ويحفظها فى الموضع المعد لها، سواء كان مع الأبرار أو الأشرار، وذلك إلى يوم القيامة العامة .

٣- من جانب آخر، أراد الرب، أن يؤكد على عقيدة قيامة الأجساد لدى البشر، لذلك أقام بعض الحالات من بين الأموات فى العهدين .

ومن أمثلة ذلك فى العهد القديم، نجد أن إيليا النبى، أقام ابن أرملة صرفة صيدا من بين الأموات (١مل ١٧: ١٧ – ٢٤). وكذلك عظام أليشع النبى، أقامت الميت (٢مل ١٣: ٢٠، ٢١).

وهكذا السيد المسيح فى العهد الجديد، أقام بعض الحالات من بين الأموات، مثال لذلك: أقام ابنة يايروس (مت ٩: ٢٣ – ٢٦) مر(٥: ٣٥-٤٣)، لو ٨: ٤٩ -٥٦) . كما أنه أقام ابن أرملة ناين، الذى كان وحيداً لأمه (لو ٧: ١١ -١٧)، وأقام لعازر من بين الأموات، بعد أربعة أيام (يو ١١: ١ -٤٤).

ولا ننسى أن نذكر بعض القديسين الذين قاموا من بين الأموات (مت ٢٧: ٥٢، ٥٣)، وذلك بسبب تأثرهم بما حدث للمسيح من صلب وموت وقيامة، ومما قدمه من فداء وخلاص للأحياء وللأموات فى نفس الوقت .

ولكون المسيح صاحب السلطان فى إقامة الأجساد من بين الأموات، أعطى سلطانًا للآباء الرسل على إقامة الموتى (مت ١٠: ٨)، وبهذا السلطان الممنوح لهم من الرب، أقام بطرس الرسول طابيثا من بين الأموات (أع ٩: ٣٦ – ٤٣)، وكذلك أقام القديس بولس الرسول الشاب أفتيخوس من الموت(أع ٢٠: ٩ -١٢).

٤- ولا يفوتنا أن نشير بأن الإيمان بعقيدة القيامة العامة يعطى رجاءً للأحياء والأموات، على حد سواء .

لأن الموت من آثاره، الفراق بين من انتقل وذويه، وما يترتب عليه من متاعب عديدة، لذلك الإيمان بالقيامة من بين الأموات، تعطى رجاءً وراحة نفسية، للأحياء من جهة أقربائهم الذين انتقلوا . كما أن الإيمان بالقيامة من بين الأموات، يعطى رجاءً أيضاً لأرواح الذين انتقلوا، فى نفس الوقت.

وهذا يتضح لنا مما قاله القديس بولس الرسول فى رسالته الأولى لأهل تسالونيكى: «لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة، من جهة الذين رقدوا، لكى لا تحزنوا، كالباقين الذين لا رجاء لهم . لأنه أن كنا نؤمن، أن يسوع مات وقام، فكذلك الراقدين بيسوع، سيحضرهم الله أيضاً معه. فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب، إننا نحن الأحياء الباقين، إلى مجىء الرب، لا نسبق الراقدين... والأموات فى المسيح، سيقومون أولاً، ثم نحن الأحياء الباقين، سنخطف معهم جميعًا فى السحب، لملاقاة الرب فى الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب، لذلك عزوا بعضكم بعضاً، بهذا الكلام» (١تس ٤: ١٣ – ١٨) .

ولكون الإيمان بعقيدة القيامة يعطى رجاءً للبشر الأحياء، والذين انتقلوا، علم الرسول قائلاً لنا«هوذا سر أقوله لكم: لا نرقد كلنا، ولكن كلنا نتغير.فى لحظة فى طرفة عين، عند البوق الأخير . فقول الرسول: «لا نرقد كلنا» يقصد به، أى وقت مجىء الرب الثانى، يكون البعض من البشر أحياء، لذلك يجب أن يطبق عليهم قانون الموت، كما يطبق عليهم قانون القيامة، مثل بقية البشر، فلذلك يموت جميع الأحياء، مثل بقية البشر، ويقومون فى لحظة فى طرفة عين .

وهذا هو الذى يقصده الرسول بقوله: «كلنا نتغير، فى لحظة فى طرفة عين، عند البوق الأخير».

ومن هنا قال القديس بولس الرسول، أمام الذين أرادوا محاكمته، على إيمانه المسيحى عمومًا، وعلى اعتقاده بعقيدة القيامة العامة خاصةً، إننى: «على رجاء قيامة الأموات، أنا أحاكم »(أع ٢٣: ٦) .

٥- ومن تأثير القيامة الإيجابى على البشرية، إنها تنهى كلية على الموت وسلطانه، الذى كان متسلطًا، على أبينا آدم وكل نسله .

وتعطيهم الحياة بدلاً من الموت، وذلك بالسلطان الإلهى، وترجع أرواحهم إلى أجسادهم، كما كانت من قبل، ويقومون من بين الأموات .

وهذا يتضح لنا، مما جاء فى سفر حزقيال النبى، عن قيامة البشر من بين الأموات: «فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أقدامهم، جيش عظيم، جداً جداً »(حز ٣٧: ١٠).

٦- وتكملة لذلك، لا ننسى أن نذكر بأن القيامة من بين الأموات، تضع حداً للفراق الذى أحدثه الموت، بين الأهل والأحباء والأصدقاء، كما أن القيامة تنصف المظلومين، وتعطيهم حقوقهم، وتعزى المجربين، وتمسح كل دمعة من عيونهم .

لأن الكتاب المقدس، يعلمنا قائلاً فى هذا الجانب، من فم الرب نفسه: «متى جاء ابن الإنسان فى مجده، وجميع الملائكة القديسين معه، ويجتمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم عن بعض، كما يميز الراعى الخراف من الجداء . فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن يساره» (مت ٢٥: ٣١ – ٣٣) .

والهدف من قيامة الناس من بين الأموات، ومثولهم أمام كرسى الرب الديان، وذلك لتحقيق، كل ما سبق وأشرنا إليه، فى هذا الجانب أعلاه .

٧- لا يفوتنا أن نذكر فى موضوعنا هذا، بأن من تأثير القيامة العامة على الناس، أنها تعالج الشكوك التى كان يروجها بعض الناس ضدها .

وتبرهن على تعاليمهم الخاطئة، وادعاءاتهم الكاذبة، كما أنها تؤكد وتوضح المفهوم الحقيقى، والصحيح للقيامة.

ومن أمثلة هؤلاء الناس الصدوقيون وغيرهم، ممن ذكرهم لنا الكتاب والتاريخ (مت ٢٢: ٢٣)، (مر ١٢: ١٨)، (أع ٢٣: ١٨)، (١كو ١٥: ١٢)، (٢تى ٢: ١٧ – ١٩) .

كما أن حدوث القيامة العامة، أو قيامة الأجساد، تصحح الفهم الخاطئ للناس، لأن الصدوقيين وأمثالهم بالرغم من أنهم لا يؤمنون بالقيامة، إلا أنهم كانوا يدعون بأن من أهداف القيامة، الزواج بين البشر بعد القيامة .

وهذا المفهوم الخاطئ، لم يقبله السيد المسيح، بل صححه لهم، وقت أن سألوه عن المرأة، التى تزوجت بسبعة إخوة، الواحد بعد الآخر، فمن تكون زوجة له فى القيامة ؟!(مت ٢٢: ٢٣ – ٢٨)، (مر ١٢: ١٨ – ٢٣)، (لو ٢٠: ٢٧ – ٣٣) .

فأجابهم قائلاً: «تضلون إذ لا تعرفون الكتب، ولا قوة الله .لأنه فى القيامة، لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة الله فى السماء»(مت ٢٢: ٢٩ – ٣٠)، (مر ١٢: ٢٤، ٢٥)، (لو ٢٠: ٣٤– ٣٦) .

٨- ختاماً – يعد من أهم جوانب تأثير قيامة الأموات على البشرية، هى لهدف المجازاة، أى لمكافأة البعض من الناس أو لدينونة البعض الآخر منهم .

فبلا شك فى يوم الدينونة، الذى يلى يوم القيامة مباشرة، فيه يقف جميع الناس أمام كرسى المسيح، ليدانوا على أعمالهم، المرضية وغير المرضية، وذلك علانية، واحداً بعد الآخر، كما يقول الكتاب: «أنه لابد أننا جميعاً، نظهر أمام كرسى المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد، بحسب ما صنع، خيراً كان أم شراً » (٢كو ٥: ١٠) .

فبالتالى، الأبرار، يكافئهم الله على برهم وفضائلهم، وذلك بخلاص أنفسهم، وإعطائهم ميراثاً صالحاً معه ومع ملائكته فى ملكوت السماوات.

أما عن الخطاة غير التائبين والأشرار، يعاقبهم بالهلاك الأبدى فى النار الأبدية، مع الشيطان وملائكته.

وكل هذا يتضح لنا، مما ورد فى تعاليم الكتاب المقدس، وخاصة ما قاله دانيال النبى، فى هذا الصدد: «وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض، يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى» دا ١٢: ٢).

وتأكيداً على أن من بين أهداف القيامة العامة دينونة البشر على ما صدر منهم من أفعال مرضية لله، أو غير مرضية، وذلك بمكافأة الأبرار، أو بعقوبة غير التائبين والأشرار.

وهذا يتضح لنا، مما قاله الرب: «فإنها تأتى ساعة، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥: ٢٨، ٢٩).

نطلب من الله فى هذا العيد المبارك، لكم جميعًا، كل بركة وخير وتقدم، وكذلك لكنيستنا المقدسة، ولوطننا العزيز مصر، وللعالم أجمع.

وكل عام وجميعكم بخير.

لإلهنا المجد الدائم إلى الأبد آمين.

قيامة المسيح هى قيامتنا

القيامة حقيقة فى إيماننا المسيحى فالتاريخ يشهد لها والأكفان المرفوعة من القبر التى وقعت تحت العديد من الدراسات والفحوص تشهد للقيامة، وظهورات الرب للكثيرين بعد قيامته تشهد عن القيامة، والنور الخارج من قبره المقدس كل عام يشهد للقيامة ،أما نحن فلنا أن نختبر قوة وبركة القيامة فى حياتنا بنعمة ربنا يسوع الذى هو قيامتنا كلنا .. إن القيامة كمفهوم لها دور فى كل مناحى حياتنا اليومية وهى تعد منهج وعادة حميدة لابد وأن يتحلى بها الإنسان لكى ينهض ويحقق كل ماهو أفضل لحياته، القيامة هى جوهر إيماننا، فبدونها لايمكن أن نشترك معه فى مجده وسعادته، هو قام باعتباره مخلصنا، «المسيح قام...بالحقيقة قام»، هذا ماترتل به أجواق الملائكة فى السماء وما ينادى به الواعظون فى كل عصر وما يؤمن به الجموع، أننا نشهد بأن المسيح قام لأنه حى فى كل العصور، ولم يخل منه قرن من القرون وكثير عددهم أولئك الذين شاهدوا المسيح حيًا منذ العصر المسيحى الأول إلى الآن، الآن قد قام المسيح من الموت وصار باكورة الراقدين .. قيامة المسيح علمتنا أن لنا وراء القبر حياة أبدية.

القمص أبرآم سعد
وكيل مطرانية شمال الجيزة

وننتظر قيامة الأموات، وحياة الدهر الآتى

قيامة السيد المسيح له المجد، من بين الأموات فى اليوم الثالث بسلطان لاهوته وهى عربون لقيامة الأموات فى اليوم الأخير، لذلك يهتف المؤمنون دائمًا قائلين «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى، لأنها ترفع من قيمة الإنسان وتؤكد أن الحياة لا تنتهى بالموت، بل بالموت تبدأ حياة أخرى أكثر جمالاً ونقاءً فى امتداد عجيب لعالم جديد، لذلك صار الموت رغبة جامحة للشهداء والأنقياء واشتياقًا قلبيًا للأبرار وتطلعًا ساميًا للزاهدين فى زخرف الحياة الدنيا الفانية والزائلة. والمؤمنون يشتاقون للحياة الأفضل بعد الموت، لذلك فهم يضاعفون من الأعمال الصالحة والأقوال الطيبة والأفكار الطاهرة، ليكون لهم رصيد فى السماء واشتياق الأبرار للحياة الأخرى يجعلهم يشعرون بأنهم غرباء ونزلاء على هذه الأرض، فيترفعون عن كل شهواتها وينأون بأنفسهم عن كل مغرياتها ويسمون برغباتهم عن كل دنياها وماديا تها متطلعين إلى سماء أفضل حيث ما لم تره عين وما لم تسمع به أذن وما لم يخطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه بكل قلوبهم... ويفرح المؤمنون بالقيامة وحياة الدهر الآتى لأنهم فى السماء سوف يتعرفون على بعضهم البعض وتكون فى السماء حفلة تعارف كبرى يتعرف فيها جميع الأحياء الذين رحلوا على بعضهم البعض، ونلتقى جميع الأحباء الذين رحلوا مع بعضهم البعض، وتلتقى جميع الأرواح الطيبة معًا وسوف يوسع الله من مداركهم ومعارفهم وينمون ويتقدمون فى الروحانية والمعرفة..

ويفرح كذلك المؤمنون بالقيامة لأنها تنهى مرحلة الظلم والفساد والقساوسة والخطيئة التى على الأرض، ومن أفراح القيامة أيضًا أن كل شىء فيها سيصير جميلاً، حيث الذين كانوا على الأرض ذوى عاهات وأمراض وعيوب فى أجسادهم سوف يقومون بأجساد روحانية ونورانية ليس فيها نقص ولا عيب ولا مرض ولا تجوع ولا تعطش..

ومن أفراح القيامة أيضًا أنه سوف ينهى الله ويمحو من ذاكرة الأبرار كل شر وشبه شر وكل تذكار للعلاقات والقرابات والذكريات والأشخاص الأشرار الذين أتعبوا الأبرار فى الحياة الدنيا ولا يبقى فى ذاكرة الأبرار إلا ذكريات الأبرار فقط، فضلاً عن ذلك سوف يتعارف الأبرار مع أبرار جدد آخرين لم يعرفوهم فى الحياة الدنيا. ونحن فى هذا العيد نطلب من الله لكل الذين سقطوا تحت نير الخطيئة أن يقوموا بالتوبة، ليحيوا بالروح ويكون لهم نصيب فى قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى.

بقلم مجدى بديع فلتس
المحامى بالنقض - سوهاج - ساقلتة

«مبارك الآتى باسم الرب»

القس برسوم عريان
كنيسة مارمينا بمدينة الأحلام

هذه العبارة تكررها الكنيسة فى مناسبتين فى القداس الإلهى.

١- قبل قراءة الأنجيل قبطيًا وعربيًا.

– يحمل الكاهن البشارة«كلمة الله» ويرفعها فوق رأسه ويقول قبطيًا«إف إزماروؤت إنجى فى إسنيو خين إفران أم إبشويس» كذلك يقول الشماس فى مقدمة قراءة الإنجيل«مبارك الآتى باسم الرب».

٢- وكذلك يهتف الشعب كله عند عرض الأب الكاهن للأسرار وهو يحمل الصينية«كلمة الله» وبها الجسد المقدس صارخين«مبارك الآتى باسم الرب».

– هكذا تحتفل الكنيسة بالأعياد السيدية السبعة الكبرى.

– ثلاثة قبل أحد الشعانين«تخص مجيئه بالجسد»

١- البشارة ٢- الميلاد ٣- الغطاس ٤- أحد الشعانين

– وثلاثة بعد أحد الشعانين.

٥- القيامة ٦- الصعود ٧- العنصرة«تخص مجده»

– ونجد أن اليهود يعرفون جيدًا معنى هذه العبارة«مبارك الآتى باسم الرب».

– نجدها نبوة عن مجىء السيد المسيح فى مزمور(١١٨:٢٦) مبارك الآتى باسم الرب، باركناكم من بيت الرب. فيعرفون أن لقب«الآتى»يخص السيد المسيح له المجد ونجد فى سفر إشعياء(٦٣:١)«من ذا الآتى من أدوم، بثياب حمر من بصرة؟ أنا المتكلم بالبر العظيم للخلاص» لذلك ذهب إليه اليهود وسألوه أنت هو الآتى؟

معناه أن اليهود منتظرين واحدًا معينًا له لقب«الآتى» ومع أن يوحنا المعمدان قد أتى مثل كل إنسان آتيًا إلى العالم.

+ ولكن قال لهم لست أنا، إذن فى معنى عندهم«من هو الآتى»؟ أن المعنى فى العهد القديم«أن الله يأتى بنفسه» ليخلص.

+ فعل«يأتى» نجده فى إشعياء(٤٠:٦٦) أن الله يأتى ويخلصنا يأتى مشتهى الأمم، إذن يأتى من ألقاب الآتى«السيد المسيح».

+ لما ظهر يوحنا المعمدان فكر اليهود أنه هو«الآتى» لكنه قال لهم: مش أنا و«يأتى بعدى» من هو قبلى الذى لست مستحقًا أن أنحنى وأحل سيور حذائه.

+ كذلك السيد المسيح نفسه: خرجت من عند الآب و«أتيت»إلى العالم أتيت لتكن لهم حياة وليكن لهم أفضل من أجل هذا أتيت.

– قبل أحد الشعانين كان اليهود مختلفين عليه أنه هو المسيح«الآتى» وكلمة الآتى أعلى من كلمة«نبى» وبعد معجزة المولود أعمى وإقامة لعازر، بعد أن تأكد الشعب من أنه هو الآتى باسم الرب، هتف كل الشعب قائلين– والذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين«أوصنا مبارك الآتى باسم الرب»(مرقس١١:٩).

– قائلين«مبارك الملك الآتى باسم الرب سلام فى السماء ومجد فى الأعالى» (لوقا١٩:٣٨).

– فأخذوا سعوف النخل وخرجوا للقائه وكانوا يصرخون«أوصنا مبارك الآتى باسم الرب ملك إسرائيل»(يوحنا١٢:١٣).

– كذلك السامرية بعد أن انبهرت من جلستها مع المسيح له المجد«قالت المرأة أنا أعلم أن مسيا،الذى يقال له المسيح، يأتى فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شىء»(يوحنا٤:٢٥).

– كذلك إشعياء النبى حدد عمل«الآتى» فى الأصحاح٣٥«هم يرون مجد الرب، هو يأتى ويخلصكم حينئذ تتفتح عيون العمى وآذان الصم تتفتح، حينئذ يقفز الأعرج كالإيل ويترنم لسان الأخرس»(إشعياء٣٥:٢-٦).

–لذلك حين أرسل يوحنا المعمدان اثنين من تلاميذه إلى السيد المسيح يسألوه قائلاً أنت هو«الآتى» أم ننتظر آخر؟(لوقا٧:١٩-٢٠).

– فكان رد السيد المسيح صنع معجزات كثيرة وقال«اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران،العمى يبصرون، والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون»(مت١١:٢-٥).

– كانت إجابة السيد المسيح عليهم إجابة عملية بالمعجزات التى تثبت نبوة إشعياء(٣٥:٢-٦) ليجعلهم يتأكدون من نبوة إشعياء وهو المسيح الآتى«الله الى ظهر فى الجسد».

+ وكذلك نبوة إشعياء عن«الآتى»لتفتح عيون العمى، لتخرج من الحبس المأسورين، من بيت السجن الجالسين فى الظلمة»(إشعياء٤٢:٧).

– فهو يأتى من العلا، لذلك قالوا أوصنا فى الأعالى، علشان يأخذنا معه إلى السماء«للأعالى» لذلك قال السيد المسيح له المجد: أتيت باسم أبى.

+ فقد بكى السيد المسيح على أورشليم وخرج منها فى إنجيل (لوقا ص١٣)، قائلاً لها«هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا والحق أقول لكم:إنكم لا ترونني حتى يأتى وقت تقولون فيه مبارك الآتى باسم الرب«(لوقا١٣:٣٥) وتحقق ذلك بعد أن خرج من أورشليم بعد أن بكى عليها وفى الأصحاح١٩ وحين دخل أورشليم هتفوا قائلين«مبارك الملك الآتى باسم الرب«(لوقا ١٩:٣٨) وبعدها أيضًا نظر إلى المدينة وبكى عليها(لوقا١٩:٤١-٤٤).

– قد أتيت باسم أبى ولستم تقبلوننى«إن أتى آخر باسم نفسه فذلك تقبلونه» (يوحنا٥:٤٣)، السيد المسيح هو الذى أتى وأيضًا يأتى فهو له مجيئان:

– المجىء الأول ليخلص العالم«لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم».

– المجىء الثانى ليدين العالم، يدين المسكونة بالعدل«الكائن الذى أتى وأيضًا يأتى».

+ لذلك عندما يعرض الكاهن الأسرار«الصينية» على الشعب«مرتين» إشارة إلى مجىء السيد المسيح له المجد مرتين، كذلك سنجد فريقين فى مجيئه، الثانى كما كان فى مجيئه الأول.

– الفريق الأول سيقول«مبارك الآتى باسم الرب».

– الفريق الثانى سيقول«للجبال أسقطى علينا وللآكام غطينا من وجه الجالس على العرش ومن غضب الخروف، لإنها قد جاءت ساعة غضبه ومن يستطيع الوقوف.

– ونهتف فى قانون الإيمان «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى».

– بمعنى أننا ننتظر الآتى ومعه الحياة الأبدية.

+ لقد نظر زكريا هذا الموضوع قبل مجىء المسيح بحوالى ٥٠٠ سنة وفرح بذلك وقال افرحى جدًا «يا ابنة صهيون تهللى يا بنت أورشليم هوذا ملكك يأتيك«الآتى» وديعاً ومنصورًا راكبًا على أتان وجحش ابن أتان، وهذا بالنسبة للمجىء الأول.

– وكذلك أنه رأى الموكب الثانى فى الأصحاح التاسع يقول أيضًا وفرحوا أيضًا أسرى الرجاء،لأنه من يوم أحد الشعانين«طلب الخلاص» إلى يوم الجمعة العظيمة وأنه ذهب للذين فى الجب، فيقول لهم افرحوا يا أسرى الرجاء فى أحد القيامة.

– فهو الآتى الذى أتى وأيضًا يأتى،لذلك قال معلمنا بولس الرسول فى رسالة العبرانيين عنه«لأنه بعد قليل جدًا سيأتى الآتى ولايبطئ»(عبرانيين١٠:٣٧)، طوبى لمن يستقبله بفرح وهتاف مثل أطفال العبرانيين ويقول«مبارك الآتى باسم الرب».

وكل عام وأنتم بخير

المسيح قام... حقًا قام

قام يسوع ورآه التلاميذ من جديد، يقول يوحنا«ففرح التلاميذ إذ أبصروا الرب» (يو٢٠: ٢٠). إن قيامة المسيح وحضوره فيهم بروحه القدوس هما أساس فرح التلاميذ. المسيحى لا يمكنه أن يفرح فرحًا حقيقيًا دائمًا إلا بالرب: «افرحوا فى الرب على الدوام، وأقول أيضًا افرحوا» (فى ٤: ٤) فرحة بقوة الرب وبحضور الروح القدس.

وكما أقام الروح يسوع، هكذا سيقيمنا نحن أيضًا «إن كان الروح الذى أقام يسوع من بين الأموات الساكن فيكم، فالذى أقام المسيح يسوع من بين الأموات يحى أيضًا أجسادكم المائتة، بروحه الساكن فيكم» (رو ٨: ١١). العذاب والموت لن يغيبا عن حياة الإنسان، ولكن عندما يحل فى قلبه الروح القدس، يزول عنه الشك، ويظهر له الله إله القيامة والحياة.

أعطتنا القيامة رجاء فى حياة دائمة مع المسيح، فرحة القيامة ليست هى مجرد قيامة، بل أن نقوم مع المسيح، ونحيا معه، حيث يكون هو.....لذلك صارت القيامة حياة مع الرب، والتمتع به، فى فرح مستمر ودائم.

أصبحت القيامة شهوة لكل مؤمن، وطريقًا إلى الأبدية إلى الله، التى هى هدف حياتنا على الأرض.

١- حياتنا مفرحة، لأنها منقادة من الروح القدس.

٢- أعمالنا ناجحة، لكونها مطعمة بالنعمة فتكون مثمرة.

٣- علاقاتنا طيبة وممتازة، من قلب نقى فيه سلام ووفاق مع الجميع.

٤- تصرفاتنا حكيمة، فكلامنا وتفكيرنا يكون فيه روح الله فنعمل أعمال الله. بذلك نكون أبناء القيامة.

وهذا سيؤثر بالطبع علينا، ونكون أبناء الله «ليروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذى فى السموات ».

– علينا أن نتدرب على احترام وجود الله، ونتدرب على الانتباه بحضوره والاستيقاظ باكرًا فى صلاتنا «بالبعد عن ما يلهينا ويشغلنا ويشتتنا عنه تعالى، وذلك بقيامنا للصلاة بكل قلبنا وعقلنا وكل قدراتنا .

لنصلى :

أشكرك لأنك هيأتنى بنعمتك لأن أكون أرضك الطيبة وحقلك الخصيب الذى شئت أن تغرس فيه نبتك الصالح ، غرس الملكوت فأعطنى يا إلهى أن أغذى حضورك السرى هذا فى داخلى بالصلاة والابتهال والتوبة والعمل والعطاء وبذل الذات فتنمو أنت فى وتفيض على نعمتك وأدرك أن كنوزك لا تنفذ وهباتك لاحد لها وأن الحياة الأبدية التى جعلتها فى أعماقى هى الحياة الحقة حياة الملء التى تهيئها بوفرة للذين يحبونك.

الأب/ بيوس فرح ادمون
فرنسيسكانى

بقيامة المسيح عادت الحياة

«إخرستوس أنيستى، اليثوس أنيستى.. المسيح قام.. حقاً قام»

تهنئة قلبية خالصة بعيد القيامة المجيد لقداسة البابا تواضروس الثانى وشركائه فى الخدمة الآباء المطارنة والأساقفة والقمامصة والقسوس وكل الرتب الكهنوتية والشعب المصرى والكنيسة ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء ورئيسى مجلسى النواب والشيوخ والسادة النواب والمحافظين ورؤساء المدن والقرى والشرطة والجيش.. أعاده الله على جميعنا والعالم بالسلام والأمان والخير والبركات..

فى البدء خلق الله الكون وكل ما فيه ورأى أنه حسن، خلقها بنظام وإدارة دون اختلاف أو خلل. قال الله: «لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى الأرض، وعلى جميع الدبابات التى تدب على الأرض». فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه وقال حسن جداً. ذكراً وأنثى خلقهما». خلق الإنسان ليتمتع فى هدوء ونقاء وبر بالحياة الأبدية الدائمة، لأن الله كلى المحبة.

بالقيامة الحياة الأبدية:–

ماذا كان يعنى الموت قبل القيامة؟ الموت كان قبل صلب وموت وقيامة السيد المسيح شيئاً مرعباً مخيفاً ونهاية ظلامية قاسية، لأن الشيطان كان يرى ذلك هو قمة وقوة الانتصار له فى إغواء وهلاك الإنسان ولا يعود له ذكر.

لقد حدثت ٨ قيامات عبر تاريخ الكتاب المقدس قبل قيامة السيد المسيح لكن لم تكن مثل المسيح، ٣ فى العهد القديم هم:– ابن أرملة صرفة صيدا أقامه إيليا (١مل١٧:٢٢) بقوة الله، ابن المرأة الشونمية أقامه أليشع النبى (٢مل٤:٢٥)، والثالث مات فطرحوه فى قبر أليشع عاش وقام (٢مل١٣:٢١). أما بالعهد الجديد ثلاثة أقامهم السيد المسيح: ابن أرملة ناين (لو٧:١٥)، وابنة يايرس (لو٨:٥٥)، ولعازر (يو١١:٤٣، ٤٤)، وأقام بولس الرسول الشاب أفتيخوس (أع٢٠:١٠)، وأقام بطرس تلميذة اسمها طابيثا (٩:٤٠).. نجد كل هؤلاء أقامهم غيرهم ولم يقم أحد منهم بذاته فهم مخلوقون وليس لهم سلطان لأنهم محدودون.

أما قيامة السيد المسيح له المجد لها أبعادها المختلفة، ففى أحداث المسيح كلها تبين محبة الله الفائقة كل الحدود، لأن ألوهيته غير محدودة، فهو الخالق غير المخلوق «فإنه إذا الموت بإنسان، فبإنسان أيضاً قيامة الأموات. لأنه كما فى آدم يموت الجميع، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع، ولكن كل واحد فى رتبته». المسيح باكورة ثم الذين للمسيح فى مجيئه (١كو١٥:٢١-٢٣).

لم يرد هلاك جبلة وصنعة يديه، أظهر لنا محبته الفائقة «كلى المحبة» وعدله ورحمته وقوة سلطانه، وأنه على كل شىء قدير. أظهر بقيامته من الموت سلطانه بانتصاره على آخر عدو يستخدمه الشيطان شوكة الموت «أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية»، وبهذا صار باكورة الراقدين ولا موت بعد بل انتقال، جاعل الموت جسراً لنعبر من خلاله إلى الحياة الأبدية التى أعادها لنا بقيامته بذاته. بنور الحياة بدد الظلام، والخوف بالسلام، صالح السمائيين بالأرضيين. أحيا لنا الأفراح والسعادة وأنهى الأحزان. فتح لنا باب السماء، هكذا بالقيامة أصبح هو الطريق والحق والحياة، ففيه لا نهاب شراً ولا نخاف محاربات عدو الخير لأنه أعطانا ال

احتفالات الشعب البريطانى بتتويج الملك تشارلز الثالث

طقوس تتويج الملك فى كنيسة وستمنستر ودهنه بالزيت المقدس

اقترب موعد الاحتفال بتتويج الملك تشارلز الثالث وتجليسه على العرش.. الذى سيتم على مدى ثلاثة أيام من٦-٨ مايو القادم، ستوافق أيام السبت والأحد والاثنين، حيث سيتم منح عطلة إضافية للبنوك، وهو الحدث الأول بعد مرور ٧٠ عاماً على آخر تتويج بالمملكة عام ١٩٥٢، الذى جلست فيه الملكة إليزابيث الثانية على عرش المملكة المتحدة. سيدعى الجمهور لمشاهدة الاحتفال فى وستمنستر أبى، حيث سيترأس خدمة الصلاة والمسح بالزيت رئيس أساقفة كانتربرى، وتم تحديد الحضور بالاقتراع العام الذى أجرته هيئة الإذاعة البريطانية، والمعروف أن المملكة المتحدة تتميز بمراسم مطولة للأحداث الرسمية وأهمها تتويج الملوك، تتسم بالفخامة والعظمة وحشد أعداد هائلة من حرس الشرف، واتباع طقوس دينية واستخدام رموز دينية وتاريخية والكثير من التفاصيل التى لا نجدها فى أى بلد آخر، ورغم أن الملك تشارلز أعلن عن رغبته فى أن يكون الاحتفال أكثر هدوءاً وأقل تعقيداً وأقل تكلفة من احتفالية تنصيب الملكة إليزابيث الثانية إلا أن من يتابع التفاصيل التى أعلن عنها وأهمها أن الحفل سيتكلف حوالى ١٥٠ مليون جنيه أسترلينى، يشعر أنه لازالت هناك حالة من الإسراف والتبذير فى الوقت الذى تعانى فيه بريطانيا من أزمات اقتصادية حادة، الأمر الذى أعطى عذراً لأحد أطراف المعارضة عن نيتهم لتنظيم وقفة احتجاجية يوم التنصيب.

هارى وميجان

بورتريه للملك تشارلز الثالث بريشة ثروت مرتضى

▫ تاج الملك إدوارد يخرج من برج لندن

▫ ليليبت وأرتشيى.. عقدة هارى وميجان

▫ جراهام سميث: هذا المشهد المسرحى صفعة على وجوه الملايين

الملك تشارلز الثالث بالزى الرسمى والنياشين

موكب الملك

من المقرر أن يصل تشارلز وزوجته كاميلا إلى وستمنستر أبى فى موكب من قصر باكنجهام، يسمى موكب الملك، ويعودان أيضاً فى موكب احتفالى يعرف باسم مسيرة التتويج، وسيظهر الملك والملكة مع العائلة المالكة فى شرفة قصر باكنجهام فى ختام أحداث اليوم، ولم يقرر بعد من سيظهر من العائلة المالكة مع الملك وزوجته، نظراً لعدم التأكد من حضور هارى وأسرته، بالإضافة لاستبعاد الأمير إدوارد من الحياة العامة بعد الاتهامات السابقة التى وجهت إليه.

فى طقوس دينية مهيبة تقام خدمة الصلاة وتتويج الملك ومسحه بالزيت المقدس، سيقود هذه الطقوس رئيس أساقفة كانتربرى جاستن ويلبى، حسب ديلى إكسبريس.. فى أثناء التتويج والمسح بالزيت سيجلس الملك تشارلز الثالث على عرش التتويج التاريخى، ويعتقد أن كرسى التتويج أهم قطعة أثاث فى العالم، وظل على مدى ٧٠٠ عام محور مراسم التتويج، حيث يقبع فى وسط الكنيسة أمام المذبح الرئيسى.

الكرسى والحجر

تم تصنيع كرسى العرش بأمر من الملك إدوارد الأول، ليرصع بالحجر الكريم الذى أحضره من إسكتلندا إلى دير وستمنستر عام ١٢٩٦، وتركه عناية رئيس الدير.

وقد خضع الكرسى المصنوع من خشب البلوط لأعمال ترميم دقيقة بقيادة كريستا بلالى، حيث تم تنظيفه ولصق الذهب الذى تساقط منه، وكان الكرسى فى العصور الوسطى مغطى بورق الذهب والزجاج الملون ومنحوتات الطيور والحيوانات والملوك والقديسين.

حسب موقع صحيفة «ديلى ميل» كل الملوك السابقين كانت تصنع لهم عروش جديدة، وكذلك سيكون الحال مع تشارلز، فبعد مراسم التتويج والتجليس التى تتم على العرش التاريخى.. سيتم تجليسه على عرشه الجديد الذى سيكون مرفوعاً فوق منصة، وسيتم تتويج كاميلا بجانبه، لكنها ستجلس على عرش فى مستوى منخفض عن عرش الملك تشارلز.

الزيت المقدس

سيتم مسح الملك بالزيت المقدس (وهو طقس دينى مقدس كان يتم عند رسم الملوك فى العهد القديم)، حيث سيتم سكب الزيت من وعاء يسمى أمبولا على شكل نسر ذهبى وهو وعاء فاخر عمره أكثر من ٤٠٠ عام، الزيت يكون طيب الرائحة، وهو مكون من خليط من عدة مواد أهمها زيت العنبر ومادة من غدد قط الزباد الأفريقى.

جدير بالذكر أن زيت العنبر لا يوجد إلا فى واحد من المائة من حيتان العنبر فى العالم، أما المادة التى تستخرج من غدد القط الأفريقى فيتم استخراجها بصعوبة، وهناك انتقادات حادة من ناشطى البيئة وحقوق الحيوانات، فهم يأسفون على استخدام هذه المواد بشكل يضر البيئة ومعاد لحقوق الحيوانات خاصة

تاج الملك إدوارد

النادرة منها والمعرضة للانقراض.

من حسن الحظ أن بقية المواد التى تدخل فى تركيب الزيت مواد عادية وليس عليها جدال، وهى: زيت الزيتون والورد والياسمين وزهور البرتقال، ومسك القرفة.

تاج الملك إدوارد

أعلن قصر باكنجهام أن تاج القديس إدوارد (كما كانوا يطلقون عليه) التاريخى الذى ظل محور تتويج الملوك فى إنجلترا على مدى ٣٥٠ عاماً تم نقله من برج لندن ليتم تعديله ليتناسب مع قياس رأس الملك تشارلز ليتمكن من ارتدائه فى مراسم التتويج.

ويتألف تاج القديس إدوارد من إطار ذهبى صلب مرصع باليواقوت، الجمشت، الأكوامارين، الياقوت الأزرق، العقيق، التوباز، والتورمالين، ويتبع نفس أسلوب التاج الأسبق

وليام وكيت وأطفالهما

الصولجان والجرم السماوى

(الذى تم صهره عام ١٦٤٩)، فى وجود أربعة صلبان باتيه (أى يكون الصليب له أذرع ضيقة فى المركز وتتوسع عند الأطراف وأربعة أزهار زنبق، كما أن لديه غطاءً مخملياً مزيناً بفرو القاقم.

وفى نهاية التتويج سيرتدى تشارلز تاج الإمبراطورية البريطانى المصنوع من الذهب والبلاتين ويحمل ٢٨٦٨ الماسة، و٢٦٩ لؤلؤة، و١٧ ياقوتة، و١١ زمردة.

الصولجان والخاتم

ستمسك الملكة كاميلا صولجاناً عاجياً تعلوه حمامة، صنع لمارى.. زوجة جيمس الثانى عام ١٦٨٥، فى أعلى الصولجان صليب عاجى من ناب، كان الإمبراطور هيلاسلاسى قد قدمه هدية عام ١٩٢٤، وكشفت صحيفة ديلى ميل أن الأمير ويليام قد يغضب من الصولجان، لأنه معارض لتجارة العاج على حساب الأفيال.

وسيتم وضع خاتم الملكية فى الإصبع الرابع أو البنصر لكل من تشارلز وكاميلا، وسترتدى كاميلا ثوب التتويج الأبيض.

أما الملك تشارلز فسيبدأ المراسم فى الموكب الأول وهو فى رداء البرلمان القرمزى، ثم يرتدى العباءة الملكية (وقت التتويج)، ثم رداء الإمبراطورية المخملى من الحرير الأرجوانى بطول ٦,٥ متر مع رداء فرو القاقم اللامع.

وسيتم إطلاق ٦٢ طلقة نارية من برج لندن احتفالاً بتتويج الملك الجديد، ٢١ منهم للاحتفال بالمناسبة الملكية و٢٠ للبرج كقصر ملكى، و٢١ لمدينة لندن.

أحد التقاليد القديمة التى ألغاها الملك تشارلز.. تقديم سبائك الذهب، حيث كانت السبائك تقدم للملوك فى الماضى، وتم عرضها فى كنيسة وستمنستر.

عامة الشعب

من المقرر ألا يزيد عدد حضور الحفل عن ٢٠٠٠ شخص، ولكن سيتم دعوة الشعب للانضمام إلى مؤسسة «ذا بيج هيلب أوت الخيرية»، وسيتم عمل غداء التتويج الكبير فى أماكن متفرقة من الدولة.

يذكر أن إدوارد ويليام دوق نورفولك سيقوم بالإشراف على حفل التتويج، وهو الذى قام بتنظيم جنازة الملكة أليزابيث الثانية، وقد حصل مؤخراً على لقب فارس.

شروط هارى

تم دعوة دوق ودوقة ساسكس هارى وميجان لحضور الاحتفال، ولكنهما لم يعلنا بعد إذا كانا سيحضران أم لا، والمعروف أن هناك توتراً فى العلاقات بينهما وبين العائلة المالكة، خاصة بعد المذكرات التى نشرها الأمير هارى فى كتابه «سبير» والذى وجه فيه انتقادات لاذعة للعائلة المالكة.

وقد أعلن هارى أن هناك ستة شروط لحضوره الحفل، أهمها أن يتم دعوة ابنيه أرتشى وليليبت، وإذا كانت الحجة أنهما صغيران جداً وأنهما قد يشعران بالخوف أو الإزعاج من التواجد وسط هذا العدد الكبير من الأشخاص.. فإن أولاد ويليام الثلاثة (جورج وشارلوت ولويس) سيكونون حاضرين ولهم دور أيضاً فى الموكب الملكى ويريد هارى أن يكون لأولاده دور فى الموكب أيضاً، مع العلم أن موعد تتويج الملك يتزامن مع عيد ميلاد أرتشى الرابع.

وفى تصريح من المؤرخة الملكية والمؤلفة تيسا دانلوب قالت: إن الأمر سيكون غريباً إذا لم تتم دعوة أرتشى للحدث، خاصة أن لقطات تتويج الملكة إليزابيث الثانية عام ١٩٥٢ تظهر وجود الأمير تشارلز وهو فى الرابعة من عمره.

وقد كشفت صحيفة ديلى ميل أنه حسب تصريحات القصر الملكى فإنه يمكن لأبناء هارى أن يكون لهم دور فى حفل التتويج، إذا أكد هارى وميجان أنهما سيحضران الحفل.

أعداء الملكية

صرح المتحدث باسم حملة «الجمهورية المناهضة للملكية».. جراهام سميث.. أنه سيتم تنظيم وقفة احتجاجية خارج وستمنستر أثناء حفل التتويج، وتم إبلاغ الشرطة لتسهيل عملية الاحتجاج السلمى، وقال: التتويج احتفال بالسلطة والامتياز الوراثى، ولا مكان له فى المجتمع الحديث، بتكلفة تصل إلى عشرات الملايين بعد هذا المشهد المسرحى صفعة على الوجه لملايين الأشخاص الذين يعانون من أزمة غلاء المعيشة.

سلوى ستيفن

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم (مت ١٣: ٤٣)

شكرى وذكرى الأربعين لعريس السماء

الأستاذ شريف شوقى برسوم

المدير العام لإدارة الحاسب الآلى بمأمورية الضرائب العامة

نجل المقدسة أم سامح وشقيق سامح شوقى برسوم والسيدة الفاضلة المرحومة منيرة شوقى برسوم وخال كل من المهندس كيرلس أنسى عياد والمهندسة مريم أنسى عياد وعم كل من بيشوى سامح شوقى ومريم سامح شوقى

وسيقام القداس الإلهى لروحه الطاهرة الثامنة صباح يوم الجمعة ٢٠٢٣/٤/٢١ بكنيسة السيدة العذراء مريم بعياد بك - شبرا مصر

والله الذى لا ينسى تعب المحبة يملأ حياتكم بقوة قيامته

لأن ليس لنا هنا مدينة باقية لكننا نطلب العتيدة (عب ١٣: ١٤)

الذكرى السنوية الأولى للمنتقل الغالى

الدكتور

بشرى غبريال نجيب

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى على روحه الطاهرة بمشيئة الرب يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٣/٤/٢١ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالمنشاة - سوهاج

الكنائس المسيحية بالقدس تنتقد القيود الصارمة للشرطة الإسرائيلية

عادل منير

انتقدت الكنائس المسيحية بأورشليم القدس بشدة القيود الصارمة التى تفرضها إسرائيل على احتفالات عيد الفصح وتصاعدت الخلافات بين الشرطة والكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بشأن حضور مراسم سبت النور«أمس» فى كنيسة القيامة فى البلدة القديمة، حيث يوجد قبر السيد المسيح.

وأكدت الكنيسة اليونانية أن القيود الصارمة ستحد من وصول المسيحيين إلى الكنيسة وتفرض الشرطة اقتصار الحضور على١٨٠٠ شخص، بما فى ذلك رجال الدين من مختلف الطوائف الأرثوذكسية وهو إجراء وقائى ضرورى للسلامة.

وقالت الشرطة: إنها ستبذل قصارى جهدها لضمان انتقال الشعلة إلى المجتمعات المسيحية خارج مدينة القدس.

حدير بالذكر أن العام الماضى اندلعت مشاجرات بين المصلين وعناصر الشرطة الذين نصبوا الحواجز فى جميع أنحاء الحى المسيحى بالمدينة.

مصر تستنكر تصريحات وزير الدولة الإثيوبى بمحاولة تسييس ملف مياه النيل وسد النهضة

إيمان شوقى

أعلنت الخارجية الإثيوبية أن«سد النهضة بات حقيقة ولن يلحق أى ضرر بالسودان ومصر،فى الوقت الذى أكدت رفضها أى مساع لتدويل القضية ونقلت الوكالة الإثيوبية عن وزير الدولة للشئون الخارجية ميسجانو أرغا، قوله إن موقف أديس أبابا ثابت بضرورة استمرار المفاوضات الثلاثية تحت رعاية الاتحاد الأفريقى. وزعم المسئول الدبوماسى الإثيوبى أن«محاولة مصر تسييس مياه النيل والسد لا تفيد أى طرف» وذلك خلال اجتماعه مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى موسى فقيه محمد. بدوره قال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى: إنه بما أن نهر النيل أفريقى،فإن الاتحاد يعتقد أن جدول الأعمال يجب أن يكون قاريًا،مشددًا على تقديم الاتحاد دعمًا مستمرًا للمفاوض.

وتعقيبًا على تصريحات وزير الدولة الإثيوبى استنكر السفير حمدى لوزا نائب وزير الخارجية للشئون الأفريقية اتهام وزير الدولة الإثيوبى للشئون الخارجية مصر بمحاولة تسييس ملف مياه النيل وسد النهضة، مؤكدًا أن الشواغل المصرية من تداعيات هذا المشروع على أمن مصر المائى حقيقية وتستند إلى دراسات علمية موثقة. وأكد على أن الادعاء الإثيوبى المستمر بتسييس مصر لقضية سد النهضة هى محاولة للتنصل من المسئولية القانونية، وعدم اكتراث بمبادئ القانون الدولى وحسن الجوار.

وأضاف بأنه من المؤسف أن يستمر المسئولون الإثيوبيون فى الإعراب عن استعدادهم فى استئناف المفاوضات تحت رعاية الاتحاد الأفريقى، فى محاولة جديدة لكسب الوقت واستمرار الملء دون اتفاق، مؤكدًا أن استمرار المفاوضات لعشر سنوات دون نتائج هو دليل على التعنت الإثيوبى.

بريد وطنى... باب أسسه: محمد نصر إشراف: وليانس رومانى willianswatani@gmail.com

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

ملاحظة: تخصص الجريدة هدية شهرية لأفضل الرسائل

عودة شنودة انتصار للإنسانية

الحمد والشكر والتسبيح والتمجيد لله. الذى يعيد للحزين سلاح وفرح ويقرب البعيد ويشفى المريض وأحكامه عادلة ودائمًا موجود وهو غير محدود لا يتغير ودائمًا يعمل ويقدم كل شىء لخيرنا. فقد أظهر مجده وقوته نحو قضية شنودة.

تهنئة قلبية خالصة لأسرة شنودة ولنا جميعًا شعب مصر الأصيل وقيادة وأزهر وكنيسة وقضاء بعودة الطفل شنودة لحضن أسرته فهذا جعل لأفراحنا بعيد الأم والربيع والأعياد القومية وللمرأة والطفولة بهجة وإشراقة وسعادة تسرى وتدفق بمشاعر حقيقية فى كيان وحواس وعمق قلوب الجميع.

عودة شنودة لأسرته زادت من قوة الثقة والأمل لدينا نحن شعب مصر، وأدركنا أن الجمهورية الجديدة تسير فى دربها الصحيح وتتقدم فى طريق اكتمال البناء والإعمار للنفوس للتقوى وسموها فى الإنسانية والمواطنة الحقيقية وتقديم الخير دون تفرقة وتمييز.

فالإيمان بالله العلى القدير على كل شىء وكل المحبة هو إيماننا وتحقيق المواطنة والأخوة الإنسانية وحقوق وكرامة الإنسان بالفعل والعمل على الأرض ترجمة حقيقية لما نعيشه ومبينًا ذلك:-

(١) شعب مصر الأصيل وقف مع الحق بالإنسانية ولم يعط مجالاً بأى شكل للمتعصبين والمتشددين وأعداء مصر أن يخترقوا صفوف النسيج الوطنى، مظهرين بالعمل للعالم تطبيق حقوق وكرامة الإنسان.

(٢) أزالت وتزيل أى غبار أو حواجز من على أبواب التفاسير الحقيقية لأصول ومفاهيم صحيح الأديان وهذا ظهر ويظهر بكل حب من الأزهر من علمائه الأفاضل من الشيوخ الأجلاء فى فتواهم التى حققت الترابط فى زيادة قوة ومتانة النسيج الوطنى.

(٣) قضاء مصر شامخ وعادل ينتصر للإنسانية مادامت بالحق وتخدم الصالح العام والوطن. تحية وشكر وتقدير للسيد رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسى وقرينته وللسيد المستشار حمادة الصاوى النائب العام والسادة المستشارين من شاركوا بمعركة الإنسانية مقدمين الانتصار كذلك الشكر والتقدير للمستشار نجيب جبرائيل وكل المحامين المشاركين معه وقنوات الإعلام المسيحية والصحفى الهمام أ. نادر شكرى الصحفى الأكثر نشاطًا الساعى الدائم من تحقيق كل ما هو خير ويخدم الوطن بشتى الجوانب. وكل من شارك بالصلاة أو الرأى أول بأى طريقة فى تبنى قضية الطفل شنودة وتوابعها حتى تحققت الإنسانية ودخلت السعادة والفرحة بقلوب المصريين وزادت قوتها فى أسرته مدام أمال والأستاذ فاروق وخرج الحزن وعادت المشاعر الفياضة بالمحبة تتدفق من جديد وهدأت عاصفة الإضرابات وهربت خفافيش الظلام وتقوت روابط النسيج لصد محاولات التفرقة والتعصب الدينى.

شكر وتحية لدور الكنيسة البابا تواضروس الثانى والآباء المطارنة والأساقفة والقمامصة والقسوس وكل رتب الكنيسة لاحتوائهم هذا الحدث وطريقة التعامل معه لخلق أجواء نفسية مريحة وتقويم للطفل لما حدث له حتى لا تكون هناك رواسب تؤثر عليه بالسلب فيما بعد.

رفعت يونان عزيز
قلوصنا - سمالوط - المنيا

الجذور

الإنسان فى الأرض كان ترابًا يداس من الأقدام. قيمته فى بذرة توضع فيه فتنبت أحلى الثمار. يعد جهدًا وجهادًا ودخولاً إلى الأعماق.

هذا التراب صاغه الله فى بوتقة التكوين ورسم رسمًا له ونموذجًا أمين وأعطاه نفخة من روحه الثمين فصار الإنسان يتحرك ويوجد وله تكوين.

فلا تنسى يانفسى فى يوم أساسك فى التكوين وإن نسيتى يومًا فحتمًا إليه ستعودين هذا مآلك حتمًا بعد أيام وسنين إن طالت الأيام أو قصرت فحتمًا إليه سترجعين.

قيمة الإنسان تعلو إذا أحب إخوته فى كل حين وسمع وصايا الله وهى مرشد له وأمين ونظره موجهًا للسماء والشهداء القديسين ويكون معهم فى الآلام وهم فرحين ولا يهتم بالأرض بل بسماء الخالدين.

هذه قيمة التراب فهل تعى وتدرك يا إنسان فأنت للسماء تنظر لا إلى أرض الفناء فجذورك هى تراب ولكن نظرك للسماء فجاهد واعرف فأنت مدعو لحفلة الفادى فيسوع يحبك وأحضانه الحلوة تنادى

ناجى فيليب - شبرا مصر - القاهرة

المعسكرات الصيفية

كانت للمعسكرات الصيفية التى نفذتها وزارة التربية والتعليم ممثلة فى إدارتى الأنشطة التربوية والتربية الاجتماعية خلال ثلاثينيات القرن المنصرم وبداية القرن الواحد والعشرين أثر طيب فى سلوك طلابها من الجنسين المشتركين فى أفواج تتراوح مدتها بين ٧، ١٠ أيام لكل فوج ففى مدينة الإسكندرية عاصمة مصر الثانية يتم عمل جوله سياحية لزيارة بعض معالمها لمدة يوم واحد لكل فوج حيث كانت تتم الاستعانة بأسطول سيارات الوزارة حيث تتنوع البرامج لمحطة الركاب البحرية ومكتبة الإسكندرية قبل تجديدها الحالى ومحطة الرمل والمنشية وقبر الجندى المجهول ومسجد سيدى المرسى أبو العباس والأنفوشى وقلعة قايتباى ورأس التين وحديقة أنطونيادس وزنقة الستات - فما هو إذًا موضوع زنقة الستات - يعود تاريخ نشأة السوق حاليًا وقد كان قبلاً معروفًا باسم سوق المغاربة الذى يعود إلى أوائل القرن العشرين عندما كان التجار المغاربة والليبيون يجيئون مباشرة إلى ميدان المنشية بغرض بيع بضائعهم التى تتمثل فى أقمشة وسجاجيد ومفروشات وأقمشة مزركشة بالخرز والترتر وبيع كافة المستلزمات النسائية ولعل اسم الزنقة يعود إلى ضيق شوارعها وزحامها الشديد ولعل من أشهر الأسماء النسائية التى لاقت شهرة واسعة هما ريا وسكينة اللتان اتخذتا من الزنقة مركزًا لممارسة نشاطهن واستدراج ضحاياهن لسرقتهن ولعل تفاعلت الأحداث وقتئذ بعمل فيلم ومسرحية تتضمن سيرتهن وكانت تحيط بالزنقة أسواق قديمة أخرى منها سوق الصاغة وسوق الخيط حيث كان يباع فيه أفضل أنواع الأقمشة وقد لوحظ أن معظم الباعة من فئة الرجال دون ارتباط باسم الزنقة وتقول بعض الروايات إن تاريخ الزنقة يعود إلى أيام الحملة الفرنسية على مصر لذا سمى الشارع الرئيسى الذى يحتضن السوق شارع فرنسا.

والرب معنا ولعظمته الشكر الدائم

رؤوف إسحق برسوم
ديوان عام وزارة التربية والتعليم (سابقًا)

التخطيط جيد

ليس دافع الإنسان للحياة هو إشباع حاجاته المادية.. وتطلعه إلى أن يستهلك دائمًا الكثير.. ليتحول إلى إنسان جشع.. والحياة المادية سلمت الاقتصاد السلطة والسيادة على المجتمع.. ليتم خلق طبقة الاحتكار والاستغلال والفساد وهم لا يشبعون لمزيد من تحقيق الربح.. وتلك مفارقة اجتماعية نجد الكثير من ملامحها فى الحياة المصرية المعاصرة.. وتحت غطاء تعويم سعر الجنيه المصرى.. ارتفعت أسعار كل السلع والخدمات.. لأن عقلية تحقيق مزيد من الربح مدمرة مع إنسان ينشد تحقيق الربح الوفير.. وإنسان يستهلك.. ومجتمع غير قادر على تطوير قدراته وطاقاته لتحقيق الأمن الغذائى والصناعى.. برغم أن حركة الحياة ليست آكلاً وشريًا.. وعمل الإنسان غائب.. وأى حياة بحاجة لإنتاج وإبداع.. لاستمرار الوجود.. بل والبقاء على قيد الحياة.. وعدم الموت جوعًا.. والإنسان يجب أن يصارع الطبيعة لكى يشبع حاجاته.. ويصون حياته.. ونحن فى منطقة عالم الضرورة.. وليس منطقة الإنسان السلعة.. أو الإنسان المغترب فى مجتمعه.. والإنسان يجب أن يكون قوة إنتاجية ويمتلك سمة التغيير الكامل للسياسات الاجتماعية والاقتصادية والتحرر العقلى.. والإنسان فى موقع عمله أيًا كان نوع العمل عليه أن يجد ويخلص لعلمه ولا يعايش حياة الفراغ.. وهى حياة الضياع.. والإنسان تمر أمامه مواكب التحولات العالمية المتلاحقة والسريعة.. وعليه ضبط مساره.. لأن سؤال المصير: (نكون أو لا نكون) ودخلنا منحنيات بمسميات الثورة.. والتنمية.. والألف يوم.. إلخ وكأنها أفكار نظرية وهى تمثل حالة اللاتكافؤ الاقتصادى والإنتاجى.. أو تعزيز قدرات الدولة ونسينا أساس حركة السوق والتكامل بالاستخدام الرشيد للموارد وتكون عوامل الإنتاج متكاملة ومتعاونة ومتوازنة.. وليس بمنطق العرض والطلب.. والنداء للجميع لماذا قضايا التنمية لم تحقق الإصلاح الاقتصادى الشامل وبما يحد من استهلاك الغير مع امتلاك العلم والتكنولوجيا.. لأن استيراد التكنولوجيا الجاهزة تسليم مفتاح يؤدى فى الغالب للوقوع فى فخ الديونية الخارجية والداخلية.. كما أن النداء للجميع فى أمس الحاجة لمؤسسات التخطيط لتوازن بين العرض والطلب..

يحيى السيد النجار
كاتب وباحث.. دمياط

قلب واحد فى رمضان

فى ليلة كأنها نهار، هواؤها صحيح ونسيمها عليل، ليلة هى لمعة العمر وغرة الدهر.

ليلة يلتقى فيها المسلمون والمسيحيون تحت راية واحدة هى راية شهر رمضان المعظم.

فى هذا الشهر العظيم، الذى يعم فيه النور كل أرجاء الدنيا وتكثر فيه الطاقة، وتعودت الأنفس فيه القناعة.

فى هذا الشهر الكريم نلتقى سويًا على مائدة الإفطار لتزداد بيننا أواصر المحبة والود والانتماء والوحدة الوطنية.

لنا نحن المسيحيين مع الإخوة المسلمين وقفات فى شهر الصوم، فرمضان شهر الانتصارات ففيه كانت معركة بدر وعين جالوت وحطين والسادس من أكتوبر.

ولقد كان المسلمون والمسيحيون يدًا واحدة حينما وقفوا أمام التتار بقيادة السلطان قطز ليحطموا هذا العدو الغادر كما كان لنا نحن المسيحيين مع إخواننا المسلمين وقفة فى معركة حطين يوم أن قادها صلاح الدين الأيوبى كما كان لنا أيضًا وقفة مشهورة فى التاريخ مكتوبة فى معركة السادس من أكتوبر حيث كان الجندى المسيحى والمسلم فى خندق واحد، يدافعون عن مصر وأراضيها ومنهم من استشهد وارتوت رمال سيناء بدمائهم وأصبحت تلك المعارك والمحن شاهدة على حب المسيحى والمسلم لبعض.

يسرى عزيز عبدالملاك
عضو المجلس الملى ورئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية القبطية الكبرى بالمنصورة

الغياب المسيحى فى الشرق الأوسط

طالعت بمزيد من الاهتمام مقال الدكتور مراد وهبة المفكر والفيلسوف القدير نشر فى جريدة وطنى بصفحة الرأى بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٢ حت عنوان (الغياب المسيحى فى الشرق الأوسط) قائلاً «إن مغزى عنوان هذا المقال أنه كان ثمة حضور مسيحى فى منطقة الشرق الأوسط ثم غياب بالرغم من تعد الكنائس لدرجة أنه أصبح مهددًا للكيان المسيحى ومن هذا كانت أهمية اللقاء الثالث عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فى وقت عصيب يمر فيه العالم بأزمات حادة وليس مصادفة أن تشهد فترة سبعينيات القرن الماضى قوة الجماعات الدينية المتشددة وأفكارها السلفية المتطرفة وهيمنتها على نواحى الحياة فى دول الشرق الأوسط.

وفى هذا السياق التقى قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى شهر أكتوبر من عام ٢٠٢٢ بدير الأنبا بيشوى العامر بمصر مع البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثانى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والكاثوليك آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوكسى لبيت كيليكيا الكبير بأنطلياس بلبنان وقد بحث رؤساء الكنائس فى لقائهم عددًا من الموضوعات المشتركة المهمة خلال المرحلة القادمة وأكدوا على أهمية الوجود المسيحى فى منطقة الشرق الأوسط وضرورة تقويته والدعوة إلى العيش المشترك بالمحبة والتسامح بين جميع مكونات المشرق من مسلمين ومسيحيين.

أضاف دكتور وهبة قائلاً: إن المطلوب الآن هو بناء الجسور فى سياق تحديات المجتمع الذى نعيش فيه وأن هناك أملاً فى تحويل الغياب المسيحى إلى حضور مسيحى بفضل الرؤية المستقبلية للبابا تواضروس الثانى التى أعلنها من قبل قائلاً: نحن كنيسة وطنية تقود وسط كنائس العالم بتاريخها وآبائها وحذر قداسته من تهجير وإفراغ الشرق الأوسط من المسيحيين مؤكدًا أن وجودهم فى المنطقة أصيل حيث إن جذورهم فيها ممتدة منذ قرون وقال قداسته أمل أن يتم ترسيخ قيم الأخوة الإنسانية ونشر قيم السلام والمحبة العالمى مؤكدًا على أن الأشياء التى تصنع السلام هى نقل العالم للمصالحة والوحدة ومعالجة العنصرية وكراهية الآخر.

محاسب/ فوزى بغدادى
سموحة - الإسكندرية

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

16 Avril 2023
8 Barmoudah 1739
25 Ramadan 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 883

«La Résurrection» de Piero della Francesca

«Christ est ressuscité ! Il est vraiment ressuscité !»

Watani Francophone vous adresse ses meilleurs vœux de Pâques et vous invite à méditer à cette occasion la fresque de Piero della Francesca, artiste peintre et mathématicien florentin du XVème siècle, souhaitant qu'elle vous transmette la joie pascale.

Piero a été chargé de peindre la fresque de la résidence de style gothique, la salle de réunion communautaire qui était utilisée uniquement par les conservateurs, les magistrats en chef et les gouverneurs, qui, avant de commencer leurs conseils, priaient devant l'image. «Les significations laïques et spirituelles de la peinture ont toujours été intimement liées.» Placée haut sur le mur intérieur faisant face à l'entrée, la fresque a pour objet une allusion au nom de la ville (qui signifie "Saint Sépulcre"), dérivée de la présence de deux reliques du Saint-Sépulcre portées par deux pèlerins au IXe siècle.

C'est une des œuvres majeures de Piero della Francesca réalisée entre 1463 et 1465, de 2,25 _ 2,00 m, «La Résurrection» figure toujours sur le lieu même de sa création : un des murs de ce qui est aujourd'hui le musée municipal de Sansepolcro ,l'un des musées de la ville toscane, patrie de Piero della Francesca. Deux de ses œuvres majeures y sont exposées.

Le thème de cette fresque est que Jésus, après sa mort sur la Croix et enseveli, y est vu sortant de son tombeau ou sarcophage, des soldats endormis sont allongés autour, ils peuvent être éveillés et surpris de l'apparition, le mont Golgotha de son supplice peut être visible avec les trois croix. Le Christ apparaît en buste ou s'élève dans les airs arborant sa bannière. La présence d'anges témoins de la scène est possible.

L'œuvre nous montre le Christ triomphant de la mort, à l'aube du troisième jour, alors qu'il sort du tombeau où son corps avait été déposé.

À ses pieds, quatre gardes endormis. L'un d'entre eux nous fait face. Selon la tradition, ce soldat serait un autoportrait de Piero della Francesca. Il est à la rencontre de la verticale de la hampe de la bannière et de l'horizontal du dessus du sarcophage.Le second, à sa gauche, est de profil. Le troisième montre un profil perdu. Tout à droite du tableau, le quatrième a le visage plongé dans ses mains. L'ensemble de la scène est cerné par deux colonnes posées sur un soubassement et qui supportent une poutre. Toute l'action est encadrée.

Le regard du spectateur est ainsi «cadré» et focalisé sur le Christ. Le Christ divise l'espace verticalement. À gauche, nous distinguons un paysage hivernal, des arbres nus, une végétation très pauvre, un ciel pâle et nuageux. À droite, les arbres sont pleins de feuilles, la végétation est vivace, lumineuse, pleine de contrastes.

Le tombeau d'où surgit le Christ marque une limite horizontale. Le Christ, se dressant de son tombeau, est prêt à partir. Il a le corps musclé, bien que marqué par la Passion. La vitalité du Christ se manifeste aussi par la couleur du sang qui sort de son flanc droit. Si le sang coule, c'est que le cœur bat, et que ce corps est vivant. Le drapé très dynamique de son vêtement manifeste aussi cette vie qui palpite.

Au-dessous de l'horizontale du tombeau, nous avons les quatre gardes endormis et saisis dans des postures qui excluent l'action: ils sont couchés, avachis, assommés. Tous ont les yeux clos ou cachés. Ils ne voient pas ce qui se passe!

L'étendard que tient le Christ participe à la fois de la séparation entre la gauche et la droite, mais il marque aussi le lien entre l'espace des gardes et celui du Christ. Posé sur le sol, cet étendard «tire» vers le Christ. Il flotte, animé par un souffle qui vient du côté des spectateurs. L'étendard est marqué de la croix dont triomphe Le Ressuscité.

Ce jeu entre horizontalité et verticalité parcourt tout le tableau: les colonnes et leurs cannelures, les arbres, la lance du soldat endormi sont autant d'éléments qui accentuent la verticalité; l'horizontalité est marquée par le soubassement et les lignes du tombeau, les nuages, les soldats affaissés. Si nous regardons les visages, ceux des gardes expriment des positions de relâchement, de sommeil, de peur. Celui du Christ, à la fois paisible mais avec un regard intense, nous «confronte». Ce regard du Christ attire le spectateur à lui.

Les personnages du premier plan sont vêtus de vert, couleur de ce qui est changeant, de ce qui ne dure pas. En le vert revêt même parfois une connotation négative et passe pour porter malheur. C'est aussi la couleur du diable et des démons. Ces personnages ont aussi des parties de vêtements bruns, le brun étant la couleur de la terre et qui rappelle aussi les feuilles mortes, l'automne, la tristesse. C'est à la fois le symbole de l'humilité et de la pauvreté. Le premier homme porte des chausses rouges, le rouge qui est la couleur de l'argile. La couleur du sang aussi, à la fois signe de vie et de vulnérabilité.

La construction est pyramidale avec, à la base, l'alignement des soldats endormis, et, au sommet, le Christ debout. Dans le cadre, formé sur les côtés par deux colonnes de faux marbre, la composition est divisée en deux zones distinctes. La partie inférieure, où l'artiste a placé les gardes endormis, qui a un point de fuite très bas. En le plaçant à un niveau inférieur, Piero peint ses personnages en raccourcis, les rendant ainsi plus imposants dans leur solidité monumentale.

Au-dessus des sentinelles endormies, Piero a placé le Christ vigilant, non plus vu depuis le point bas, mais parfaitement frontalement. Le Christ ressuscité, dépeint comme un solide paysan, n'en est pas moins un parfait représentant de l'idéal humain de Piero: solide, sobre et hiératique.

Le splendide paysage appartient également au répertoire des images sacrées populaires: Piero a symboliquement représenté la moitié ur la gauche encore plongée dans les froidures de l'hiver, et la moitié droite, dans le sens de la lecture, déjà ramené à la vie, ressuscité par le Christ, printemps de la vie.Symboliquement, le paysage nous montre le passage de l'hiver au printemps, le Christ est donc bien un passage de la mort à la vie. Piero s'appuie sur une structure mathématique rigoureuse pour donner une image parfaite de la réalité naturelle. Mais il va plus loin que le simple rendu de la réalité.

Avec des personnages solennels et impassibles, avec l'utilisation de couleurs claires, tendres et lumineuses, il parvient à rendre sensible l'origine divine de la création. A des personnages solidement ancrés dans le réel, il donne une dimension d'éternité. Piero opère une merveilleuse synthèse entre formes, couleurs et lumière qui permet, au travers d'une humanité assumée, de percevoir le divin.

الأحد

١٦ أبـــريـــل ٢٠٢٣م
٨ بـرمـــودة ١٧٣٩ش
٢٥ رمـــضـــان ١٤٤٤هـ

السنـة ١٩
العدد ١١٩٢

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرؤ القيس"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

الوثائق المسربة.. هل تجهض هجوم الربيع الأوكرانى؟

نرجس فخرى

تناولت الوثائق العسكرية الأمريكية المسربة العديد من الملفات الدولية وعلى رأسها الأزمة الأوكرانية.

وفى جانب منها أظهرت الوثائق أن عمليات التجسس الأمريكية لم تقتصر على خصومها كروسيا، بل شملت القادة العسكريين والسياسيين لأوكرانيا، فضلاً عن حلفاء واشنطن كإسرائيل وكوريا الجنوبية.

وتساءل مراقبون عن تأثيرهذه الوثائق على الهجوم المضاد الذى تخطط له كيف فى الربيع؟ وأيضاً هل حقاً هذا التسريب انتهاك استخباراتى؟

أظهرت بعض الوثائق المتعلقة بأوكرانيا، والتى تحمل علامة «سرى وسرى للغاية» ومؤرخة فى فبراير ومارس الماضيين، خطط الولايات المتحدة وحلف الناتو لتدريب وتسليح القوات الأوكرانية قبل الهجوم المضاد المخطط له هذا الربيع.

وفى الوقت الذى نُشرت فيه عشرات الوثائق السرية على مواقع التواصل الاجتماعى، على رأسها تويتر وتليجرام، ولاتزال وثائق جديدة تظهر، فتحت وزارة العدل الأمريكية تحقيقاً لمحاولة تحديد مصدر تسريب الوثائق، كما ذكرت وزارة الدفاع (البنتاجون)، إنها تحقق فى الأمر.

وتضمنت إحدى الوثائق خططا تفصيلية للمعدات التى ستسلمها الدول الغربية إلى أوكرانيا هذا الربيع، مثل عدد الدبابات والعربات المدرعة التى ترسلها كل دولة، والتاريخ التقديرى للوصول، كما توضح حالة البرامج التدريبية من قبل دول حلف شمال الأطلسى «الناتو».

كما قدمت الوثائق المسربة تقييماً لقوة آلة الحرب الروسية، وأشارت إلى أن الجيش الأوكرانى «فى حالة يرثى لها»، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز».

أما مجموعة فاجنر، المعروفة بمهاراتها فى ساحة المعركة، قوة بارزة، لا ينحصر تأثيرها فى أوكرانيا، بل يمتد إلى جميع أنحاء العالم، وفقاً للوثائق التى تقول: إن فاجنر تعمل بنشاط لإحباط المصالح الأمريكية فى أفريقيا والعمل فى هايتى، مباشرة تحت أنظار الولايات المتحدة، مع عرض لمساعدة حكومة ذلك البلد المحاصر فى مواجهة العصابات العنيفة. والتقى مبعوثون من فاجنر سراً بـ«جهات اتصال تركية» فى فبراير، متسللين إلى أراضى الناتو بحثاً عن أسلحة ومعدات لاستخدامها فى أوكرانيا.

تحدثت الوثائق أيضاً عن استعداد إسرائيل لإرسال أسلحة قتالية لأوكرانيا، واحتوت على تفاصيل حول مناقشات خاصة بين كبار المسئولين الكوريين الجنوبيين حول الضغط الأمريكى على الحليف الآسيوى للمساعدة فى إمداد أوكرانيا بالأسلحة وسياسة سول القائمة على ألا تفعل ذلك.

وتعليقاً على الأمر، أعلن سكرتير مجلس الأمن القومى والدفاع الأوكرانى، أليكسى دانيلوف، أن تسرب المعلومات الاستخباراتية الأمريكية لن يؤثر على الاستراتيجية العسكرية لكييف.

قال دانيلوف: على أى حال، يمكننى القول إن عدد الأشخاص الذين يعرفون خططنا على أراضينا محدود للغاية، ولا أعتقد أن مصدر «سى إن إن» له علاقة بهذا الأمر.

وأشار إلى أن بعض المعلومات التى تم نشرها ليست سرية على الإطلاق ويمكن العثور عليها فى مصادر مفتوحة.

وأكد منسق الاتصالات الاستراتيجية فى البيت الأبيض، جون كيربى، أن تسرب وثائق البنتاجون السرية لن يؤثر فى خطط دعم كييف، وأن واشنطن ستواصل دعمها طالما الحاجة لذلك قائمة.

وأشارت صحيفة «ذى وار زون» إلى أنه يمكن للمخابرات الروسية الحصول على الكثير من المعلومات حول حالة قوات كييف ونوايا هيئة الأركان الأوكرانية من التسريب الأخير من البنتاجون.

من جانبها أفادت قناة «سى إن إن» بأن حلفاء الولايات المتحدة فى حلف الناتو لا يشعرون بخيبة أمل من أن واشنطن لم تشاركهم جميع المعلومات الاستخباراتية.

ونقلت القناة عن دبلوماسى من إحدى الدول الأعضاء فى الحلف قوله إن معظم الدول لا تتشارك فى كل شىء مع حلفائها.

وأعلنت القناة، سابقاً أن تسريب وثائق البنتاجون التى تدل على أن الولايات المتحدة كانت تتجسس ليس على خصومها فحسب بل وعلى حلفائها أيضاً، أثار قلقا كبيرا لدى المسئولين الأمريكيين الذين يخافون من أن هذا الوضع قد يعرض مصادرها للخطر ويقوض علاقاتها المهمة مع حلفائها، كما أفادت وسائل إعلام بأن الدول التى تجسست عليها الولايات المتحدة، وفق الوثائق المسربة، تنوى طرح هذا الموضوع لاحقاً، لكنها تتوقع حالياً ظهور تعليقات رسمية من إدارة الرئيس الأمريكى جو بايدن.

فى الوقت ذاته ذكرت تقارير إعلامية أن تسريب الوثائق الأمريكية السرية قد يكون بدأ فى غرفة دردشة على منصة وسائط اجتماعية شائعة فى الإنترنت.

وحسب وكالة «أسوشيتد برس» فإنه عبر منصة «ديسكورد»، التى تستضيف الدردشة الصوتية والمرئية والنصية فى الوقت الفعلى، تم بدء مناقشة للحديث عن مجموعة من الموضوعات، وظلت الوثائق المسربة إلى حد كبير دون أن يلاحظها أحد على المنصة لأسابيع قبل أن تشق طريقها على منصات التواصل الاجتماعى الأخرى بما فى ذلك «تويتر» و«تليجرام»، مما أثار قلق المسئولين الأمريكيين.

ووفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال»، تمت مشاركة الملفات المصنفة على أنها سرية للغاية لأول مرة فى مجموعة صغيرة من قبل عضو مجهول فى يناير الماضى، وبقيت فى المجموعة الصغيرة التى تضم أكثر من عشرة أعضاء بقليل قبل مشاركتها فى مجموعة أكبر.

هذ وأكد الضابط السابق فى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، فيليب جيرالدى، أن من سرب وثائق البنتاجون السرية، قد يكون مسئولاً فى الإدارة الأمريكية يعارض سياسة الرئيس جو بايدن.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات المتحدة تعمل على تقييم أى مخاطر على أمنها القومى قد تترتب عن تسريب الوثائق.

وتعليقاً على الأمر، قال الكرملين إن هناك اتجاهاً عاماً لتحميل روسيا المسئولية عن كل شىء، وذلك رداً على سؤال حول الاتهامات الموجهة لموسكو بالوقوف وراء تسرب كبير لوثائق للمخابرات الأمريكية تتعلق بعدد من الدول من بينها أوكرانيا.

وفى هذا الصدد، قال المحلل السابق فى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، ريموند ماكجفرن:

إن التسريب الأخير لوثائق البنتاجون التى تصف حالة القوات الأوكرانية وخطط واشنطن وحلف الناتو لتعزيزها، فضح أكاذيب الجنرال مارك ميلى، ووزير الدفاع الأمريكى، لويد أوستن حول قدرات القوات المسلحة الأوكرانية، منوهاً بأن التقييم غير الصحيح للوضع يمكن أن ينقلب ضد الولايات المتحدة.

ولفت الانتباه إلى نجاحات الجيش الروسى فى ساحة المعركة، وحذر من أنه فى غضون شهر يمكن لموسكو اتخاذ مواقف من شأنها أن تجبر السلطات الأوكرانية وحلفاءها الغربيين على الامتثال إلى طاولة المفاوضات.

موضحاً أن الولايات المتحدة ستخسر أمام روسيا، بسبب مبالغتها فى تقدير قدرات القوات الأوكرانية، مشيرا إلى أن تأزيم الصراع فى أوكرانيا أكثر، لن يؤدى إلى انتصار الولايات المتحدة، أو أية دولة أخرى، بل سيتسبب باندلاع حرب نووية.

من جانبها، تحدثت الخبيرة الأمريكية المختصة فى الشئون الدولية والاستراتيجية، إيرينا تسوكرمان عن تداعيات هذه الوثائق على الحرب الأوكرانية قائلة:

استخدام الوثائق للتأثير ليس على أوكرانيا، بقدر ما تم التلاعب بالرأى العام الغربى حول الخسائر فى الحرب، لإضعاف معنويات حلفاء أوكرانيا، وإبلاغ الجانب الموالى لروسيا بأعداد مبالغ فيها من الضحايا بين الأوكرانيين وخسائر أقل بين الروس.

وأضافت: يعتقد الكثيرون أنه جرى تنشيط العديد من الجواسيس الروس لتقويض الحرب، لأهمية عنصر الحرب المعلوماتية فى مسار الأحداث، إذ يشيع التجسس خلال الحروب الباردة ويتم الميل إلى التصعيد أثناء المواجهات.

وتابعت: إذا كان لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة فى الحفاظ على الوثائق الأكثر حساسية المتعلقة بجهود الحرب فى مأمن من الجواسيس، فكيف يمكن الوثوق بها بمعلومات أكثر أهمية ذات صلة استراتيجية.

لذلك يتم الضغط على البنتاجون ووزارة العدل للعثور على مصدر التسريب فى أسرع وقت ممكن واستعادة الثقة فى أمن المعلومات السرية.

وأشارت تسوكو مان إلى أن الوثائق اللاحقة أكثر ضرراً، لأن الجدول الزمنى للأسلحة التى يتم إرسالها إلى أوكرانيا أحدث، ويكشف عن قدرات غير معروفة للجانب الروسى، ومع ذلك، لا يكفى أى من ذلك لتقويض التفوق العسكرى المتزايد لأوكرانيا، من حيث الأسلحة والروح المعنوية والانضباط والتدريب والهيكل التنظيمى الأفضل والإعداد، مع ذلك، فإن تأثير التسريب لا يتعلق بالضرورة بإجهاض هجوم الربيع، وإنما تقويض الثقة بين أعضاء الناتو وبين أوكرانيا والولايات المتحدة.

أما الخبير الاستراتيجى والعسكرى، العميد ناجى ملاعب، فيرى أن المعلومات المسربة خاطئة وتهدف إلى التضليل قبيل معركة الربيع، ومضيفاً أن التسريب يحمل ثلاثة احتمالات.

الأول: تضليل إعلامى تقوده الولايات المتحدة لتسريب معلومات خاطئة لتحقيق أهداف عسكرية على غرار نجاح القوات الأوكرانية فى «تحرير خيرسون» جنوب البلاد قبل أشهر بعد الإيحاء بالقيام بعمليات عسكرية شرق أوكرانيا.

الثانى: تضليل إعلامى تقوده روسيا، يهدف لإفشال مخططات القوات الأوكرانية قبيل معركة الربيع بالإعلان عن امتلاك الاستخبارات الروسية خطط المعارك المرتقبة.

هناك وثيقة تزعم أن خسائر الروس أقل من الأوكرانيين، وهذا يمكن أن يدل على أن موسكو تحاول إحباط الهمم لدى كييف.

الثالث: تضليل إعلامى قادته الولايات المتحدة وتستفاد منه روسيا بإحباط الهمم لدى الأوكرانيين.

وعن تأجيل الهجوم، قال ألكسندر أرتاماتوف المحلل العسكرى الروسى، إن الهجوم لن يتم لأن خسارة أوكرانيا فى هذه الخطوة التى تروج لها بمثابة انتهاء للحرب بشكل رسمى، فضلاً عن حاجة أوكرانيا الماسة إلى تعويض الفاقد العددى فى أقرب وقت، ولكنه لن يكون ذا فائدة قبل مرور أربعة أشهر، وهى أقل فترة أمام المدنيين للانخراط فى حياة عسكرية وقدرة مبدئية على خوض قتال حقيقى.

وموضحاً أن الهجوم المضاد والخرائط التى تم الكشف عنها ستجعل كييف أمام خيارين لا ثالث لهما.

الأول: التسريع للحشد ومحاولة شن هجوم مضاد متعدد الجبهات لإقحام دول الجوار فى هذه المعركة وبالأخص أوروبا.

الثانى: تحرك شكلى دون شن هجمات مؤثرة والدخول فى مفاوضات مباشرة فى ظل تأخر تسليم الأسلحة والخسائر الميدانية.

عين على المستقبل:

بعد «كورونا»: لقاحات مشابهة لعلاج السرطان والقلب

جورج رياض

يبدو أن استخدام تكنولوجيا تقنية الحمض النووى الريبوزى المرسال«mRNA» فى لقاحات فيروس«كورونا» والنتائج الإيجابية التى ساهمت من خلالها فى إنقاذ حياة الملايين قد فتح بابًا للأمل لاستخدام نفس التقنية فى علاج أمراض السرطان والقلب فى المستقبل القريب.

ووفقًا للدكتور بول بيرتون المتحدث باسم شركة «موديرنا» إحدى الشركات التى قدمت التقنية الجديدة من خلال لقاح كورونا– فإنه يأمل فى تقديم مجموعة جديدة من اللقاحات المنقذة للحياة التى تستهدف السرطان وأمراض القلب وغيرها من الحالات بحلول عام٢٠٣٠.

وقال بيرتون إن التطورات فى تقنية mRNA، منذ بداية جائحة كورونا،قد بشرت بعصر ذهبى لحقن جديدة، وأشار لصحيفة الجارديان البريطانية قائلاً:«أعتقد أن ما تعلمناه فى الأشهر الأخيرة هو أنه إذا كنت تعتقد أن mRNA مخصص للأمراض المعدية فقط، أو لكورونا فقط، فإن هذا ليس هو الحال على الإطلاق، لأن التقنية الجديدة يمكن تطبيقها على جميع أنواع المناطق المرضية مثل السرطان والأمراض المعدية وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض المناعة الذاتية والأمراض النادرة».

وتكنولوجيا«mRNA» عبارة عن جزء ينقل الشفرة الجينية من الحمض النووى إلى الخلية لتنتج بروتينات، فيما تعتمد اللقاحات التقليدية على مبدأ الفيروسات المعطلة، وتدرب هذه اللقاحات الجسم للتعرف على البروتينات ينتجها الفيروس،ومن شأن ذلك أن يفعل استجابة جهاز المناعة عند مواجهة الفيروس فعليًا،أما لقاحات الحمض النووى الريبوزى«المرسال» فتنقل تعليمات جينية لإنتاج هذه المضادات البروتينية مباشرة فى الخلايا، ويتحول جسم الإنسان إلى مقر لإنتاج اللقاحات.

كما تجرى شركتا«فايزر»الأمريكية«وبيونتيك» الألمانية اختبارات لاستخدام نفس التقنية لعلاج أمراض السرطان وتشير الاختبارات الأولية إلى نتائج مبشرة، حيث أثبت اللقاح فاعلية وصلت إلى أكثر من٩٠٪.

وأوضحت مديرة مركز السرطان فى جامعة جورج واشنطن،جولى بومان،أن اللقاحات الجديدة مصممة خصيصًا لاستهداف الورم عند كل فرد وليست لقاحات عامة لجميع الناس مثلما كان الحال مع لقاح كورونا،موضحة:«يتم الحصول على أنسجة الورم وتسلسلها وبعد ذلك على مدى ستة أسابيع يجرى صنع لقاح يطابق أفضل ١٠ إلى٢٠ طفرة».

وفى حالة عدم التمكن من استئصال الورم وعدم القدرة على التدخل جراحيًا، فقد يتم مستقبلا تطوير اللقاح وأخذ عينة من نسيج السرطان ومعالجتها بتقنية mRNA، ثم إعادة حقن المادة المعالجة بالمريض ذاته لمهاجمة بقايا الورم نفسه وأى خلايا سرطانية فى مناطق أخرى بجسم الإنسان.

ولن يتوقف الأمر عند علاج أمراض السرطان بل سيمتد إلى أمراض القلب والعديد من الأمراض التى تفتك بحياة البشر.

يقول الدكتور بول بيرتون:«أعتقد أنه سيكون لدينا علاجات تعتمد على التقنية الحديثة لعلاج الأمراض النادرة التى لم يكن من الممكن التغلب عليها سابقًا، وأعتقد أنه بعد١٠ سنوات من الآن، سنقترب من عالم يمكنك فيه تحديد السبب الجينى للمرض، وببساطة نسبية اذهب وعدل ذلك وأصلحه باستخدام تقنية تعتمد على«mRNA».

من بين هذه الأمراض فيروس الجهاز التنفسى المخلوى أو RSV، الذى يصيب الرئتين والجهاز التنفسى وعادة ما يتسبب فى أعراض خفيفة تشبه أعراض البرد، ويقتل الفيروس ٦٠٠٠ إلى١٠٠٠٠ من كبار السن وبضع مئات من الأطفال دون سن الخامسة كل عام. ومثل لقاح اسرطان، يتم إنتاج لقاح آخر لعلاج هذا الفيروس الذى يصيب الجهاز التنفسى وتشير البيانات إلى نتائج إيجابية تصل إلى٨٣٪ فى الوقاية من هذا الفيروس القاتل .

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
16 April 2023
9 Baramouda (Parmoute) 1739
25 Ramadan 1444
Issue 1157
Year 23

Editorial

Christ is risen!

Youssef Sidhom

May the grace, joy, and peace of this spiritual season full of wonder fill your hearts.

May we bask in the grace that cloaked us during Holy Lent; may we relish the joy of the divine gift of our Lord's incarnation and His coming to our world with love, forgiveness, and salvation, redeeming us from death through His crucifixion and resurrection. And may we revel in the peace gained by the grasping that our new covenant with God has been redrawn by Jesus Christ who elevated us from slaves of the Divine to children of the Heavenly Father.

We end Holy Lent armed with new traits that reflect on our lives and relationship with all those around us and those we meet. Fasting is an exercise to curb the body's desires, but it is also a chance to tame the whims of the soul. In this context, let me recall what Pope Tawadros II said on End-of-Lent Friday during the Unction of the Sick rite which involves anointing the congregation with Holy Oil. The Pope called on us to pray "Lord, sanctify my thoughts" as our foreheads are being anointed; "Lord, sanctify my words" when anointed on the throat; and "Lord, sanctify my deeds" when anointed on the wrists. This is how we could translate the fast into a living life standard, regardless of fasting times.

Following Lent came Holy Week, culminating with the glorious Resurrection. On the Feast of the Resurrection, I extend my heartfelt wishes to the shepherd of the Coptic Orthodox Church, Pope Tawadros II, and to all archbishops, bishops and priests of the Church, and to the Coptic congregation. I also extend my best wishes to the reverend heads of the various Churches in Egypt, and to their clergy and congregations. And I pray for the Lord to protect our nation from all harm, and to sustain the fusion of its people Muslims and Christians. Perhaps one of the most beautiful forms of this fusion is the celebration of the time-honoured Egyptian Spring Feast, Sham al-Nessim, traditionally marked on Easter Monday, by Egyptians all and sundry. And this year 2023 witnesses the Muslim celebration of Eid al-Fitr, the feast that marks the end of Ramadan, on 21 April, just a few days following Easter. I wish all Muslims a happy Eid Fitr.

May God fill Egypt and her people with happiness and peace.

Happy feasts

Watani wishes its readers a blessed Feast of Resurrection, a joyful Sham al-Nessim spring feast, and a happy Eid al-Fitr.

Sham al-Nessim goes back to ancient Egypt and is famous for outdoor spring outings, and eating salted fish, onions, and eggs. Eid al-Fitr marks the end of Ramadan, the Holy Muslim month of fasting, it features the tradition of eating sugar-coated butter pastries the recipe of which goes back to pharaonic times.

Christ is our Passover

His Eminence Metropolitan Serapion

My Beloved, the Blessed Children of the Holy Church;
Christ is Risen Truly He is Risen

It is my pleasure to wish all of you a joyful Feast of the Holy Resurrection, hoping that you experience the victorious power of the Glorious Resurrection.

The Feast of the Resurrection is also called the "Pascha," which literally means "to pass over." Through the Resurrection, Christ passed over from death to life, and in turn allowed us also to pass over from death to life, as St Paul writes, ***"and raised us up together, and made us sit together in the heavenly places in Christ Jesus,"*** (Eph 2:6), because ***"even when we were dead in trespasses, made us alive together with Christ"*** (Eph 2:5).

In the Passover, the victory over death was achieved through death. Therefore, in the Resurrection hymn we glorify the Risen Christ saying, "by death He trampled death and to those in the tombs bestowing eternal life."

Sin is death, because sin is the separation from God, Who is the Source of our life. Therefore, God warned Adam that in the day he eats of the tree of the knowledge of good and evil, he ***"shall surely die"***(Gen 2:17)

Disobedience is sin, and ***"the wages of sin is death"*** (Rom 6:23). Death was required in order to abolish sin. However, it couldn't be the death that came as a result of disobedience. Rather, it had to be the death coming from obedience, which Christ did when He ***"humbled Himself by becoming obedient to the point of death: death on a cross"*** (Eph 2:8).

When the first Adam rebelled against God, he died the death of disobedience. He was exiled from the Garden of Eden, and God told him, ***"For you are dust, and to dust you shall return"*** (Gen 3:19). God forbade him from eating from the fruit of the Tree of Life.

Whereas, the first Adam died the death of disobedience, the Second Adam died the death of obedience on the cross. ***"Therefore, God also has highly exalted Him and given Him the name which is above every name, that at the name of Jesus every knee should bow, of those in heaven, and of those on earth, and of those under the earth, and that every tongue should confess that Jesus Christ is Lord, to the glory of God the Father"***(Philp 2:911-).

Since our human nature was corrupt and we were under the dominion of death and sin, we were incapable of offering complete obedience to God the Father. Therefore, Christ offered complete obedience to God the Father on our behalf. Additionally, Christ's death on the cross abolished sin, as St Paul writes, ***"but now, once at the end of the ages, He has appeared to put away sin by the sacrifice of Himself"*** (Heb 9:26).

In the Old Testament, God gave humanity examples of passing over from the death of disobedience to the death of obedience, such as:

The Paschal Lamb, which is the Passover Lamb

-The Israelites were under bitter bondage to Pharaoh, similar to humanity's bondage to Satan. In order to free the Israelites from bondage, God ordered them to kill the Passover lamb, and to ***"take a bunch of hyssop, dip it in the blood that is in the basin, and strike the lintel and the two doorposts with the blood that is in the basin. And none of you shall go out of the door of his house until morning"*** (Ex 12:22). Thus, blood is regarded as a symbol and a sign of death, ***"Whoever sheds man's blood, by man his blood shall be shed"*** (Gen 9:6).

The fact that the Israelites fulfilled God's order and remained inside their homes with the blood marked on the lintel and the two doorposts meant that they were under the death of obedience. The fruit of their obedience was life, "For the Lord will pass through to strike the Egyptians; and when He sees the blood on the lintel and on the two doorposts, the Lord will pass over the door and not allow the destroyer to come into your houses to strike you." (Ex 12:23) Certainly, the Lord did not need the blood on the house to differentiate between the houses of the Egyptians and those of His people, the Israelites. Yet, placing the blood on the house and remaining inside indicated obedience - the death of obedience. Consequently, they were saved from the death of bondage through the death of obedience.

Crossing the Red Sea - Passing through the Sea is a symbol of death

Although crossing the Red Sea was a life-giving death for the Israelites, yet it was a fatal death for Pharaoh and his soldiers. The difference between the two was obedience. The Israelites crossed the Red Sea in obedience to God's words to Moses, ***"But lift up your rod, and stretch out your hand over the sea and divide it. And the children of Israel shall go on dry ground through the midst of the sea"*** (Ex 14:16). When Moses obeyed and ***"stretched out his hand over the sea"*** (Ex 14:21), the sea was divided. However, when Pharaoh and his soldiers also tried to follow the Israelites and cross the sea, they perished because of their disobedience to God, who ordered Pharaoh to let His people go. St Paul explains that, ***"By faith they passed through the Red Sea as by dry land, whereas the Egyptians, attempting to do so, were drowned."*** (Heb 11:29).

My beloved,

let us rejoice as we pass over with our Risen Christ.

Let us pray for the peace of the Holy Church and for our beloved shepherd, H.H. Pope Tawadros II.

Let us pray for the souls of our beloved, who have preceded us to the Paradise, and with them the soul of our beloved father, Hegumen Ibrahim Aziz, asking God to grant His heavenly comfort to the families.

Let us pray for all suffering and weary souls, so our Lord may shine upon them with the life-giving light of His Glorious Resurrection and fill their hearts with joy.

Wishing you many happy returns.

His Eminence Metropolitan Serapion is Metropolitan of the Coptic Orthodox Diocese of Los Angeles (www.lacopts.org)

The Kingdom of God is at Hand

His Eminence Metropolitan Youssef

My Beloved:

Christ is risen! Truly, He is risen!

With these joyful words, put all the troubles of this world beneath you. At the beginning of His ministry, our Lord Jesus Christ proclaimed: ***"The time is fulfilled, and the Kingdom of God is at hand. Repent, and believe in the gospel" (Mark 1:15). This is today's message.***

Today, our joy overflows because the time has been fulfilled and all the prophecies have been revealed. Christ was born for us, died for us, rose for us, so that we may enter triumphantly with Him into His kingdom and live with Him, forever. **"And the Word, being His Son, came to us, having put on flesh, revealing both Himself and the Father, giving to us in Himself resurrection from the dead, and eternal life afterwards"** (St Justin Martyr).

The Kingdom of God is at hand for the gates of paradise have been unlocked and the righteous have entered. Death lost its power and Satan is bound with chains. The Second Coming of the Lord Jesus Christ is very near. As His beloved children, who heard His word and kept it, who believed His commandments and lived by them, who followed Him and walked in His footsteps, rejoice always in His Holy Resurrection, ***"For indeed, the kingdom of God is within you"*** (Luke 17:21). You know that He is your King and is returning to take you to His kingdom: ***"For the Lord takes pleasure in His people; He will beautify the humble with salvation"*** (Psalm 149:4).

If you strayed away, have fallen into sin, or have not yet believed, He is still reaching out to you, calling you to repent and to believe in the gospel. Where is your beauty, your wealth, and your strength? There is nothing to cling to in this life but fading glory. The Crucifixion of the Lord Jesus Christ was for you and so was His Resurrection. There is no other God beside Him. There is no other way of salvation except through Jesus Christ our Saviour. You cannot have one foot in God's kingdom and one foot in Satan's. You must decide to believe in the gospel so you may see His glory for His Kingdom is at hand.

Rejoice with confidence in His promises, love, and mercy. The path of salvation requires faith and repentance leading us throughout the way into His kingdom. This is salvation, for the name of Jesus means Saviour. In Christ Jesus, we may enter into the Kingdom of God. St Ambrose of Milan explains that Pascha means crossing-over, indicating that the children of Israel crossed over out of Egypt, and Christ, the Son of God, crossed over from this world to the Father. Thus, he asks us: **"What gain is it to celebrate unless you imitate Him Whom you worship; that is, unless you cross over from Egypt, that is, from the darkness of evildoing to the light of virtue, from the love of this world to the love of your heavenly home?"** St Ambrose of Milan.

Today and in every Divine Liturgy, we celebrate the holy and glorious Resurrection of our Lord Jesus Christ, our source of joy, hope, and salvation. The kingdom of God is at hand and within us. Through the intercessions of St Mary and all the angels, and the prayers of all the saints, we beseech our Lord Jesus Christ to preserve the life of our beloved father, Pope Tawadros II, Pope of the Church of Alexandria and Patriarch of the See of St Mark, for many years and peaceful times.

God bless you!

His Eminence Metropolitan Youssef is Metropolitan of the Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States (suscopts.org)

Holy Sepulchre: The Most Holy Place on Earth — A turbulent history

Ahmes Labib Pahor

The history of the Church of the Holy Sepulchre (HS) embodies the history of Christianity in the Middle East. A visit there is an uplifting spiritual experience, especially so when entering the Holy Tomb.

The HS encompasses the tomb of Jesus Christ; the site of His Crucifixion, the Golgotha; the site where St Helena found the Holy Cross, and many other memorable sites. Each of these sites has its own history, but the history of the HS as a whole speaks of the turbulent times it underwent.

Temple of Venus

After the entombment of Christ, His Resurrection and Ascension, the Apostles started the journey of spreading the faith. The early faithful knew the place and time of what happened during the Passion week. They used to visit the site of the tomb during the appropriate times.

In 70AD, Titus attacked Jerusalem and squashed a Jewish rebellion. This, however, did not stop the faithful from continuing to visit the holy site.

In 136 AD Emperor Hadrian, following another Jewish rebellion and more destruction, rebuilt the city and called it Aelia Capitolina. He forbade the Jewish and Christian inhabitants from residing in the new city. He was informed of the Christian practice of visiting the site of Crucifixion and the tomb, so he built over Calvary a Roman Temple dedicated to Venus with the intention that no Christian visits to these sites would ever take place again; he did the same with the site of the birth of Christ in Bethlehem. His aim was to erase the memory of Jesus Christ. Actually, what he achieved was to preserve the sites and protect them from any harm till Empress Helena, the mother of Constantine the Great, came to look for them in the first half of the fourth century.

Demolitions .. and Status quo

Empress Helena knocked down the temple and built a church on the site. A number of Egyptian workers helped build the original church, hence the close proximity of the Coptic Patriarchate to the HS. She also found the true Cross.

When the Persians invaded the Holy Lands, they demolished the HS which was then rebuilt following their defeat by Emperor Heraclius in 626AD.

The church was preserved during the Arab occupation in the 7th century. In 1009, however, the Fatimid Caliph al-Hakim, known as the mad Caliph, ordered its demolition, which was duly done. This was one of the reasons for the First Crusade. The successor of al-Hakim ordered its restoration, and the Greek Orthodox Patriarch Nicephorus started the task. The Crusaders added to the buildings and the HS was consecrated in 1149. A fire erupted in 1808, but the church was thereafter restored.

Owing to severe squabbles among the various Christian sects in Jerusalem over who owns what in the HS, a firman was issued by the Ottoman Sultan in 1852, which stipulated that the "Status Quo" should be maintained, a principle to this day honoured.

As one approaches the HS, it is noticed that the church is at a lower level than the surrounding streets. This owes to the 2000 years time difference between them in history.

Above the entrance stands a conspicuous small wooden ladder. This ladder (or a variant thereof), known as the immovable ladder, has been in that same spot since 1852, confirming the strict Status Quo.

Holy Fire

On the left hand of the entrance there is a number of marble columns, one of which is split, with a dark area around. This split is related to the Coptic history of the HS. The story goes back to Ibrahim Pasha, the eldest son of Muhammad Ali who wasViceroy of Egypt in 1805 - 1848. Having heard of the Holy Fire that erupts in the Holy Tomb on the Saturday preceding Easter Sunday, Ibrahim Pasha wished to see for himself that Holy Fire. He entered the Holy Tomb with the Coptic Patriarch accompanied by the Greek Orthodox Patriarch. The church was emptied, but the crowds would not leave; they stood outside the HS closed door, waiting. Once the Holy fire appeared right on time in the Holy Tomb, it also sprang from a pillar at the entrance of the HS, for the benefit of the faithful outside the church; hence the split column.

The Greek Orthodox have a slightly different version of the story, albeit with the same outcome. Their story goes that the ones in the Holy Tomb were the Pasha and the Coptic Patriarch, while the Greek Orthodox Patriarch was with the crowds outside the church. The Holy Fire erupted in the column and split it.

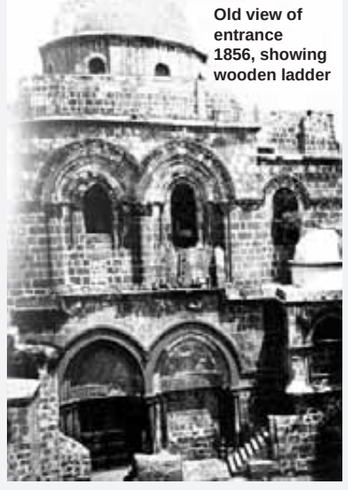

Old view of entrance 1856, showing wooden ladder

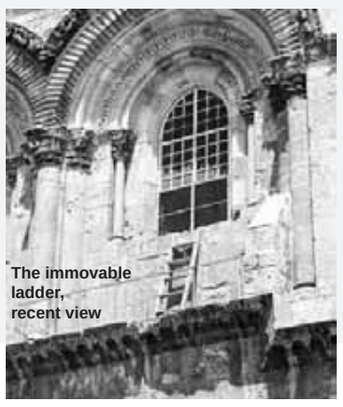

The immovable ladder, recent view

Sites of Crucifixion and Resurrection

Inside the HS, the first thing a person encounters is a large marble slab, the Stone of Unction or Anointing. This is the site where the body of Christ was laid down to be washed and prepared for burial once it was taken down from the Cross. Eight lamps hang over the Stone of Unction, adorned with cross-bearing chain links; they are contributed by the Armenians, Copts, Greeks and Latins.

On the right hand to the Stone are stairs which lead to the site of Crucifixion. This area is divided to a right-hand smaller part where Our Lord was nailed to the Cross. The main part encompasses the area of The Cross. Invariably one would need to join a queue to gain the blessing of the site where the Cross stood. It is marked in the floor with a square hole. Beneath this hole is the place reputed to be the site where Adam was buried. This is why some paintings of the Crucifixion include a skull and bones under the crucified Christ.

On the left of the marble Unction slab is an area marking where the Holy Virgin stood watching her crucified son. Behind are stairs ascending to the area belonging to the Armenian Orthodox.

Opposite, there is the "Aedicule" sitting in the middle of the "Rotunda", under the largest "Dome" in the HS. The Aedicule is a marble monument that houses the Holy Tomb. To enter the tomb, one has to pass through the chapel of the Angel where a small piece of the stone that sealed the tomb is present.

Coptic altar

Once inside the chapel of the Angel, the Holy Tomb is to the right, and behind the wall in front there is the Coptic altar. When Christ was laid in the tomb, His head was towards the present-day Coptic altar. The Coptic "church" is actually a small iron enclosure. Behind it, on the opposite side of the Tomb, is the Syrian Orthodox church which includes the tomb of Joseph of Arimathea.

Opposite the Holy Tomb is the Catholicon of the Greek Orthodox. Sixty per cent of the HS belongs to the Greek Orthodox, 30 per cent to the Armenian Orthodox, and the remaining 10 per cent is divided between the Latins, Syrians, and Copts. In the past, the Copts used to have seven altars, only one remains today.

At the lowest level of the HS is the site where St Helena found the Holy Cross.

Dr Ahmes Labib Pahor, PhD, FRCS, FICS. Freedom of The City of London.